عُمان

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

24 صفحة
الثمن 200 بيسة

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الخميس ١٢ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ٣٠ من أبريل ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٠٣

Thursday 30 April 2026 - Issue No 15903

www.omandaily.om

مسقط	صلالة
40	33
32	26

إطلاق نظام التظلمات الضريبية لتسهيل الإجراءات

العُمانية: أطلقت وزارة المالية بالتنسيق مع جهاز الضرائب أمس نظاما للتظلمات الضريبية؛ لتسهيل إجراءات تقديم طلبات التظلم الضريبي ومتابعة الإجراءات والموقف التنفيذي منذ تقديم التظلم حتى صدور القرار النهائي؛ في إطار تعزيز التحول الرقمي في المنظومة الضريبية وتطوير الخدمات الحكومية. ويهدف النظام إلى تحسين كفاءة معالجة التظلمات الضريبية، وتبسيط الإجراءات وحوكمتها بما يتماشى مع مستهدفات التحول الرقمي، إضافةً إلى تعزيز عمليات الرقابة، وتحسين إعداد التقارير والإحصاءات، ودعم اتخاذ قرارات دقيقة مبنية على بيانات موثوقة.

«التفاصيل ص 8»

عناية قائد ووفاء شعب

جلالة السلطان يطلع على سير برامج التنمية في محافظتي شمال وجنوب الشرقية

العُمانية: تفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- فقام أمس بزيارة تفقدية كريمة لعدد من ولايات محافظتي شمال وجنوب الشرقية، حيث انطلق الموكب السامي من قصر البركة العامر، مرورا بولايات إبراء والقابل وبدية، وصولا إلى ولاية صور، بعدها توجه -أعزه الله- إلى ولاية قريات بمحافظة مسقط.

واطلع جلالة السلطان خلال زيارته السامية على سير برامج التنمية في هذه الولايات، سواء الاجتماعية أو الاقتصادية التي نفذتها الحكومة في السنوات القريبة الماضية والجاري تنفيذها؛ بما يلبي احتياجات المواطنين.

وتجسد هذه الزيارة المباركة النهج السامي الحكيم لسلطان البلاد المفدى لتلمس احتياجات شعبه الوفي وتطلعاته، ومتابعة مشروعات التطوير والتحديث في البلاد؛ استمرارا لنهج جلالته -أيده الله- لتحقيق المزيد من الإنجازات على مختلف الأصعدة.

وقد حرص المواطنون على التعبير عن بالغ فرحتهم بهذه الزيارة الكريمة، حيث اصطفوا على طول الطريق الذي مر به الموكب السامي لاستقبال قائد البلاد والترحيب بمقدمه الميمون، مرددين الفنون الشعبية، داعين الله جل في علاه أن يوفق سلطان البلاد لما فيه الخير والمزيد من التقدم والازدهار.

«التفاصيل ص 2-4»

رأي عُمان

حين تتجلى الدولة في وجوه أبنائها

تكشف زيارات جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم، حفظه الله ورعاه، إلى المحافظات عن معنى عميق في بنية الحكم العُماني؛ معنى يتجاوز جدول الزيارة ومراسم الاستقبال، ويذهب إلى جوهر العلاقة بين الدولة والمواطنين. فحين يخرج القائد إلى الطرقات والقرى والمدن، وحين يراه الناس بينهم، قريبا من وجوههم وأصواتهم وذاكرتهم اليومية، تصبح الدولة فكرة ملموسة، ويغدو الوطن تجربة إنسانية حية، لا شعارا يرفع في المناسبات.

في تلك المشاهد التي رافقت زيارة جلالته أمس، ظهر العُماني في صورته الأصدق. ظهر بفرحه الهادئ، واعتزازه العميق، ووفائه الذي لا يحتاج إلى صناعة. خرجوا لأنهم شعروا أن لحظة الزيارة تخصهم في بيوتهم وأعمارهم وذاكرة آبائهم. خرجوا لأنهم رأوا في مرور جلالة السلطان بينهم امتدادا لصلة تاريخية قديمة بين القيادة والمجتمع، صلة تشكلت عبر قرون من التجربة العُمانية، حيث بقي الإنسان مركز الدولة، وبقيت الدولة حارسة لمعنى الاستقرار والكرامة والانتماء.

القيمة الإنسانية في هذه الزيارة أنها أعادت للسياسة معناها الأول. السياسة، في أصلها النبيل، رعاية للناس، واقتراب من همومهم، وإصغاء إلى إيقاع حياتهم. وحين يقف طفل، أو امرأة مسنة، أو شاب على جانب الطريق لتحية قائده، فإن المشهد يحمل ما هو أعمق من الفرح العابر.. يحمل شعورا بأن المسافة بين الحكم والناس قابلة لأن تضيق حتى تصبح نظرة، أو تحية، أو ابتسامة، أو وقفة قصيرة تحفظها الذاكرة طويلا.

وفي عُمان تكتسب هذه المشاهد كثافة خاصة. فهذه البلاد بنت حضورها على فعل تراكمي من الرسوخ يشبه شموخ قلاعها وصلابة إنسانها. وكل حجر في تلك القلاع يعرف أن المجد العُماني لم يكن زينة في كتب التاريخ، وإنما تجربة سياسية وأخلاقية صنعتها الجغرافيا، وهذبتها البحار، وامتحنتها الأزمات؛ لذلك يبدو الفرح الشعبي في مثل هذه الزيارات جزءا من عقل عُمان السياسي؛ ذلك العقل الذي تتراكم فيه خبرة التاريخ، وأمجاد عُمان، وحكمة المكان، ووعي الإنسان الذي يعرف قيمة الطمأنينة حين تضطرب الجهات من حوله.

«نص الرأي ص 16»

افتتاح مستشفى محوت بتكلفة 17 مليون ريال

كتب - خالد الجنيبي: افتتح أمس مستشفى محوت بمحافظة الوسطى بتكلفة إجمالية بلغت أكثر من ١٧ مليون ريال عُماني، في خطوة استراتيجية تعكس تسارع خطا التنمية الصحية في سلطنة عُمان، وتجسد المنهجية التي تتبناها الحكومة «لا مركزية الخدمات».

رعى حفل افتتاح المستشفى صاحب السمو السيد حارب بن ثويني بن شهاب آل سعيد. مستشار في ديوان البلاط السلطاني.

ويقع المستشفى على مساحة إجمالية تبلغ ٢٠٠ ألف متر مربع، بمساحة بناء تصل إلى ١٧ ألفًا و٤٠٠ متر مربع، ويقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية والثانوية لسكان ولاية محوت وما جاورها من الولايات، بمعدل استفادة تصل إلى نحو ٢٠ ألف نسمة؛ بما يضمن تقديم رعاية صحية بكفاءة عالية ومعايير عالمية. ويضم المستشفى ٥٤ سريرا للتنويم، ويحتوي على مجموعة متكاملة من الأقسام والتجهيزات الحديثة، تشمل: عيادات خارجية متنوعة، ووحدة الحوادث والطوارئ، وصالة عمليات متطورة، وصالة للنساء والولادة، ومختبرات طبية مجهزة، وقسمًا للأشعة، وصيدلية، وأجنحة داخلية للمرضى، ووحدة رعاية الأطفال ناقصي النمو (الخدّج)، ومبنى الخدمات المساندة.

«التفاصيل ص 5»

مواقيت الصلاة

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
04:14	05:34	12:09	03:35	06:39	07:55

أسعار الذهب
4602.50 دولار أمريكي

العملات الرئيسية
الريال مقابل الدولار
شراء: 0.384
بيع: 0.385

عُمان

@omanepress

جلالة السلطان يقوم بزيارة تفقدية لمحافظتي شمال وجنوب الشرقية

المواطنون يستقبلون الموكب السامي بحفاوة ويعبرون عن اعتزازهم بالزيارة

الزيارة تعكس حرص القائد على المتابعة الميدانية لاحتياجات شعبه

عقل عُمان الإمبراطوري

عاصم الشيدي

يرفع جلالة السلطان يده فترد عُمان كلها عليه بالسلام من أقصاها إلى أقصها. ويبتسم وهو يلوح بيده الكريمة نحو امرأة جاءت على كرسي متحرك فتشعر عُمان كلها بالطمأنينة. ويرمي طفل الحلقة الأولى السيارة السلطانية بالورد المحمدي فتتشكل أمامه خرائط المستقبل. ويتزاحم المئات حول السيارة وقائدها يعبر وسط قرية صغيرة ما زالت تحتفظ برائحة التاريخ وحصونه؛ فتمتد سلاسل المجد منذ مالك بن فهم لتحيي في عبوره تراكم آلاف السنين من أمجاد عُمان وشموخها وحكمتها وعقلها.

غبط العمانيون شرقية عُمان أمس كما لم يغبطوها من قبل، رغم أنهم رأوا أنفسهم فيها. وشعروا أن تلك اليد إنما كانت تلوح لهم مهما باعدت بينهم المسافات. وشعروا أن تلك الابتسامة إنما تعني كل واحد منهم دون غيره، فكرست عُمان فرحها ورفعت سقف طمأنينتها إلى عنان السماء.

وكان المشهد في كل تفاصيله يختزل في عمقه حقيقة عُمان وكيميائها الداخلي. حقيقة الترابط، وحقيقة التلاحم، وحقيقة الأمن، وحقيقة القيادة، وحقيقة الشخصية العمانية المتواضعة التي تحمل نبل العرب مهما كانت فوق عرش مكين كعرش عُمان. وتختزل معنى أن يكون السلطان في عُمان قائدا حقيقيا يطوي الأرض أمامه ليعيش التفاصيل اليومية معهم ويرى شرايين التنمية وهي تتمدد في كل مكان. كان جلالته، أعزه الله، حريصا على أن يقود سيارته بنفسه رغم طول المسافة في رحلة اليوم الواحد، وفي ذلك رمزية لم يغفلها العمانيون. أما حجم الحفاوة وما صاحبها من فرح وبشارة لعُمان عامة ففيه رمزية أخرى من الشعب لقائده.. كان المشهد بمثابة تجديد عماني جمعي بالولاء للقائد الذي استطاع بحكمته وعقله السياسي أن يحافظ على عُمان في لحظات من أصعب لحظات تاريخ المنطقة. وأن يثبت للعالم أجمع أن عُمان ما زالت تعيش بعقلها الإمبراطوري مهما تغيرت خرائط المنطقة وموازين القوة فيها. وكان في هذا بناء حضاري عميق للشخصية العمانية في لحظة مفصلية من لحظات التاريخ ويزيد في صلابتها صلابة وفي ثقتها ثقة وفي رسوخها رسوخ. فليس أصعب من أن تشعر بأمان حقيقي في لحظة يحترق فيها العالم من حولك. وليس أصعب من أن تستحضر خبرة التاريخ وحكمته في ذروة المأساة إن لم تكن تعيش تلك الخبرة والحكمة في سلوكك، وتختزلها في تراكم سياستك.

كان العمانيون يستحضرون كل هذا أمس، ويفرحون به في شخص جلالة السلطان المعظم. وكانوا يرون في سلطانهم قائدا جمع تاريخ عُمان وأمجادها بين يديه منذ الذكر الأول لها في صحائف التاريخ وشواهده ولغاية أبعد مدى يصله الضوء في رحلته نحو المستقبل.

كل فرحة عاشتها عُمان أمس، وكل وقفة وقفها سيد عُمان ليرد على تلك الأيادي التي كان تحييه بالسلام، وتفخر بمنجزاته، وما آل إليه من أمجاد عُمان الزاخرة هي إضافة إلى تاريخ هذه البلاد ولعقلها السياسي ونموذجها في القيادة.

حفظ الله عُمان وجلالة السلطان وهو يضيف لعُمان كل يوم مجدا إلى مجدها وشموخا إلى شموخها ويرفع عرشها إلى حيث يليق بكل تاريخها العظيم.

■ رئيس التحرير

مواطنون يثمنون الزيارة السامية ويؤكدون أهميتها في دفع عجلة التنمية

شمال وجنوب الشرقية تزدانان بالفرح وتتوشحان بمشاعر الولاء والعرفان احتفاء بالمقدم الميمون

مراسلو «عُمان»: ازدانت محافظتا شمال وجنوب الشرقية بالفرح وتوشحت بمشاعر الولاء والعرفان احتفاء بالزيارة التفقدية السامية والمقدم الميمون لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق -أيده الله- التي تجسد النهج السامي الراسخ القائم على التواصل المباشر مع المواطنين في مختلف المحافظات.

وثمن مواطنون الزيارة السامية الكريمة مؤكدين أهميتها في دفع عجلة التنمية، مجددين العهد لمواصلة العمل بروح المسؤولية للحفاظ على مكتسبات الوطن وتعزيز مسيرته التنموية.

وقال سعادة ناصر بن سلطان الحبسي، عضو مجلس الشورى ممثل ولاية المضيبي: إن الزيارة السامية إلى محافظة شمال الشرقية، تجسد نهجا راسخا في التنمية الشاملة والمتوازنة في مختلف محافظات سلطنة عُمان، وتعكس حرص القيادة الحكيمة على متابعة متطلبات التنمية عن قرب.

وأضاف: إن هذه الزيارة تأتي امتدادا للاهتمام السامي الذي يوليه جلالة السلطان المعظم بمختلف ولايات سلطنة عمان، حيث تمثل فرصة مهمة للوقوف ميدانيا على احتياجات المواطنين، والاطلاع على سير تنفيذ المشاريع التنموية والخدمية، بما يسهم في تعزيز جودة الحياة وتحقيق تطلعات المجتمع.

وأشار إلى أن محافظة شمال الشرقية، بما تمتلكه من مقومات اقتصادية وموقع استراتيجي، تشهد حراكا تنمويا متسارعا في مختلف القطاعات، مؤكدا أن الزيارة السامية ستسهم في دعم هذا الحراك وتسريع وتيرة تنفيذ المشاريع، خاصة في مجالات البنية الأساسية والخدمات العامة، إلى جانب تعزيز الاستثمارات بما يواكب مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠.

وأكد سعادته أن أبناء ولاية المضيبي وباقي ولايات المحافظة يثمنون هذه اللفتة الكريمة من لدن جلالة السلطان المفدى، التي تعكس نهج التواصل المباشر مع المواطنين والاستماع إلى مطالبهم واحتياجاتهم، مجددين وقوفهم صفا واحدا خلف القيادة الحكيمة ومواصلتهم الإسهام الفاعل في مسيرة البناء والتنمية.

من جانبه قال الشيخ سلطان بن أحمد الحارثي: إن ولاية القابل ازدانت بالموكب السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق - حفظه الله - حيث شارك أبناء الولاية بالأهازيج المغناة والفرسان في الاستقبال المهيب، معبرين عن فرحتهم وسعادتهم الغامرة بهذه الزيارة الميمونة المباركة.

وأضاف: إن ولاية القابل تنعم بمختلف خدمات التنمية، مشيرا إلى أن هذا اليوم يُعد من الأيام الماجدة لهذه الولاية، التي تشرفت بالمرور السامي، باعتبارها إحدى ولايات محافظة شمال الشرقية.

وقال أحمد بن عبدالله الحبسي، رئيس نادي المضيبي: إن الزيارة السامية تمثل محطة وطنية مهمة لتجديد العهد والولاء بين القيادة والشعب، وتجسيدا حيا لنهج أصيل ومتجذر في المجتمع العُماني توارثته الأجيال.

وأوضح أن هذه الزيارة تعكس حرص القيادة الحكيمة على التواصل المباشر مع المواطنين، والاطلاع من قرب على احتياجاتهم ومتطلباتهم في مختلف القطاعات الخدمية والتنموية، مشيرا إلى أن هذا النهج يعزز الثقة المتبادلة ويقوي أواصر الترابط الوطني.

وأضاف أن مشاعر الفرح والاعتزاز بدت واضحة في مختلف فئات المجتمع، حيث خرج المواطنون بمختلف أعمارهم ومستوياتهم من طلبة المدارس والأطفال إلى النساء والرجال وكبار السن للتعبير عن سعادتهم بهذه الزيارة، في مشهد يعكس عمق الانتماء والولاء للوطن وقيادته.

وبيّن أن مظاهر الاحتفاء الشعبي لم تكن مجرد تعبيرات عفوية، بل جاءت لتؤكد المكانة الكبيرة التي يحظى بها جلالة السلطان المعظم - أيده الله - في قلوب أبناء الشعب، والتقدير الواسع لجهوده في دعم مسيرة التنمية وتوفير الخدمات الأساسية التي تلبي تطلعات المواطنين.

وبيّن أن هذا النهج الفريد في التواصل المباشر يرسخ قيم الشراكة بين القيادة والمجتمع، ويسهم في تحقيق المزيد من المنجزات الوطنية، داعيا إلى مواصلة العمل بروح المسؤولية للحفاظ على مكتسبات الوطن وتعزيز مسيرته التنموية.

وفي السياق ذاته، قال مبارك بن عامر الحبسي: إن الزيارة السامية التي يقوم بها جلالة السلطان إلى محافظة شمال الشرقية تأتي في إطار النهج الراسخ في التواصل المباشر مع المواطنين، والوقوف على احتياجاتهم ومتطلباتهم في مختلف مجالات التنمية.

وأوضح أن هذه الزيارة تجسد اهتمام القيادة الحكيمة بمتابعة سير البرامج التنموية في المحافظات، والاطلاع على ما تحقق من منجزات في القطاعات الخدمية، بما يعزز جودة الحياة ويدعم مسيرة التنمية المستدامة في سلطنة عُمان.

وأشار إلى أن ولاية المضيبي حظيت بنصيب وافر من التنمية الشاملة خلال السنوات الماضية، حيث شهدت تطورا ملحوظا في مجالات التعليم والصحة وشبكات الطرق، إلى جانب العديد من الخدمات الأساسية التي أسهمت في تحسين مستوى المعيشة وتلبية تطلعات المواطنين.

وأضاف أن هذه المنجزات جاءت نتيجة للجهود المتواصلة التي تبذلها الحكومة في مختلف القطاعات، والتي انعكست إيجابا على واقع الولاية، وجعلتها من بين الولايات التي تحقق تقدما ملموسا في التنمية المحلية.

من جهته، قال سلطان بن سيف المعولي: إن الزيارة السامية تعكس اهتماما مباشرا بأحوال المواطنين، وتجسد نهجا راسخا في تعزيز التواصل بين القيادة والشعب.

وأوضح أن هذه الزيارة تركت انطباعا إيجابيا عميقا في نفوس أبناء المحافظة، وأسهمت في تعزيز مشاعر الفخر والانتماء الوطني، مؤكدة حرص القيادة الحكيمة على متابعة احتياجات المواطنين والوقوف على متطلباتهم في مختلف المجالات.

وأشار إلى أن الزيارة تأتي تأكيدا على توجهات جلالة السلطان المعظم في دفع عجلة التنمية المتوازنة في جميع ولايات سلطنة عمان، بما يضمن تحقيق العدالة في توزيع مكتسبات التنمية وتعزيز جودة الحياة.

وفي ولاية صور قال الشيخ هلال بن صالح الصلتي: يحظى أبناء ولاية صور ونيابة طيوي بشرف قدوم مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم في مشهد يعكس حرص جلالته -حفظه الله ورعاه- على تلمس أحوال شعبه الأبي، مضيفا: إنّ الألسن لتعجز عن تقديم آيات الشكر والعرفان للمقام السامي لتفضله بهذه اللفتة الكريمة

وقالت انتصار بنت علي بهوان: تشرفنا في ولاية صور بالزيارة الكريمة للمقام السامي، التي تجسد عمق التواصل بين القيادة الرشيدة وأبناء هذا الوطن العزيز. إن هذه الزيارة المباركة تمثل محطة مضيئة في مسيرة التنمية، وتعكس الاهتمام السامي بمختلف ولايات سلطنة عمان، وحرصا دائما على تعزيز مسارات التقدم والازدهار.

وأضافت: في ولاية صور نعبر عن بالغ الفخر والاعتزاز بهذه اللفتة الكريمة، مؤكدين ولاءنا الراسخ وانتماءنا الصادق، وماضون بعزيمة نحو تحقيق مزيد من الإنجازات التي تواكب تطلعات قيادتنا الحكيمة.

وقالت بدرية بنت ناصر العريمي: في هذا اليوم الذي لا يشبه سواه، تقف ولاية صور وقفة قلب قبل أن تكون مكانا، وتفتح ذراعيها شوقًا لاستقبال مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق -حفظه الله ورعاه- وقد غمرتها مشاعر لا تُقال بقدر ما تُحَسّ.

إنها ليست زيارة تُروى، بل لحظة تُعاش بكل ما فيها من دفء وانتماء، حيث تمتزج في القلوب مشاعر الفخر بالحب، والولاء بالدعاء، وكأن الوطن بكل تفاصيله يهمس: «أهلا بمن في حضوره طمأنينة، وفي قربه معنى الأمان».

وقال حمود بن حمدان الحضرمي: إن الزيارة السامية لولاية صور مناسبة وطنية غالية، ازدانت بها الولاية فرحا واعتزازا، وتجددت معها مشاعر الوفاء والانتماء. فهي زيارة تحمل في طياتها الخير والاهتمام، وتعكس حرص جلالته على متابعة أحوال المواطنين ودفع مسيرة التنمية في مختلف ربوع الوطن.

وقد ازدانت صور بأهلها وتراثها وأصالتها، استقبالا لقائد المسيرة، في مشهد يجسد عمق المحبة بين القائد وشعبه الوفي. حفظ الله جلالته، وأدام على عُمان الأمن والاستقرار والرخاء.

وقال بلال بن حمد البلال: إن هذه الزيارة ليست مجرد حدث عابر، بل هي امتداد لنهج التواصل الأبوي بين القائد وشعبه، وتجديد لعهد الولاء والعرفان.

وتكتسي «صور العفية» اليوم أبهى حُللها، مستبشرة بالمقدم الميمون لجلالته، لترسم لوحة من التلاحم الوطني الفريد؛ حيث تتعانق أمواج خور البطح مع طموحات النهضة المتجددة. أما الطالبة حور حاردان فقد عبرت عن سعادتها قائلة: كتبت رسالة للسلطان هيثم قلت فيها (يا سلطاننا هيثم حفظك الله، إننا نحبك مثلما تحبنا، ونشعر بالسلام بقدومك. وتقول: فرحت كثيرا حين شاهدت جلالة السلطان المعظم وهو رافع يده يسلم علينا).

وقالت الطفلة ديمة بنت يعقوب العلوي: كنت على استعداد لهذا اليوم البهيج والفرحة فيه لا توصف، فقط جهزت ملابسي ووشاحي والفرحة تغمرني. نهضت باكرا واستقللت الحافلة مع زملائي باتجاه الموقع نترقب إطلالة جلالته بلهفة. وأضافت: لحظة مروره من أمامنا ملوحا بيده ستظل عالقة في ذهني.

وزارة المالية
رؤية عُمان 2040

إعلان عن مزاد إلكتروني لبيع مجموعة من المنقولات

تعلن وزارة المالية عن إقامة مزاد علني إلكتروني لبيع مجموعة من المنقولات عبر موقع شركة مزادكم لحلول المزادات الذكية (www.mzadcom.om)، وفقاً للبيان التالي:

المزاد	العدد	موقع المعاينة	تاريخ ووقت المعاينة	فترة المزاد
مركبات مستعملة	عدد 156 مركبة	مستودع وزارة المالية منطقة غلا الصناعية	28 - 30 أبريل 2026م من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثانية ظهراً	يبدأ المزاد من 3 مايو 2026م إلى 6 مايو 2026م
أثاث مكتبي وأجهزة تكييف مستعملة وأعمدة حديد وألمنيوم	مجموعة من الاثاث المكتبي وأجهزة التكييف المستعملة وأعمدة الحديد والالمنيوم			

على الراغبين بالمشاركة في المزاد الإلكتروني الالتزام بالشروط التالية:

01 التسجيل في موقع شركة مزادكم لحلول المزادات الذكية (www.mzadcom.om).

02 يشترط على الراغبين في المزايدة دفع مبلغ تأمين قبل المشاركة في المزاد الإلكتروني وقدره (1000) ﷼ للمزايدة على المركبات، وللمزايدة على الأثاث المكتبي وأعمدة الحديد والألمنيوم وأجهزة التكييف المستعملة، فيُشترط دفع مبلغ تأمين قدره (200) ﷼.

03 على المشتري سداد قيمة المنقولات عبر الموقع الإلكتروني خلال خمسة أيام عمل عند رسو المزاد.

04 يضاف إلى قيمة الشراء ضريبة القيمة المضافة بواقع (5%)، ورسوم الدلالة (2%) من قيمة السلعة.

05 على المشتري نقل السلعة المشتراه خلال خمسة أيام عمل وذلك بعد سداد قيمة الشراء، وفي حال عدم نقلها خلال الفترة المحددة فإن الوزارة غير مسؤولة عن فقدانها أو تلفها أو هلاكها.

06 سيتم مصادرة مبلغ التأمين في حال عدم الالتزام بسداد قيمة السلعة ونقلها في الموعد المحدد.

07 لن يتم منح ضمان بأي شكل من الأشكال للحالة الميكانيكية للمركبة أو سلامة قيادتها على الطريق، أو إمكانية ترخيصها من شرطة عمان السلطانية، وأن الوزارة لا تلتزم بضمان أي عيب في المنقولات المباعة، وعلى الراغبين في الشراء الحضور للمعاينة للتأكد من حالة المنقولات.

08 يمكن معاينة المنقولات من تاريخ 28 - 30 أبريل 2026م في ساحة مستودع وزارة المالية بمنطقة غلا الصناعية من الساعة 8 صباحاً وحتى الساعة 2 ظهراً.

ملاحظة:
- تباع جميع المنقولات بحالتها الراهنة.
- تُسترجع مبالغ التأمين في حال عدم رسو المزاد على المشارك.
- يحق لوزارة المالية إلغاء أو تأجيل البيع دون إبداء الأسباب.

للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني (www.mzadcom.om) أو التواصل عبر الرقم: (76767470).

لمعاينة المركبات يمكنكم التواصل بدائرة الشؤون الإدارية - وزارة المالية خلال ساعات الدوام الرسمي على الأرقام التالية: (24746131 – 24746112).

oman_mof | www.mof.gov.om | وزارة المالية-سلطنة عمان | ministry of finance - Oman

سلطنة عُمان وكندا تبحثان سُبل تعزيز التعاون في مختلف المجالات

■ النعماني أثناء استقباله سكوت غيلمور

العُمانية: استقبل معالي الفريق أول سلطان بن محمد النعماني، وزير المكتب السلطاني أمس بمكتبه معالي سكوت غيلمور مستشار رئيس الوزراء الكندي لشؤون السياسة الخارجية والدفاع والأمن.
وفي بداية المقابلة رحب معاليه بالضيف مستعرضا العلاقات الثنائية التي تربط سلطنة عُمان وكندا وسبل دعمها وتعزيزها، كما بحث الجانبان بعض المُستجدات على الساحتين الإقليمية والدوليّة.
من جانبه عبّر الضيف عن تقديره العميق للجهود الدبلوماسيّة التي تبذلها سلطنة عُمان في تقريب وجهات النظر في العديد من الملفّات والقضايا الإقليميّة بما يعزز الأمن والاستقرار في المنطقة.
كما استقبله معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية.
جرى خلال المقابلة تأكيد الجانبين على اهتمامهما بتطوير علاقات التعاون والشراكة بين سلطنة عُمان وكندا، في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية، إلى جانب مجالات التعليم والتبادل الأكاديمي والتعاون الدبلوماسي.
وبحث الجانبان عددًا من القضايا والتطورات الإقليمية والدولية، مؤكدين أهمية تكثيف التشاور والعمل المشترك وتطوير آليات العمل الدولي ومتعدد الأطراف في التعاطي مع التحديات العالمية الجديدة مع ترسيخ نهج الحوار والدبلوماسية في سبيل دعم الاستقرار والتعايش السلمي والتعاون المثمر وضبط إيقاع التوازن في العلاقات الدولية.

الأحد المُقبل.. انطلاقُ فعاليات أسبوع المرور الخليجي الـ38

العُمانية: تُشارك سلطنة عُمان الأحد المُقبل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الاحتفاء بأسبوع المرور الخليجي الثامن والثلاثين تحت شعار «أعبُر بأمان» ويستمر حتى ٧ مايو المُقبل.
وتُنظّم شرطة عُمان السُّلطانية فعاليات ومعارض توعوية في مختلف المحافظات، بمشاركة المؤسسات الحكومية وشركات القطاع الخاص ذات العلاقة.
ويفتتح سعادةُ المهندس أحمد بن سعيد العامري رئيس بلدية مسقط الأحد المُقبل المعرض التوعوي الذي تنظّمه الإدارة العامة للمرور بشرطة عُمان السُّلطانية في «مول عُمان» بمحافظة مسقط.

في خطوة تعكس تسارع خطى التنمية الصحية

افتتاح مستشفى محوت في محافظة الوسطى بسعة 54 سريرا

■ إزاحة ستارة اللوحة التذكارية لافتتاح مستشفى محوت

■ الاستماع إلى شرح واف عن أقسام المستشفى

متابعة - خالد الجنيبي

افتتح أمس مستشفى محوت بمحافظة الوسطى بتكلفة إجمالية بلغت أكثر من ١٧ مليون ريال عُماني، في خطوة استراتيجية تعكس تسارع خطى التنمية الصحية في سلطنة عُمان، وتجسد المنهجية التي تتبناها الحكومة لامركزية الخدمات.
رعى حفل افتتاح المستشفى صاحب السمو السيد حارب بن ثويني بن شهاب آل سعيد - مستشار في ديوان البلاط السلطاني - بحضور معالي الدكتور هلال بن علي السبتي - وزير الصحة.
تضمن برنامج الحفل كلمة وزارة الصحة ألقاها سعادة سليمان بن ناصر الحجي -وكيل الوزارة للشؤون الإدارية والمالية- قال فيها: «تشكل الصحة أهم أولويات «رؤية عمان ٢٠٤٠»، ورؤية الوزارة التي تتلخص في صحة رائدة مستدامة للجميع؛ لتمكنهم من الحياة الآمنة والمنتجة اجتماعيًا واقتصاديًا؛ حيث يأتي مستشفى محوت ضمن مُوجّهات النظرة المستقبلية للنظام الصحي، ولتوسيع نطاق الخدمات التخصصية؛ إذ تُركز وزارة الصحة على تقديم الرعاية الصحية على المستويين الثاني والثالث، وذلك بإنشاء العديد من المستشفيات وتوسعتها أو استبدالها ورفع كفاءتها.»
وأضاف سعادته: هناك جهود استثنائية بُذلت لمواكبة التوجهات الإستراتيجية لـ«رؤية عمان ٢٠٤٠»، ولتنفيذ خطة التنمية الخمسية العاشرة ٢٠٢١-٢٠٢٥، ومواءمة البرامج الاستراتيجية لقطاع الصحة وإعداد الخطط التشغيلية؛ إذ يمثل مستشفى محوت إضافة مهمة لمشاريع البنية الأساسية الصحية.
من جانبه، قدم المهندس يوسف بن يعقوب أمبوعلي - المدير العام للمشاريع والخدمات الهندسية بوزارة الصحة - نبذة عن المشروع، أوضح فيها أن المشروع يأتي ضمن الخطط الإستراتيجية للوزارة الرامية إلى تعزيز كفاءة الخدمات الصحية وتحقيق التوزيع المتوازن لها، مشيرا إلى أن مستشفى محوت يعد ركيزة أساسية في دعم مستوى الرعاية الصحية بمحافظة الوسطى، لا سيما في المناطق ذات الامتداد الجغرافي الواسع، بما يسهم في تحسين سرعة الاستجابة للحالات الطارئة وتوفير خدمات طبية متكاملة للمجتمع.
وأضاف أمبوعلي: إن موقع مستشفى محوت اختير بعناية ليخدم التجمعات السكانية في ولاية محوت والمناطق المجاورة لها، مع مراعاة سهولة الوصول إليه عبر شبكة الطرق القائمة، بما يضمن انسيابية الحركة وسرعة الوصول إلى الخدمات الصحية، موضحا أنه روعي في تصميمه تحقيق أعلى مستويات الكفاءة التشغيلية من خلال توزيع المساحات الداخلية بتكامل ومرونة، مع فصل مسارات المرضى والزوار والكوادر الطبية، بما يسهم في تقليل الازدحام وتعزيز الانسيابية داخل المبنى.
وخلال الاحتفال، أزاح صاحب السمو السيد حارب بن ثويني آل سعيد - مستشار في ديوان البلاط السلطاني - ستارة اللوحة التذكارية معلنا افتتاح مستشفى محوت رسميا، واطلع والحضور على عدد من أقسام المستشفى ومرافقه المختلفة، واستمع من القائمين عليه إلى شرح واف عن الخدمات التي يقدمها.
تضمن برنامج الحفل كذلك عرضًا مرئيًا عن المشروع.
ويعدّ الصرح الجديد أحد المشاريع الصحية التنموية البارزة، التي أُنشئت وفق أحدث المعايير الدولية، وبلغت تكلفته الإنشائية ١٣ مليونا و٩٢٠ ألف ريال عُماني، وبلغت تكلفته الإجمالية ١٧ مليون ريال عُماني.
ويقع المستشفى على مساحة أرض إجمالية تبلغ ٢٠٠ ألف متر مربع، بمساحة بناء تصل إلى ١٧ ألفا و٤٠٠ متر مربع، ويقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية والثانوية لسكان ولاية محوت وما جاورها من الولايات، بمعدل استفادة تصل إلى نحو ٢٠ ألف نسمة؛ بما يضمن تقديم رعاية صحية بكفاءة عالية ومعايير عالمية.
ويضم المستشفى ٥٤ سريرا للتنويم، ويحتوي على مجموعة متكاملة من الأقسام والتجهيزات الحديثة، تشمل: عيادات خارجية متنوعة، ووحدة الحوادث والطوارئ، وصالة عمليات متطورة، وصالة للنساء والولادة، ومختبرات طبية مجهزة، وقسما للأشعة، وصيدلية، وأجنحة داخلية للمرضى، ووحدة رعاية الأطفال ناقصي النمو (الخدّج)، ومبنى الخدمات المساندة، إلى جانب تجهيزات متكاملة للكهرباء والميكانيكا وأنظمة التكييف، وشبكات الحاسب الآلي، وقاعة للاجتماعات، ومرافق عامة وجميع الخدمات المساندة له.

«الإسكان» تدشن مخطط عبري الهيكلي كإطار استراتيجي يقود التنمية المتكاملة بالظاهرة

«عُمان»: جرى أمس تدشين مخطط عبري الهيكلي، وذلك بحضور معالي الدكتور خلفان بن سعيد الشعيلي وزير الإسكان والتخطيط العمراني، وسعادة طاهر بن مبخوت الجنيبي محافظ الظاهرة، إلى جانب عدد من المسؤولين وممثلي الجهات الحكومية والخاصة، ويعد المخطط الهيكلي أحد مخرجات الاستراتيجية العمرانية الإقليمية لمحافظة الظاهرة، حيث تعمل مدينة عبري كمركز إقليمي للمحافظة، وسيعمل المخطط عبري الهيكلي كموجة للتنمية العمرانية للمحافظة، ويقدم المخطط إطارا استراتيجيا مكانيا واستثماريا يوجّه نمو المدينة بشكل متوازن ومستدام، من خلال تنظيم استخدامات الأراضي، ودعم التنمية السكانية والاقتصادية، بما ينسجم مع التوجهات الوطنية ويترجمها ضمن قالب مكاني متكامل.
وتنطلق الرؤية المكانية للمخطط نحو بناء مدينة إقليمية متكاملة تقوم على تنويع القاعدة الاقتصادية، عبر تطوير تجمعات متخصصة في قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات والسياحة، مدعومة ببنية أساسية متطورة وشبكات نقل تعزز الربط الإقليمي وكفاءة الخدمات. كما ترتكز على إدارة مستدامة للموارد الطبيعية، وحماية الأراضي والمياه، وتحديث الأنظمة الزراعية، بالتوازي مع توظيف التراث الثقافي والمقومات الطبيعية كرافد تنموي يعزز جاذبية الاستثمار ويرسخ جودة الحياة.
وأكد سعادة طاهر بن مبخوت الجنيبي محافظ الظاهرة أن تدشين مخطط عبري الهيكلي يُمثّل محطة مفصلية في مسار التنمية بمحافظة الظاهرة، كونه يُرسي إطارا تنمويا متكاملا يضع أسسا واضحة لنمو المدينة وفق رؤية استراتيجية طويلة المدى.
وأوضح أن المخطط يعزّز تكامل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بما يرفع كفاءة توظيف الموارد، ويحقق التوازن بين متطلبات النمو وجودة الحياة.
وأشار سعادته إلى أن المخطط يجسّد توجها نحو بناء مدينة إقليمية قادرة على استيعاب التحولات المستقبلية، من خلال تنويع القاعدة الاقتصادية، وتعزيز جاذبية الاستثمار، وتطوير البنية الأساسية والخدمات، بما يسهم في إيجاد بيئة حضرية متكاملة ومحفزة للنمو.
كما أكد أن هذا التوجه سيدعم ترسيخ مكانة ولاية عبري كمركز تنموي فاعل على مستوى المحافظة وداعم رئيسي للاقتصاد المحلي.
وأضاف سعادته: إن تنفيذ المخطط سيعتمد على نهج تكاملي يقوم على تنسيق الجهود بين مختلف الجهات الحكومية والخاصة ضمن إطار مؤسسي موحّد، يضمن كفاءة التنفيذ وتسريع وتيرة الإنجاز.
مبينا أن هذا التكامل سيسهم في مواءمة المشاريع مع الأولويات التنموية، وتعزيز كفاءة تخصيص الموارد، وتحقيق الانسجام بين الخطط القطاعية، بما ينعكس إيجابا على جودة الخدمات واستدامة التنمية بالمحافظة.
ويستهدف المخطط استيعاب أكثر من ١٢١ ألف نسمة بحلول عام ٢٠٤٠، مع معالجة التحديات القائمة المرتبطة بتشتت التجمعات السكانية والنمو غير المتوازن والبنية الأساسية المتفرقة، من خلال تنظيم التوسع العمراني، وإحياء مركز المدينة، وتعزيز المشهد الحضري، وبناء هيكل عمراني متكامل يواكب متطلبات النمو المستقبلي.
ويرتكز المخطط على خمسة أهداف استراتيجية رئيسة تتمثل في: عبري الخضراء، وعبري المترابطة، وعبري المرنة، وعبري المنتجة، وعبري المتميزة؛ حيث تسعى هذه الأهداف إلى تحقيق توازن شامل بين التنمية العمرانية والاستدامة البيئية والاقتصادية.
وترتكز «عبري الخضراء» على رفع نصيب الفرد من المساحات المفتوحة إلى ما بين ٩ و١٠ أمتار مربعة، إلى جانب تطوير حدائق ممتدة على مسارات الأودية وحديقة إقليمية تعزز جودة البيئة الحضرية.
أما «عبري المترابطة» فتستهدف تطوير منظومة نقل متكاملة من خلال توفير ٦٢ كيلومترا لمسارات الحافلات، ورفع استخدام النقل العام والدراجات الهوائية، بما يعزز كفاءة التنقل واستدامته.

وزارة التنمية الاجتماعية

رؤية عُمان 2040 — نتقدم بثقة Moving Forward with Confidence

فرصة استثمارية

تعلن وزارة التنمية الاجتماعية عن رغبتها في طرح المزايدة التالية:

رقم المزايدة	رقم القطعة	مربع / الموقع
(٢٠٢٦/١)	٧	ولاية بوشر – شاطئ القرم

- يُمكن للشركات ومؤسسات القطاع الخاص والأفراد الراغبين في استثمار الأرض التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية المخصصة لجمعية المرأة العُمانية بمسقط، حسب ما ذُكر بالمزايدة المشار إليها أعلاه، كما يمكن الحصول على كراسة الشروط والمواصفات من دائرة الشؤون المالية (قسم الخزينة) بديوان عام الوزارة في مرتفعات المطار، ابتداء من يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٦/٠٤/٢٩م إلى يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/٠٥/٢٨م مقابل مبلغ قدره (٢٥) خمسة وعشرون ريالا عمانيا (لا ترد).
- يُقدم في العطاءات ضمان بنكي أو شيك مؤقت معتمد من أحد المصارف العاملة بسلطنة عُمان بمبلغ قدره (١٪) من قيمة الإيجار السنوي معنوناً باسم «وزارة التنمية الاجتماعية» ساري المفعول لمدة (٣) أشهر من تاريخ تقديم العطاء، وكل عطاء لا يستوفي الضمان المطلوب لن ينظر فيه.
- تُقدم العروض في مظاريف مختومة بالشمع الأحمر معنونة باسم وكيل وزارة التنمية الاجتماعية لشؤون الأسرة وتنمية المجتمع رئيس لجنة المناقصات الداخلية، على أن توضع العطاءات في صندوق المناقصات الموجود بمكتب مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالطابق الثالث بمبنى ديوان عام الوزارة بمرتفعات المطار، في موعد أقصاه الساعة (١١:٠٠) الحادية عشرة من صباح يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/٠٦/١١م كموعد نهائي لاستقبال العطاءات على ألا يكتب على المظروف اسم مقدم العطاء أو ما يشير إليه.
- سوف يتم التواصل مع جميع الشركات الراغبة في التقدم بالعطاءات بعد شراء الكراسة لشرح كافة الخلفيات وتوضيح التفاصيل.

www.mosd.gov.om

يوني موني

كشف ملخص لموجودات ومطلوبات مركز يوني موني للصرافة ش.م.م
حتى تاريخ ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥

الموجودات	٣١.١٢.٢٠٢٥	٣١.١٢.٢٠٢٤	المطلوبات	٣١.١٢.٢٠٢٥	٣١.١٢.٢٠٢٤
١. النقد في الصندوق	٨,٢٠٧	٨,٤٤٩	١. رأس المال والاحتياطيات	١٦,١٦١	١٥,٨٤٢
٢. ودائع لدى البنك المركزي العماني	٦٣٠	٢٣٠	٢. قروض من البنوك	-	-
٣. المعادن الثمينة	-	-	٣. حسابات الفروع	-	-
٤. أرصدة لدى البنوك	٦,٥٩٥	٦,٧٤٢	٤. حسابات الصيارفة - الدائنة	١٧٢	١٠٨
٥. أرصدة لدى الفروع	-	-	٥. السلف / القروض الاخرى	-	-
٦. أرصدة لدى الصيارفة - المدينة	٢,٥٦٩	١,٧٩٣	٦. شيكات وحوالات مصدرة	-	-
٧. (شيكات وحوالات مشتراة (برسم القبض	-	-	٧. مطلوبات أخرى	٣,١٠٣	٢,٧٧٧
٨. القروض و السلف	-	-			
٩. استثمارات	-	-			
١٠ موجودات ثابتة	٥٦٤	٥٦٨			
١١ موجودات أخرى	٨٧١	٩٤٥			
المجموع	١٩,٤٣٦	١٨,٧٢٧	المجموع	١٩,٤٣٦	١٨,٧٢٧

ملخص قائمة الدخل - شركة يوني موني للصرافة ش.م.م
كما في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥ (بالريال العُماني ر ٠٠٠)

	٣١.١٢.٢٠٢٤	٣١.١٢.٢٠٢٥
الدخل التشغيلي		
الفائدة على الودائع	١٠	١٨
عمولة التحويلات المالية	٢,٥١٤	٢,٤٥٤
أرباح التحويلات المالية	١,٤١٤	١,٧١٧
أرباح العملات الأجنبية	١,٠٢٢	١,١٩٨
الإيرادات الأخرى	٣٢	٥٠
مجموع الدخل التشغيلي	٤,٩٩٢	٥,٤٣٧
نفقات تشغيلية		
تكاليف الموظفين	٢,٩٤٣	٢,٩٠٨
الفائدة على القروض	-	-
تكاليف الإشغال	-	-
رسوم المصارف	٣٣١	٣٥٧
تكاليف الإدارة	٩٤٧	٩٩٣
نفقات استهلاك الأصول	٨٦٤	٧٨٨
القروض المشطوبة	-	-
مصاريف أخرى	٣٠	٢٥
مجموع النفقات التشغيلية	٥,١١٥	٥,٠٧١
صافي الدخل / الخسارة	(١٢٣)	٣٦٦
ضريبة الدخل	-	٤٧
إجمالي الدخل الشامل / الخسارة للسنة	(١٢٣)	٣١٩

ونؤكد على أن الأرصدة أعلاه متفقة مع دفاتر وسجلات شركة يوني موني للصرافة ش.م.م كما في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥.

كرو ماك والغزالي ش.م.م
محاسبون قانونيون

عن شركة يوني موني للصرافة ش.م.م

«بلدي ظفار» يستعرض المشروعات التنموية والمبادرات المجتمعية

صلالة - عادل اليافعي

ناقش المجلس البلدي بمحافظة ظفار عددا من الموضوعات التنموية والصحية والبيئية والتنظيمية، بالإضافة إلى استعراض المبادرات المجتمعية. جاء ذلك خلال اجتماع المجلس الذي عُقد اليوم برئاسة صاحب السُّمو السّيد مروان بن تركي آل سعيد، محافظ ظفار.

واستضاف المجلس المختصين من مكتب عُمان للمؤتمرات بوزارة التراث والسياحة؛ حيث قدم مدير المكتب عرضًا مرئيًا استعرض خلاله خطة الوزارة لتطوير قطاع سياحة الأعمال بمحافظة ظفار. ويُعد هذا القطاع من القطاعات الواعدة ذات الأثر الاقتصادي المتنوع، إذ لا يقتصر تأثيره على تنشيط القطاع السياحي فحسب، بل يمتد ليشمل العديد من القطاعات المرتبطة، بما يعزز من الحركة الاقتصادية بالمحافظة.

وتأتي هذه الخطوة ضمن جهود الوزارة لتطوير قطاع المؤتمرات ومجموعات الحوافز والاجتماعات، إلى جانب استقطاب الفعاليات الدولية، والترويج لسلطنة عُمان كوجهة رائدة لسياحة الأعمال.

كما يسهم ذلك بشكل مباشر في تحقيق مستهدفات التنويع الاقتصادي، انسجاما مع «رؤية عُمان ٢٠٤٠». كما استعرض المجلس نتائج اجتماعات اللجان الرئيسة؛ حيث اطّلع على مخرجات لقاء لجنة الشؤون الاجتماعية مع الجهات المختصة، والذي تناول بحث عدد من المقترحات المتعلقة بطلبات التعيين والتعاقد لبعض الوظائف، إضافة إلى مراجعة شرط الخبرة المسبقة للالتحاق بها، وناقش اللقاء التحديات المرتبطة بممارسة العمل في ظل اشتراط الخبرة وإيجاد حلول عملية تسهم في تمكينهم من اكتساب الخبرة المطلوبة، وضرورة التوسع في توفير الفرص التدريبية والتأهيلية، بما يسهم في تعزيز مهاراتهم وبناء كفاءات وطنية قادرة على تلبية متطلبات سوق العمل.

وفي ذات الإطار، استعرضت لجنة الشؤون القانونية نتائج لقاءاتها وزياراتها للجهات المعنية؛ حيث تم بحث وجهات النظر حول ضوابط تنظيم السجلات التجارية بما يُسهم في الحفاظ على استقرارها ومعالجة الإشكاليات التنظيمية في الأسواق.

وفي إطار دعم مسارات التنمية وإنشاء مشروعات الطرق، تم خلال الاجتماع الاطلاع على توصيات لجنة تطوير وتنمية المحافظة بشأن مقترحات دراسة طلبات تنفيذ مشروع ازدواجية طريق ثمريت - المزيونة، وازدواجية الطريق العام بمركز ولاية المزيونة.

إلى جانب ذلك، بحث المجلس توصيات لجنة الشؤون الصحية والبيئية المتعلقة بأهمية تكثيف جهود صيانة العيون المائية في ظفار وتطويرها بالتنسيق بين الجهات المختصة، بما يسهم في تنشيط الحركة السياحية ودعم الاقتصاد الوطني.

وفي مجال صون وحماية الطبيعة بالمحافظة، تم إحاطة الأعضاء بخطة المديرية العامة للثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه لتنفيذ مرحلة جديدة من حملة شاملة لمكافحة حشرة خنفساء أوراق النارجيل بالتعاون مع مختلف الجهات ذات العلاقة والمواطنين وملاك المزارع، وذلك انطلاقا من الأهمية الاقتصادية والسياحية لمحصول النارجيل باعتباره محصولا ذا ميزة تنافسية ونسبية تجود زراعته وإنتاجه في المحافظة.

■ محافظ ظفار خلال ترؤسه الاجتماع الدوري الرابع للمجلس البلدي

«بلدي شمال الباطنة» يناقش تأثر المنازل بمجاري الأودية

صحار - مكتب عُمان

عقد المجلس البلدي لمحافظة شمال الباطنة أمس اجتماعه الرابع للسنة الرابعة من الفترة الثالثة لعام ٢٠٢٦، برئاسة سعادة محمد بن سليمان الكندي، محافظ شمال الباطنة رئيس المجلس البلدي. وناقش المجلس جدول أعماله؛ حيث تمت المصادقة على محضر اجتماع المجلس البلدي الثالث من السنة الرابعة للفترة الثالثة لعام ٢٠٢٦م.

واستضاف المجلس المختصين من وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، ومن مدينة صحار الصناعية (مدائن)، وذلك لمناقشة موضوع إقامة السدود وتأثر منازل المواطنين نتيجة تغيير مجاري الأودية المرتبطة؛ حيث جرى استعراض الجوانب الفنية والحلول المقترحة لمعالجة هذه الإشكاليات.

كما استعرض المجلس نتائج اجتماع لجنة الشؤون الصحية والبيئية الثالث، والتي شملت مناقشة ضوابط وآلية رش المبيدات الحشرية بالمحافظة، ودراسة مقترحات للنهوض بقطاع النفايات، إضافة إلى مناقشة تأخر تقرير الحريق الصادر من قيادة محافظة شمال الباطنة وعدم شموله تفاصيل الأضرار.

وفي إطار متابعة الموضوعات الخدمية والتنموية، استعرض المجلس عددا من الردود الواردة، من بينها رد وكيل وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه للزراعة بشأن تنظيف المزارع من أشجار المسكيت والمخالفات المرتبطة بها، ورد رئيس هيئة تنظيم الخدمات العامة حول إنشاء قناة جانبية موحدة لتمديد خدمات البنية الأساسية.

واطلع المجلس على نتائج اجتماع لجنة الشؤون الاجتماعية الثالث، والتي تضمنت مناقشة واقع الفرق التطوعية بمحافظة شمال الباطنة وسبل تطويرها وتعزيز استدامة أعمالها، إلى جانب بحث الظواهر السلبية في المناسبات الاجتماعية وطرح الحلول المناسبة لها، بالإضافة إلى استعراض البرنامج التدريبي حول كيفية إدارة ميزانية الأسرة.

بحث تأهيل الطرق بمحافظة البريمي

البريمي - حميد المنذري

عقد أمس المجلس البلدي بمحافظة البريمي اجتماعه الرابع لعام ٢٠٢٦م بمكتب والي محضة، برئاسة سعادة السيد الدكتور حمد بن أحمد البوسعيدي محافظ البريمي رئيس المجلس، وبحضور أعضاء المجلس.

واستهل الاجتماع بكلمة ترحيبية أكد فيها سعادته أهمية مناقشة الملفات الخدمية والتنموية، في ظل الجهود المتواصلة التي تشهدها المحافظة لتطوير البنية الأساسية والارتقاء بمستوى الخدمات، إلى جانب متابعة مخرجات اللقاءات والزيارات الرسمية الداعمة للقطاعات الاقتصادية والخدمية.

وخلال الاجتماع، استعرضت دائرة الطرق بمحافظة البريمي أعمال صيانة وتأهيل الطرق التي نُفذت بالتنسيق مع الجهات المعنية، خصوصا في المواقع المتأثرة بالأنواء المناخية؛ حيث تم التركيز على معالجة الأضرار في منخفض المسرات، ورفع كفاءة الطريق وتحسين مستوى السلامة المرورية.

كما أشار المجلس إلى التعاقد مع شركة متخصصة لصيانة الطرق الداخلية بالمحافظة، بهدف تعزيز استدامة الصيانة وتحسين كفاءة شبكة الطرق، إلى جانب الاستجابة السريعة للحالات الطارئة. وتم التطرق إلى أبرز التحديات الميدانية، خاصة ما يتعلق بتجمعات المياه وتأثر بعض الطرق خلال وبعد الأنواء، والحاجة إلى حلول فنية مستدامة لمعالجتها.

وناقش المجلس كذلك محاضر اللجان والردود الواردة من الجهات المختصة، التي شملت لجان الشؤون الصحية والبيئية، والشؤون الاجتماعية، وتطوير وتنمية المحافظة، إضافة إلى مناقشة رد شركة نماء حول خطوط ومحطات الكهرباء، وما يرتبط بتطوير الشبكة الكهربائية ورفع كفاءتها لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية.

كما تناول الاجتماع عددا من مشاريع البنية الأساسية، من بينها تأهيل طريق محضة - حميضة، ومشروع جسر الخطوة بولاية محضة، لما لهما من دور في تعزيز انسيابية الحركة المرورية وتحسين الربط بين المواقع الحيوية.

وفي ختام الاجتماع، خرج المجلس بعدد من التوصيات، أبرزها مواصلة جهود صيانة وتأهيل الطرق، ودراسة إنشاء مصدّات للعبّارات في المواقع المتأثرة بجريان الأودية، إلى جانب تنفيذ حلول مستدامة لمعالجة تجمعات المياه، بما يسهم في تعزيز كفاءة البنية الأساسية وتحقيق تطلعات المجتمع.

الشركة الوطنية للتطوير العقاري والاستثمار ش.م.ع.ع

ص.ب ٨٤، مسقط ١٠٠، سلطنة عمان، هاتف: ٢٤٧٠٢١٣٣ / ٢٤٧٠١٤٥٤، فاكس: ٢٤٧٠٣٨٢٦، س.ت: ١/٠٢٤٧٨/٧

تقرير مجلس الإدارة لفترة الثلاثة أشهر المنتهية في ٣١ مارس ٢٠٢٦م

الافاضل المساهمين

بالنيابة عن مجلس الإدارة يسرني أن أقدم لكم نتائج الشركة الوطنية للتطوير العقاري والاستثمار ش م ع ع عن فترة الثلاثة أشهر المنتهية في ٣١ مارس ٢٠٢٦ م.

النتائج التشغيلية

حققت الشركة صافي ربح غير مدقق قدره ٥٥٣,٤٦٢ ريال عماني للربع الأول المنتهي في ٣١ مارس ٢٠٢٦ (مقارنة بخسارة قدرها ٨,٥٨٠ ريال عماني للفترة نفسها من عام ٢٠٢٥). ولم تُسجل أي إيرادات أو كميات حتى ٣١ مارس ٢٠٢٦، نتيجة توقف عمليات التصنيع والتوزيع.

وفي الختام - بالنيابة عن المساهمين ومجلس الإدارة - يشرفني أن أرفع أسمى أيات الشكر والعرفان والتقدير إلى المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق بن تيمور المعظم - حفظه الله ورعاه والحكومة الرشيدة - لقيادة جلالته الحكيمة وتوجيهات جلالته السديدة.

عن / مجلس الإدارة
رئيس مجلس الإدارة

الحسابات كاملة سوف يتم إرسالها بالبريد لكل مساهم له الرغبة في ذلك سواء باللغة العربية أو الانجليزية وذلك خلال سبعة أيام من تاريخ الطلب.

الميزانية المؤقتة غير المدققة كما في ٢٠٢٦/٣/٣١

	٢٠٢٦ ر.ع	٢٠٢٥ ر.ع
توظيف الأموال		
أصول غير متداولة	٨٠١,٠٨٨	٣,٦٠٠,٠٠٠
أصول متداولة	٣,٦٥٩,٥٤٦	٤٤,٩٨٢
الالتزامات المتداولة	٦٩,٨٠٠	٩,٢٤٧
صافي الأصول الجارية	٣,٥٨٩,٧٤٦	٣٥,٧٣٥
	٤,٣٩٠,٨٣٤	٣,٦٣٥,٧٣٥
الأصول الموظفة		
رأس المال	١,٧٦٢,٥٠٠	١,٧٦٢,٥٠٠
الاحتياطي القانوني	٥٨٧,٥٠٠	٥٨٧,٥٠٠
احتياطي إعادة التقييم	-	٧,٦٣٧,٢٥٤
أرباح محتجزة	١,٩٢٠,٥٩٥	(٦,٨٩٠,٤٢٧)
	٤,٢٧٠,٥٩٥	٣,٠٩٦,٨٢٨
الالتزامات غير المتداولة	١٢٠,٢٣٩	٥٣٨,٩٠٨
	٤,٣٩٠,٨٣٤	٣,٦٣٥,٧٣٦

حساب الأرباح و الخسائر المؤقت غير المدقق للفترة من ١ يناير إلى ٣١ مارس ٢٠٢٦

	٢٠٢٦ ر.ع	٢٠٢٥ ر.ع
المبيعات	-	-
تكلفة المبيعات	-	-
إجمالي الأرباح	-	-
إيرادات تشغيلية أخرى	٣٨١,٢٠٧	٣٤٣
إيرادات الضرائب	١٨٣,٦٦٧	-
المصروفات قبل الاستهلاك	(١١,٤١٢)	(٨,٩٢٣)
الأرباح قبل الاستهلاك	٥٥٣,٤٦٢	(٨,٥٨٠)
الاستهلاك	-	-
صافي الربح (الخسارة) خلال الفترة	٥٥٣,٤٦٢	(٨,٥٨٠)

روية عُمان 2040 | نتقدم بثقة Moving Forward with Confidence

هيئة تنظيم الخدمات العامة
Authority for Public Services Regulation

إعلان

تعتزم هيئة تنظيم الخدمات العامة (الهيئة)، استناداً إلى الصلاحيات الممنوحة لها بموجب أحكام قانون تنظيم وتخصيص قطاع الكهرباء والمياه المرتبطة به الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٤/٧٨) وتعديلاته (قانون القطاع)، منح شركة شمس سيح نهيدة للطاقة ش.م.م رخصة توليد الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة، بما يسمح للشركة بممارسة نشاط توليد الكهرباء من منشآتها الإنتاجية الواقعة في محافظة الداخلية (ولاية أدم) بسعة إنتاجية تبلغ ١٠٥ ميجاواط، والتي سيتم شراؤها من قبل شركة تنمية نفط عمان (PDO).

وتسري الرخصة المقترح منحها لشركة شمس سيح نهيدة للطاقة ش.م.م من تاريخ منحها وتبقى سارية لمدة خمسة وعشرين (٢٥) عاماً من تاريخ المنح، ما لم يتم إلغاؤها وفقاً لأحكام قانون القطاع أو شروط الرخصة.

ويمكن الاطلاع على مسودة الرخصة المقترحة في مقر الهيئة على العنوان المذكور أدناه.

وعلى أي شخص لديه أي اعتراض على منح الرخصة المقترحة أن يتقدم بتفاصيل اعتراضه خلال ٢٨ يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وفقاً لأحكام المادة (١٠٢) الفقرة (ج) من قانون القطاع، ولن ينظر في أي اعتراض يقدم بعد هذه المدة المحددة في هذا الإعلان.

تقدم الاعتراضات إلى العنوان التالي:

هيئة تنظيم الخدمات العامة
مركز أومنفست للأعمال، الطابق الأول ، مدينة العرفان
العنوان البريدي: ص. ب. ٩٥٤- الرمز البريدي ١٣٣
الخوير - سلطنة عمان
البريد الإلكتروني: appservices@apsr.om
الهاتف: ٩٨٢٤٦٠٩٧٠٠+ فاكس: ٩٦٨٢٤٦٠٩٧٠١+

وزارة التنمية الاجتماعية

إعلان شواغر

تُعلن وزارة التنمية الاجتماعية وبالتنسيق مع وزارة العمل عن توفر عدد من الوظائف الشاغرة، فعلى من يجد في نفسه الكفاءة والرغبة لشغل إحدى هذه الوظائف وفقاً للشروط المذكورة أدناه أن يتقدم بطلبه عبر الرابط الإلكتروني (https://forms.mosd.gov.om/index.php?Itemid=508) ابتداء من يوم الخميس الموافق 30 أبريل 2026م وحتى نهاية الدوام الرسمي يوم الخميس الموافق 14 مايو 2026م،

على أن يكون المتقدم للوظيفة بالإضافة إلى شروط شغلها مستوفيا للشروط التالية:

1. أن يكون حسن السيرة والسلوك.
2. ألا يكون قد صدر ضده حكم نهائي بالسجن في جناية أو بعقوبة في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة، ما لم يرد له اعتباره.
3. ألا يكون ممن أحيلوا إلى التقاعد من إحدى وحدات الجهاز الإداري للدولة أو صدر ضده قرار بمعاقبته بالفصل من الخدمة، ولم يمضِ على تاريخ إصداره وحتى تاريخ التعيين ثلاث سنوات.
4. أن يكون مستوفياً لاشتراطات شغل الوظيفة المحددة ببطاقة الوصف.
5. ألا يكون المتقدم للوظائف المعلن عنها ممن انتهت خدمته بالاستقالة، اعتباراً من 1 يناير 2025م، من وحدات الجهاز الإداري للدولة (المدنية، العسكرية، والأمنية) والشخصيات الاعتبارية العامة، والشركات الحكومية التي تساهم فيها الحكومة بنسبة 40% فأكثر، ما لم يمضِ عام كامل على تاريخ الاستقالة.
6. الا يقل سنه عن ثمانية عشر عاماً، ويثبت السن بشهادة الميلاد أو البطاقة الشخصية.
7. أن يجتاز المقابلة الشخصية و/أو الإختبار المقرر لشغل الوظيفة.
8. أن يكون لائقاً طبياً للخدمة.
9. لن يعتد بأي طلبات تم تقديمها قبل صدور هذا الإعلان أو بعد إنقضاء فترة التسجيل.
10. لن يتم النظر في أي طلب غير مستوفٍ الشروط المحددة.
11. أن يتم إرفاق صورة من البطاقة الشخصية أو جواز السفر عند تقديم الطلب.
12. تقديم المؤهلات العلمية والخبرات العملية المعتمدة والمصدقة من جهات الإختصاص قبل صدور هذا الإعلان.
13. لا يجوز للمتقدم اختيار أكثر من وظيفة واحدة من بين الوظائف الواردة بالإعلان طبقاً للشروط المتوفرة لديه والمقرر شغلها.
14. يعتبر الترشيح لاغياً إذا ثبت في أي وقت ما يخالف الشروط العامة أو شروط شغل الوظيفة مهما كانت الأسباب ونتيجة الإختبارات.
15. أن يكون المتقدم عماني الجنسية.

الوحدة	الوظيفة	الدرجة المالية	العدد	مكان العمل	اشتراطات شغل الوظيفة
وزارة التنمية الاجتماعية	مبرمج تطبيقات حاسب آلي (ذكر/أنثى)	العاشرة	2	محافظة مسقط	**الشهادة الجامعية (الليسانس - البكالوريوس) أو ما يعادلها** **التخصص الرئيسي:** (هندسة الحاسب آلي، إدارة نظم معلومات، إدارة نظم وشبكات، برمجة، شبكات، تقنية معلومات، علوم الحاسب الآلي، تطوير البرمجيات) +خبرة عملية لا تقل مدتها عن (3) سنوات بعد الحصول على المؤهل الدراسي المطلوب في مجال العمل. - خبرة في مجال تطوير وبرمجة تطبيقات الحاسب الآلي أو تطبيقات الهواتف الذكية. - خبرة في العمل على أنظمة قواعد البيانات ولغات البرمجة الحديثة ((JAVA/NET/PYTHON/PHP
وزارة التنمية الاجتماعية	أخصائي إعلام (ذكر/أنثى)	العاشرة	2	محافظة مسقط	**الشهادة الجامعية (الليسانس - البكالوريوس) أو ما يعادلها** **التخصص الرئيسي:** (الصحافة، الاعلام، العلاقات العامة، إدارة الإعلام) +خبرة عملية لا تقل مدتها عن (3) سنوات بعد الحصول على المؤهل الدراسي المطلوب في مجال العمل.
وزارة التنمية الاجتماعية	مترجم (ذكر/أنثى)	العاشرة	1	محافظة مسقط	**الشهادة الجامعية (الليسانس - البكالوريوس) أو ما يعادلها** **التخصص الرئيسي:** (الترجمة، اللغة الإنجليزية) +خبرة عملية لا تقل مدتها عن (3) سنوات بعد الحصول على المؤهل الدراسي المطلوب في مجال العمل

1555 mosd.gov.om mosdOman

بنك الإسكان العماني
OMAN HOUSING BANK

تقرير مجلس إدارة البنك لعام ٢٠٢٥م

المساهمين الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

بدايةً يطيب لي أن أتقدم لكم بخالص الشكر والإمتنان على دعمكم الدائم لبنك الإسكان العماني، ويشرفني بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي أعضاء مجلس الإدارة أن أضع بين يديكم تقرير مجلس الإدارة السنوي عن نتائج أعمال البنك وإنجازاته وبياناته المالية عن السنة المنتهية في 31 ديسمبر 2025م.

نظرة إقتصادية

أظهر الاقتصاد العُماني درجة ملحوظة من المرونة خلال عام 2025، حيث تسارع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ليبلغ نحو 2.3% على أساس سنوي خلال النصف الأول من العام، مقارنةً بـ 1.6% في عام 2024. وقد تحقق هذا الأداء الإيجابي رغم حالة عدم اليقين التي شهدها الاقتصاد العالمي نتيجة التوترات التجارية والنزاعات الإقليمية، مستندًا إلى نمو قوي بلغ 4.1% في الأنشطة غير الهيدروكربونية. ورغم تراجع متوسط سعر النفط العُماني إلى نحو 71 دولارًا أمريكيًا للبرميل مقارنةً بـ80.8 دولارًا في عام 2024، فقد واصلت قطاعات الصناعة التحويلية والخدمات اللوجستية والسياحة دفع جهود التنويع الاقتصادي قدمًا. كما ظل معدل التضخم عند مستويات منخفضة تقارب 1%، مما يعكس استقرار البيئة السعرية ومستوى متقدمًا من النضج الاقتصادي الكلي.

وشهد عام2025 تحولاً ماليًا تاريخيًا، حيث انخفض الدين العام إلى 35.7% من الناتج المحلي الإجمالي بحلول شهر سبتمبر، مقارنةً بنسبة 68% التي سجلت خلال ذروة جائحة كوفيد-19. وقد أسهمت الإدارة المالية المنضبطة في استعادة السلطنة التصنيف الائتماني الاستثماري لدى وكالات التصنيف العالمية الثلاث الكبرى، إذ قامت وكالة فيتش برفع التصنيف إلى BBB- في ديسمبر، كما رفعت وكالة موديز التصنيف إلى Baa3 في يوليو، فيما أكدت وكالة ستاندرد آند بورز تصنيفها عند BBB- مع نظرة مستقبلية مستقرة. أسهم ذلك في خفض تكاليف الاقتراض وتعزيز ثقة المستثمرين الدوليين، وهو ما انعكس بوضوح على أداء بورصة مسقط التي سجلت أفضل أداء بين أسواق دول مجلس التعاون الخليجي في عام 2025 بارتفاع تجاوز 28%.

وفي إطار التوجهات الاستراتيجية لـ رؤية عُمان 2040، شكّل عام 2025 محطة مهمة لقطاع الإسكان الوطني وللدور الاجتماعي الذي يضطلع به بنك الإسكان العُماني. فقد نجح برنامج "إسكان" في توفير تمويلات تجاوزت 315 مليون ﷼ لمعالجة الطلبات المتراكمة وتمكين آلاف الأسر العُمانية من تملك المساكن. كما تم إحراز تقدم ملحوظ في عدد من المشاريع العمرانية الاستراتيجية، من أبرزها مدينة السلطان هيثم وتوسعة الأحياء السكنية الحكومية المتكاملة، بما يعكس التزام السلطنة بتوفير بيئات سكنية حديثة ومستدامة. وتؤكد هذه المبادرات أن متانة الوضع المالي للدولة تُترجم بصورة مباشرة إلى تعزيز الاستقرار الاجتماعي وزيادة معدلات تملك المساكن للمواطنين.

وبالنظر إلى عام 2026، فإن إطلاق الخطة الخمسية الحادية عشرة للتنمية يضع هدفًا طموحًا يتمثل في تحقيق نمو سنوي للناتج المحلي الإجمالي بنسبة 4%، مع التركيز على الاقتصاد الرقمي وقطاع السياحة كمحركات رئيسية للنمو. ورغم استمرار الحاجة إلى مراقبة تقلبات أسعار النفط والمخاطر المرتبطة بالطلب العالمي، تدخل سلطنة عُمان عام 2026 في وضع اقتصادي كلي يُعد من الأقوى خلال السنوات الأخيرة.

وفيما يتعلق بقطاع الإسكان، فقد تم تخصيص 464 مليون ﷼ لقطاع الإسكان ضمن موازنة عام 2026، بما يمثل نحو 9% من إجمالي الإنفاق الاجتماعي. كما ستسهم هذه المخصصات في تمويل تطوير البنية الأساسية في مدينة الثريا واستكمال المرحلة الأولى من مدينة السلطان هيثم، وهما من أبرز مشاريع التطوير العمراني في السلطنة. إضافةً إلى ذلك، تم تخصيص 75 مليون ﷼ لدعم الفوائد على القروض السكنية، وفقًا للتفصيلات الواردة في بيان المصروفات المعتمد من قبل الوزارة للسنة المالية 2026م.

النشاط الإقراضي

لقد تمكن البنك خلال العام وبفضل الدعم المتواصل الذي تقدمه الحكومة الرشيدة من مواصلة تقديم القروض المدعومة للمواطنين وذلك على النحو التالي: بلغ عدد القروض الموافق عليها 3277 قرضاً بقيمة 151,817,351 ﷼ حتى نهاية عام 2025 م، كما سعى البنك إلى توصيل خدماته لمختلف محافظات السلطنة خاصة المناطق خارج محافظة مسقط، حيث بلغ عدد القروض الممنوحة للمواطنين بالمحافظات خارج محافظة مسقط 2435 قرضاً بقيمة إجمالية بلغت 110,090,251 ﷼ وبنسبة 73% من إجمالي النشاط الإقراضي.

وقد بلغ إجمالي القروض المدعومة التي قدمها البنك للمواطنين منذ تأسيسه في عام 1977م وحتى نهاية عام 2025م على مستوى فروع البنك المنتشرة في مختلف محافظات وولايات السلطنة عدد 72305 قرضاً بقيمة إجمالية تزيد عن 1.9مليار ﷼، منها 28930 قرض لمحافظة مسقط بقيمة اجمالية 656,530,452 ﷼ بنسبة 33% من اجمالي عدد القروض الممنوحة. وأما عدد القروض المدعومة الممنوحة للمواطنين بالمناطق خارج محافظة مسقط فقد بلغ 43375 قرضاً بقيمة إجمالية 1,309,854,037 ﷼ أي بنسبة 60% من إجمالي عدد القروض الممنوحة ونسبة 67% من قيمتها.

برنامج إسكان

مُنذ إطلاق برنامج إسكان في يناير 2024م بهدف حلحلة تحديات قوائم الإنتظار، حقق البرنامج نجاحاً ملموساً من خلال تقديم تجربة رقمية للعملاء لتمرير طلباتهم عبر البنوك المشاركة، حيث بلغت القيمة الإجمالية للقروض التي تمت الموافقة عليها حتى 31 ديسمبر 2025م مبلغاً وقدره 315,379,450 ﷼ لتمكين 6,633 أسرة عمانية من الحصول على المسكن الملائم.

إن نجاح هذا البرنامج لم يتأتى لولا دعم وزارة المالية الموقرة و تكاتف وتعاضد الجهود الحثيثة بين البنك والبنوك المشاركة، حيث بلغ عدد البنوك المشاركة حتى نهاية العام 2025م 10 بنوك تقليدية وإسلامية (البنك الوطني العماني – نافذة مزن الإسلامية - بنك العز الإسلامي – بنك نزوى – البنك الأهلي – البنك الأهلي الإسلامي – بنك عمان العربي – بنك صحار الدولي – بنك ظفار) كما أنه في مطلع العام 2026م تم التوقيع مع بنك مسقط للإنضمام إلى البرنامج. كما أن تضافر هذه الجهود أدى إلى تحقيق نتائج غير مسبوقة في أنشط البنك حيث إنخفض دور الإنتظار في قوائم الدور من 4 سنوات إلى أقل من 6 أشهر فقط.

النتائج المالية

وأما على صعيد النتائج المالية ومن خلال استعراض أرقام الميزانية العمومية للسنة المالية المنتهية في 2025/12/31م يتضح بأن البنك حقق نتائج إيجابية بتسجيل نسب نمو جيدة في معظم المؤشرات المالية، حيث ارتفع إجمالي موجودات البنك في نهاية العام 2025 ليصل إلى (973.2) مليون ﷼ بالمقارنة مع مبلغ (896.8) مليون ﷼ في نهاية عام 2024م أي بنسبة ارتفاع تصل إلى (8.5%).

هذا وقد ارتكز النمو في الموجودات بشكل أساسي على ارتفاع محفظة القروض الإسكانية حيث ارتفع إجمالي محفظة القروض في 2025/12/31م ليصل إلى (925.1) مليون ﷼ بالمقارنة مع (858.5) مليون ﷼ في نهاية عام 2024م أي بنسبة نمو تصل إلى (7.8%).

وقد حقق البنك أرباح صافية بلغت (23.9) مليون ﷼ والتي ارتفعت بنسبه مقدارها (9.1%) عن أرباح عام 2024 م والبالغة (21.9) مليون ﷼ كما ارتفعت إجمالي حقوق المساهمين لتصل (364.8) مليون ﷼ بالمقارنة مع مبلغ (349.7) مليون ﷼ في نهاية العام السابق وبنسبة زيادة تصل إلى (4.3%). هذا ويركز البنك على تنمية أصوله مع المحافظة على جودة ومتانة الأصول لتعزيز الوضع المالي للبنك بما يمكنه من تحقيق اهدافه بالفاعلية المطلوبة.

التحول الرقمي

دأب البنك من خلال خطته التطويرية على الإرتقاء بالبنية التحتية الرقمية كونها الركيزة الأساسية للتحول الرقمي و تحسين الخدمات المقدمة للعملاء، وعليه فقد تمكن البنك من إطلاق النظام المصرفي الأساسي للبنك (Core Banking System) خلال العام 2025م إذ يعزز هذا النظام كفاءة العمليات التشغيلية للبنك إلى جانب رفع مستويات الأمان والموثوقية. كما يتيح تطوير المنتجات بمرونة أكبر، و تسريع معالجة الطلبات، و ربط المنصات الإلكترونية بالأنظمة الداخلية.

كما تمكن البنك من الدخول في الشبكة الحكومية الموحدة التي ستتيح للبنك الربط بين الجهات الحكومية المختلفة وذلك بهدف تحسين الخدمات المقدمة والحصول على المعلومات من مصدرها الموثوق.

تعزيزًا لمسيرته المؤسسية الشاملة نحو التحول الرقمي وتطوير الخدمات المصرفية، تُوّج بنك الإسكان العُماني بجائزة الإجادة الرقمية في القطاع الحكومي لعام 2025 عن برنامج إسكان كأفضل مؤسسة في مجال التطوير الرقمي، كما جرى تكريم الرئيس التنفيذي للبنك موسى بن مسعود الجديدي بجائزة أفضل قائد لإدارة التحول الرقمي والتغيير بالمؤسسة ، وذلك خلال الحفل الذي نظمته وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات.

ويأتي هذا التتويج تأكيدًا على الدور الريادي الذي يقوم به بنك الإسكان العُماني في تطوير منظومة التمويل الإسكاني المدعوم، وتسريع التحول الرقمي في الخدمات الحكومية، بما يعزز كفاءة تقديم الخدمات للمواطنين ويواكب مستهدفات رؤية عُمان 2040 في بناء حكومة رقمية متكاملة.

رأس المال البشري

واصل بنك الإسكان العُماني خلال عام 2025 نهجه الاستراتيجي في الاستثمار في رأس المال البشري، من خلال تنفيذ برامج تدريبية متكاملة ومتنوعة استهدفت تطوير الكفاءات الفنية والسلوكية لكوادره بمختلف المستويات الوظيفية. وقد بلغ عدد الدورات التدريبية المنفذة أكثر من 80 دورة تدريبية شملت مجالات تخصصية، إضافة إلى برامج تطوير المهارات السلوكية بما يعزز من كفاءة الأداء وجودة المخرجات.

كما قام البنك بدعم عدد من الموظفين في الحصول على 30 شهادة مهنية معتمدة في مجالات متخصصة، تأكيدًا على حرصه في رفع مستوى التأهيل المهني للكوادر البشرية، وتعزيز تنافسيتهم، وتمكينهم من مواكبة أفضل الممارسات في القطاع المصرفي.

وفي إطار توجه البنك نحو بناء صف قيادي مؤهل وقادر على قيادة التحول المؤسسي، تم التركيز على تطوير القيادات للبنك بمختلف المستويات، ليشكل مرجعية استراتيجية متكاملة لإعداد وتأهيل القيادات الحالية والمستقبلية وفق رؤية واضحة ومسار تطويري منهجي. وانطلاقًا من هذا المبدأ، تم إطلاق برنامج تطوير القيادات الوسطى كأحد المسارات الرئيسية ضمن منظومة تطوير القيادات، بمشاركة 20 موظفًا من القيادات الوسطى، واستمر البرنامج لمدة أربعة أشهر متواصلة.

وقد ضمم البرنامج بأسلوب متكامل يجمع بين جلسات التوجيه والإرشاد ودورات تدريبية متخصصة نفذتها شركة متخصصة لتطوير القيادات وورش عمل قيادية قدمها عدد من قيادات البنك العليا لنقل الخبرات وتعزيز التكامل المؤسسي.

واختُتم البرنامج بعرض مشاريع تطويرية استراتيجية، يتم العمل حالياً على تنفيذها. ويؤكد هذا الإنجاز التزام البنك ببناء قيادات قادرة على التفكير الاستراتيجي، وقيادة المبادرات، وتحقيق أثر ملموس يتجاوز الجانب النظري إلى نتائج تطبيقية تدعم مسيرة النمو والتحول.

كما يأتي هذا التوسع في برامج التطوير ليعكس التزام البنك ببناء منظومة تعلم مستدامة، تجعل من تطوير القدرات ركيزة أساسية في تحقيق التميز المؤسسي ودعم التحول الاستراتيجي للبنك.

وفي الختام، نسأل الله العلي القدير أن يوفقنا جميعًا لمواصلة العطاء والإسهام الفاعل في مسيرة التنمية الشاملة التي تشهدها سلطنة عُمان، بما يحقق تطلعات قيادتنا الرشيدة ويعزز أهداف رؤية عُمان 2040. كما نسأله سبحانه وتعالى أن يديم على مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم – حفظه الله ورعاه – موفور الصحة والعافية والعمر المديد، وأن يبارك في جهوده الحكيمة لما فيه رفعة الوطن وازدهاره، وأن ينعم على عُمان وشعبها الوفي بمزيد من الأمن والاستقرار والتقدم والرخاء.

سلام بن سعيد بن سالم الشقصي
رئيس مجلس الإدارة

الموجودات والمطلوبات كما في ٢٠٢٥/١٢/٣١

الموجودات	العام الحالي ٢٠٢٥ ألف ﷼	العام الماضي ٢٠٢٤ ألف ﷼
نقد	٢٩٤	١٩٥
أرصدة لدى البنك المركزي العُماني	٦,٧٩٧	١٤,٥٣٥
وديعة رأس المال لدى البنك المركزي العُماني	–	–
سندات حكومية أخرى	–	–
أذونات خزينه وسندات أخرى قابله لإعادة الخصم	–	–
أرصدة مستحقة من المركز الرئيسي، الفروع، المساهمين الرئيسيين و المنتسبين في الخارج	–	–
مستحقات من البنوك:		
أ) إيداعات	١٩,١٧٨	١٩,٠٨٤
ب) قروض وسلفيات	–	–
إيداعات أخرى في الأسواق المالية	–	–
إستثمارات	١٣,١٩٨	–
قروض وسلفيات، السحب على المكشوف (الصافي بعد إستبعاد مؤن الديون المعدومة والمشكوك في تحصيلها واحتياطي الفوائد)*	٩٢٥,٠٦٦	٨٥٨,٥٠٣
موجودات ثابتة ملموسة	٦,١٦٧	٤,٣٥٧
خسائر مرحله	–	–
موجودات أخرى	٢,٤٩٠	١٨٠
مجموع الموجودات	**٩٧٣,١٩٠**	٨٩٦,٨٥٤
مؤن الديون المعدومة والمشكوك في تحصيلها واحتياطي الفوائد)*	٩,٦٩٥	٩,١٩١

المطلوبات	العام الحالي ٢٠٢٥ ألف ﷼	العام الماضي ٢٠٢٤ ألف ﷼
الودائع (تشمل ودائع الحكومة)		
أ) جارية	٢,٠٢٤	٦٣٧
ب) توفير	٦٦,٥٨٧	٦١,٠٧٧
ج) لأجل	٢٣٤,٤٢٧	١٦٣,٤٢٣
شهادة الإيداع	–	–
أرصدة مستحقة من المركز الرئيسي، الفروع، المساهمين الرئيسيين و المنتسبين في الخارج	–	–
مستحقات البنوك:		
أ) إيداعات	٣٩,١٥٧	٣١,٠٩٢
ب) إقتراض	٢٥١,٤١٣	٢٧٤,٠٧٢
ودائع أخرى للأسواق المالية	–	–
إقتراض من البنك المركزي العُماني	–	–
رأس المال	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
إحتياطيات	١٣٣,٥٨٠	١٢٧,٩٢٣
أرباح محتجزة	١٣١,٢٠٩	١٢١,٧٦٣
سندات رأس المال	–	–
مطلوبات أخرى	١٤,٧٩٣	١٦,٨٦٧
مجموع المطلوبات	**٩٧٣,١٩٠**	٨٩٦,٨٥٤

قائمة الدخل الشامل للسنة المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١

البيان	العام الحالي ٢٠٢٥ ألف ﷼	العام الماضي ٢٠٢٤ ألف ﷼
إجمالي الدخل من الفوائد	٥٥,١٣٩	٤٩,٤١٣
مصروفات الفوائد	-٢٠,٨٠٤	-١٧,٥٦٧
صافي الدخل من الفوائد	٣٤,٣٣٥	٣١,٨٤٦
إيرادات التشغيل الأخرى:		
صافي الدخل من الرسوم والعمولات	٢,٧١٨	١,١٤٤
صافي الدخل من التعامل مع النقد الأجنبي	-٨٦	٢٩٩
صافي الدخل من التعامل في الإستثمارات	–	–
صافي الدخل من الإستثمار في السندات الحكومية	–	–
إيرادات متنوعة	–	–
إجمالي الدخل	٣٦,٩٦٧	٣٣,٢٨٩
المصاريف العمومية والإدارية	-١٢,٠٣٥	-١٠,٠٠٥
إستهلاكات	-٤٠٢	-٢٠٢
إجمالي التكاليف التشغيلية	-١٢,٤٣٧	-١٠,٢٠٧
مؤن القروض والسلفيات المشكوك في تحصيلها (مخصص عام)	-٦٥٠	-١,١٧٤
مؤن أصول اخرى المشكوك في تحصيلها	–	٢
الديون المعدومة	–	–
الربح للسنة	٢٣,٨٨٠	٢١,٩١٠
الدخل الشامل الأخر		
ربح من سندات الدين بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الأخر	٨	–
خسارة إعادة التقييم خلال العام	-٢٠	٠
إجمالي الدخل الشامل الأخر	-١٢	٠
أرباح السنة بعد تخصيص المؤن	٢٣,٨٦٨	٢١,٩١٠

عُمان الاقتصادي

mal@omandaily.com

الخميس ١٢ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ٣٠ من أبريل ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٠٣

Thursday 30 April 2026 - Issue No 15903

استعرضت في لقاء إعلامي أبرز منجزاتها وتطلعاتها للمرحلة المقبلة

حماية المستهلك: تكثيف الرقابة لمنع ارتفاع الأسعار والاحتكار.. و 7 ملايين ريال مستردة للمستهلكين

«تصوير: محمد العوفي»

تغطية - حمدان بن هاشل الشرقي

عقدت هيئة حماية المستهلك أمس بمسقط لقاء إعلاميا لاستعراض أبرز ما أنجزته الهيئة خلال عام ٢٠٢٥م، وما تعمل عليه في المرحلة الحالية، وما تتطلع إلى تنفيذه خلال المرحلة المقبلة في إطار نهج مؤسسي يقوم على الشفافية، والانفتاح على المجتمع، وتعزيز الثقة بالدور الرقابي والخدمي والتوعوي الذي تضطلع به الهيئة.

بدأت أعمال اللقاء بعرض مرئي تناول أبرز الجهود الميدانية والرقابية التي نفذتها خلال العام الماضي مسلطًا الضوء على دورها في تنظيم الأسواق وتعزيز استقرارها من خلال حضور رقابي مستمر ومتابعة حثيثة لمختلف الأنشطة التجارية، كما أبرز العرض جهود الهيئة في رصد المخالفات وضبط السلع غير المطابقة بما يسهم في حماية المجتمع، وصون الصحة والسلامة العامة.

وتطرق إلى أهمية الشراكة المجتمعية في دعم العمل الرقابي من خلال البلاغات الواردة عبر قنوات الهيئة، وما يقابلها من استجابة سريعة وإجراءات فاعلة تسهم في حفظ توازن السوق، كما استعرض دور الهيئة في معالجة شكاوى المستهلكين واسترداد الحقوق بما يعكس كفاءة منظومة المتابعة، وحرصها على تعزيز الثقة بالأسواق المحلية، وترسيخ الوعي الاستهلاكي.

وشكل اللقاء مساحة لعرض المنجز، وقراءة المؤشرات، واستشراف المرحلة المقبلة؛ حيث استعرض سعادة سليّم بن علي بن سليّم الحكماني رئيس هيئة حماية المستهلك أبرز ما تحقق خلال عام ٢٠٢٥م في الجوانب الرقابية والخدمية والتوعوية، كما تم تطرق إلى خطط الهيئة ومشاريعها وبرامجها المزمع تنفيذها خلال عام ٢٠٢٦م إضافة إلى المبادرات التي تعتزم الهيئة المضي فيها خلال المرحلة المقبلة بما يعزز أثرها، ويوسع نطاق خدماتها، ويرفع كفاءة أدائها.

الرقابة والخدمات

وفي الجانب الرقابي أوضح سعادته أن الهيئة نفذت خلال عام ٢٠٢٥م ٣٠٣,٧٧٦ زيارة تفتيشية شملت ٢٤٤,٨٩٢ مؤسسة تجارية في مختلف المحافظات بهدف ضبط الممارسات المخالفة، والتأكد من التزام المنشآت بالقوانين والأنظمة، ومتابعة حركة السوق من كثب. وأسفرت هذه الجهود عن تسجيل ٦,٠١٤ مخالفة، وضبط ٨٤,٤١٠ سلع مخالفة بما يعكس اتساع الحضور الميداني للهيئة واستمرارية متابعتها للأسواق، كما عززت الهيئة العمل التكاملي مع الجهات ذات العلاقة من خلال تنفيذ أكثر من ٣١٩ حملة مشتركة ارتبطت بـ٣١ قطاعًا وموضوعًا في مختلف المحافظات، إلى جانب تغطية ما يقارب ٢,٧٤٢ مؤسسة تجارية ضمن بعض الجهود المشتركة في تأكيد واضح على أهمية الشراكة المؤسسية في تحقيق رقابة أكثر فاعلية واستدامة.

وفي الجانب الخدمي بيّن أن الهيئة تلقت خلال عام ٢٠٢٥م ٣٤,٢٤٢ شكوى و٦,٥٦٨ بلاغًا عبر قنواتها المختلفة، وتمكنت من التعامل مع ٩٣٪ من البلاغات خلال ٣ أيام، فيما أغلقت ٩٦٪ منها خلال ١٠ أيام. كما أغلقت الهيئة ٩٤,٢٪ من إجمالي الشكاوى المستلمة، بما يعادل ٣٢,٢٤١ شكوى، وهو ما يعكس كفاءة منظومة المتابعة وسرعة الاستجابة. وفي إطار نهجها الرامي إلى ترسيخ الحلول الودية وصون الحقوق، تمكنت الهيئة من حل ٢٢,٦٥٢ شكوى بالتسوية الودية مع استرجاع أكثر من ٧ ملايين ريال عُماني للمستهلكين، في حين تمت إحالة ٣,٥٩٥ شكوى إلى الادعاء العام وفق الإجراءات القانونية المعتمدة.

34,242 شكوى و 6,568 بلاغا تم التعامل مع 93% منها

48 استدعاء لـ 29,993 مركبة وسلعة العام الماضي

رقمنة كاملة للخدمات السبع الرئيسة بالهيئة

كما استقبل مركز الاتصالات ٥١,١٧٧ مكالمة تنوعت بين الاستفسارات والشكاوى والبلاغات والملاحظات إلى جانب إنجاز أكثر من ١٥ ألف طلب مرتبط بالخدمات والإجراءات التي تقدمها الهيئة.

تحول رقمي

وفي سياق تطوير الخدمات ورفع كفاءتها، أشار سعادته إلى أن الهيئة حققت رقمنة كاملة للخدمات السبع الرئيسة بنسبة ١٠٠٪ خلال عام ٢٠٢٥م، بما يشمل استقبال الشكاوى، وتلقي البلاغات، واعتماد قائمة الخدمات، وإضافة سلعة، واعتماد الأسعار، وخدمة الاستدعاءات والتحذيرات، وخدمات المراجعين، بما يسهم في تسريع الإنجاز، وتحسين تجربة المستفيد، وتقليل الحاجة إلى الحضور الشخصي في انسجام مع توجهات التحول الرقمي ورفع جودة الخدمات الحكومية. كما واصلت الهيئة تعزيز تكاملها مع الحلول الرقمية المركزية والجهات المساندة بما يدعم كفاءة الأداء، وسرعة الإنجاز وتطوير الخدمة.

وفي المجال الوقائي استعرض اللقاء الجهود التي تبنّتها الهيئة لحماية المستهلكين من السلع والمركبات المعيبة؛ إذ نشرت خلال عام ٢٠٢٥م ١٢ تحذيرًا، وأعلنت ٤٨ استدعاءً شملت ٢٩,٩٩٣ مركبة وسلعة، توزعت على ٢٠,٤٩٠ مركبة و٨,٧٢٤ جهازًا و٧٧٩ سلعة أخرى، بما يجسد نهجًا استباقيًا في حماية المستهلك، وتعزيز سلامته وثقته في السوق. وعلى الصعيد التوعوي واصلت الهيئة حضورها المجتمعي من خلال معرض حماية المستهلك بنسخته المطورة الذي استقبل أكثر من ٢,٧٠٠ زائر إلى جانب تنفيذ ٣٤ مشاركة خارجية خلال الفترة من ٢٠٢٤ إلى ٢٠٢٥ في إطار جهودها الرامية إلى نشر الوعي الاستهلاكي، وترسيخ الثقافة الوقائية في المجتمع.

أبرز نقاشات اللقاء

وشهد اللقاء الإعلامي طرح عدد من القضايا التي تمس المستهلك بصورة مباشرة، وفي مقدمتها ملف ارتفاع الأسعار واستمرار بقاء بعض السلع عند مستويات مرتفعة رغم انحسار عدد من المسببات العالمية التي كانت وراء زيادتها خلال الفترة الماضية، إلى جانب التساؤلات المتعلقة بتفاوت أسعار بعض المنتجات بين المنافذ التجارية، خصوصا السلع المحلية مثل الخضراوات والفواكه، وما إذا كانت تلك الفروقات تعكس عوامل طبيعية مرتبطة بالعرض والطلب، أو تستدعي المزيد من المتابعة والرقابة.

كما تناولت المداخلات آلية موافقة الهيئة على طلبات رفع أسعار بعض السلع، والمعايير المعتمدة في دراسة تلك الطلبات، ومدى خضوعها للمراجعة الدورية بعد زوال المبررات، فضلًا عن الدعوات إلى تعزيز الشفافية في هذا الجانب.

وفي معرض الردود أكدت الهيئة أن الأسعار تتأثر بعدة عوامل تشمل تكلفة المنتج في بلد المنشأ، ومصاريف الشحن والنقل والتأمين، إضافة إلى التكاليف التشغيلية في حلقات التوزيع مشيرة إلى أن هذه المتغيرات تنعكس على مختلف الأسواق عالميًا، وأوضحت أن طلبات رفع الأسعار تخضع لدراسة فنية دقيقة تنتهي بالموافقة أو الرفض أو تقليص نسبة الزيادة، مع استمرار مراجعة المبررات وسحب الموافقات متى ما انتفت أسبابها، كما شددت على مواصلة الرقابة على أي ارتفاعات غير مبررة أو ممارسات احتكارية، واتخاذ الإجراءات اللازمة بحق المخالفين.

وتطرقت النقاشات كذلك إلى انتشار بعض السلع المقلدة أو منخفضة الجودة في أسواق التخفيضات، إلى جانب أهمية تطوير التشريعات لمواكبة المستجدات، خاصة في مجال التجارة الإلكترونية، وأشارت الهيئة إلى أن صلاحياتها الرقابية والتنظيمية مستمرة، وتعززت خلال السنوات الماضية مؤكدة أن المنافسة بين المنافذ التجارية ووعي المستهلك في اختيار البدائل يمثلان عاملين رئيسَيْن في دعم استقرار الأسعار وتوازنها في السوق. وأكدت الهيئة في ختام اللقاء أن ما تحقق خلال عام ٢٠٢٥م لم يكن مجرد مؤشرات رقمية، بل انعكاس لعمل مؤسسي متكامل جمع بين الرقابة الفاعلة، والخدمة الكفءة، والاستجابة السريعة، والشراكة، والتحول الرقمي، بما ينسجم مع «مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠»، ويعزز من حضور الهيئة كمؤسسة تسعى إلى حماية المستهلك، وصون حقوقه، والإسهام في بناء سوق أكثر عدالة وموثوقية واستقرارًا.

بهدف تبسيط الإجراءات وحوكمتها

وزارة المالية تطلق نظام التظلمات الضريبية

العُمانية: أطلقت وزارة المالية بالتنسيق مع جهاز الضرائب اليوم نظامًا للتظلمات الضريبية؛ لتسهيل إجراءات تقديم طلبات التظلم الضريبي ومتابعة الإجراءات والموقف التنفيذي منذ تقديم التظلم حتى صدور القرار النهائي؛ في إطار تعزيز التحول الرقمي في المنظومة الضريبية وتطوير الخدمات الحكومية.

ويهدف النظام إلى تحسين كفاءة معالجة التظلمات الضريبية، وتبسيط الإجراءات وحوكمتها بما يتماشى مع مستهدفات التحول الرقمي، إضافةً إلى تعزيز عمليات الرقابة، وتحسين إعداد التقارير والإحصاءات، ودعم اتخاذ قرارات دقيقة مبنية على بيانات موثوقة.

ويتيح النظام عددًا من الخدمات الإلكترونية، من بينها تقديم طلبات التظلم عبر النظام، وإرفاق المستندات والوثائق الداعمة، ومتابعة موقف الطلب والحصول على قرار لجنة التظلمات الضريبية، إلى جانب أرشفة بيانات ومستندات مقدمي الطلبات.

ويأتي إطلاق هذا النظام ضمن الجهود المستمرة لوزارة المالية في تحديث وتطوير وأتمتة الإجراءات بما يعزز مبادئ الشفافية، ويرفع كفاءة إدارة ومعالجة طلبات التظلم وفق آليات إلكترونية متكاملة.

سلطنة عُمان تشارك في اجتماع خليجي

أثناء مشاركة سلطنة عمان أمس في الاجتماع الـ ٧٥ للجنة وكلاء وزارات المالية بدول المجلس

العُمانية: شاركت سلطنة عُمان أمس في الاجتماع الـ ٧٥ للجنة وكلاء وزارات المالية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد عبر الاتصال المرئي.

مثّل سلطنة عُمان في الاجتماع سعادة عبد الله بن سالم الحارثي وكيل وزارة المالية.

وناقش أصحاب السعادة الوكلاء عددًا من الموضوعات منها نتائج اجتماعات لجنة محافظي البنوك المركزية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وهيئة الاتحاد الجمركي بدول المجلس، ولجنة رؤساء ومدراء الإدارات الضريبية بدول المجلس، بالإضافة إلى نتائج اجتماع لجنة السوق الخليجية المشتركة.

كما اطلع أصحاب السعادة خلال الاجتماع على مستجدات سير مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين دول المجلس والدول والمجموعات الدولية الأخرى، واتفاقية ربط المدفوعات بين دول المجلس، والدراسات والمشروعات التي يتابع إعدادها مكتب هيئة الشؤون الاقتصادية والتنموية بشأن التكامل الاقتصادي والتنموي، وبرنامج تحقيق الوحدة الاقتصادية بين دول مجلس التعاون، إلى جانب متابعة قرارات اجتماع لجنة التعاون المالي والاقتصادي الـ ١٢٤.

ويأتي هذا الاجتماع في إطار التحضير للاجتماع الـ ١٢٥ للجنة التعاون المالي والاقتصادي بدول مجلس التعاون.

المتحدة للتمويل
United Finance

أنجز المزيد
Achieve more

تقرير مجلس الإدارة للفترة المنتهية في ٣١ مارس ٢٠٢٦

نظرة عامة وآفاق مستقبلية

استمر الربع الأول من عام ٢٠٢٦ في عكس قوة واستمرارية مسار النمو للشركة المتحدة للتمويل ش.م.ع.ع، بناءً على الأداء المتين الذي تحقق على مدار العام.

خلال الأشهر الثلاثة المنتهية في ٣١ مارس ٢٠٢٦، سجلت الشركة صافي ربح بعد الضريبة قدره ٧٠٨,٢٨٠ ريالا عمانيا، محققًا زيادة بنسبة ٣٩,٢٪ مقارنة بالفترة المقابلة من عام ٢٠٢٥. وارتفع إجمالي الأصول إلى ١٣٥,٥ مليون ريال عماني بنسبة نمو بلغت ١٩,٢٪، في حين بلغ إجمالي ذمم تمويل الأقساط ١٤١,٧ مليون ريال عماني، مما يعكس استمرار الطلب على حلولنا المالية وتركيزنا المتواصل على التميز التشغيلي.

ولا يزال المشهد الاقتصادي في عُمان مستقرًا، مدعومًا بإيرادات نفطية منتظمة وجهود التنويع التي تقودها الحكومة في إطار رؤية "عُمان ٢٠٤٠". و في هذا السياق، تواصل الشركة المتحدة للتمويل مواءمة استراتيجيتها مع الأولويات الوطنية من خلال التركيز على النمو المسؤول، وتعزيز تجربة العملاء، والتوسع في القطاعات السوقية الرئيسة.

وبالنظر إلى المستقبل، تظل المتحدة للتمويل ملتزمة بالنمو المسؤول والمستدام من خلال الاستثمار في الأنظمة الحديثة والابتكار الرقمي ومبادرات تعزيز تفاعل العملاء بما يضمن استمرار المرونة وتحقيق قيمة طويلة الأجل.

أبرز مؤشرات الأداء

- صافي الربح بعد الضريبة: ٠,٧١ مليون ريال عُماني، بزيادة قدرها ٣٩,٢٪ على أساس سنوي
- إجمالي الأصول: ١٣٥,٥ مليون ريال عُماني، بزيادة قدرها ١٩,٢٪.
- إجمالي الإيرادات: ٣,٣٨ مليون ريال عُماني، بزيادة قدرها ١٩,٣٪.
- إجمالي ذمم تمويل الأقساط: ١٤١,٧ مليون ريال عُماني، بزيادة قدرها ١٨,٦٪
- الربحية وكفاية رأس المال تظل قوية ومستقرة.

وخلال الفترة، واصلت الشركة تعزيز مبادرات التحسين الداخلي من خلال برنامج الجودة المستمر "جودة" كما أطلقت مبادرة "فكرتي" و هي مبادرة مقترحات يقودها الموظفون تهدف إلى تعزيز الإبداع و التحسين المستمر عبر مختلف الإدارات.

مخصصات المخاطر

يظل نهجنا في إدارة المخاطر منضبطًا وحذرًا. و قد تم الحفاظ على مستويات المخصصات بما يتماشى مع أداء المحفظة، مع بقاء مؤشرات جودة الائتمان مستقرة عبر جميع القطاعات. وتواصل الشركة الالتزام الكامل بالمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم ٩ والمتطلبات التنظيمية، بما يضمن تحقيق توازن سليم بين النمو والرقابة على المخاطر.

التمويل

حافظت المتحدة للتمويل على مركز سيولة مستقر طوال الربع، مدعومًا بقاعدة تمويل متنوعة وإدارة فعّالة للتدفقات النقدية. وعلى الرغم من عدم إدخال أدوات تمويل جديدة خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٦، تواصل الشركة الاستفادة من هيكل رأسمالي صحي ومزيج تمويلي منخفض التكلفة. كما تظل العلاقات مع الشركاء المصرفيين قوية، بما يضمن الجاهزية لدعم فرص النمو المستقبلية.

الشكر و التقدير

يتقدم مجلس الإدارة بخالص التقدير والعرفان إلى حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه -على قيادته الحكيمة وجهوده المستمرة في تعزيز النمو المستدام والازدهار في سلطنة عُمان.

كما نعرب عن امتناننا للبنك المركزي العُماني وهيئة الخدمات المالية على توجيهاتهما المستمرة ودعمهما التنظيمي.

ونتقدم بجزيل الشكر إلى مساهمينا وعملائنا ووكلائنا وشركائنا في الأعمال على ثقتهم المستمرة في الشركة المتحدة للتمويل. ويثمن مجلس الإدارة كذلك التفاني الراسخ والاحترافية العالية للإدارة والموظفين الذين يواصل التزامهم الجماعي دفع مسيرة النجاح وترسيخ قيمنا المؤسسية.

عبدالله سالم الخياري
رئيس مجلس الإدارة

قائمة الربح أو الخسارة والدخل الشامل الآخر للسنة المنتهية في ٣١ مارس ٢٠٢٦

	٢٠٢٦	٢٠٢٥
	ع	ع
إيرادات الفوائد على مديونيات التمويل بالأقساط	٣,٠٩٩,٥٤٤	٢,٤٨١,٦٣٨
مصروفات الفوائد	(١,٠٥٧,٥٠٧)	(٨٥٨,٤٩٨)
صافي إيرادات التمويل بالأقساط	٢,٠٤٢,٠٣٧	١,٦٢٣,١٤٠
رسوم وعمولات وإيرادات أخرى	٢٧٩,٦٦٣	٣٤٩,٨٥٢
صافي إيرادات التشغيل	٢,٣٢١,٧٠٠	١,٩٧٢,٩٩٢
مصروفات التشغيل	(١,١٢٠,٧٨٩)	(١,٠٣٠,٤٦٥)
الاستهلاك	(٥٢,٦٤١)	(٣٧,٦٥٠)
مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة	(٣١٤,٩٩٩)	(٣٠٦,٤١٤)
الربح قبل الضريبة	٨٣٣,٢٧١	٥٩٨,٤٦٣٢
مصروف ضريبة الدخل	(١٢٤,٩٩١)	(٨٩,٧٦٩)
ربح السنة	٧٠٨,٢٨٠	٥٠٨,٦٩٤
إجمالي الربح والدخل الشامل الآخر للسنة	٧٠٨,٢٨٠	٥٠٨,٦٩٤
الربحية الأساسية والمعدلة للسهم الواحد	٠,٠٠٨	٠,٠٠٦

قائمة المركز المالي كما في ٣١ مارس ٢٠٢٦

	٢٠٢٦	٢٠٢٥
	ع	ع
الأصول		
نقد وما يماثل النقد	٢,٢٨٣,٦٥٠	١,٦٨٢,٢٧٣
ودائع لدى البنك المركزي العماني	٢٥٠,٠٠٠	٢٥٠,٠٠٠
استثمارات في أوراق مالية	٨٣١,٣٥٦	٨٣١,٣٥٦
مديونيات التمويل بالأقساط - بالصافي	١٢٨,٢٢٨,٦٨٨	١٠٧,٢٩٠,٥٢٧
أصول أخرى	١,٠٠٣,٦٧٦	٧٧٣,١٠٨
ممتلكات ومركبات ومعدات وأصول حق الاستخدام	٢,٣٩٢,٨٠٧	٢,٣١٣,٠١٣
أصول محتفظ بها للبيع	٥١١,٢١٠	٥١١,٢١٠
إجمالي الأصول	١٣٥,٥٠١,٣٨٧	١١٣,٦٥١,٤٨٧
حقوق المساهمين		
رأس المال	٣٥,٦١٢,٧٢٩	٣٥,٦١٢,٧٢٩
احتياطي قانوني	٦,٠٠٦,٩١٣	٥,٦٣٩,٢٩٧
احتياطي خاص	٢,٥٦٤,٥٧٤	٢,٣٦٨,٩٨٩
احتياطي الانخفاض في القيمة	٣٦٩,٩٤٤	١,٣٠٧,١٨٧
احتياطي إعادة تقييم الاستثمارات	٢٣٥,٦٢٥	٢٣٥,٦٢٥
أرباح محتجزة	٤,٥٤٨,٥٣٩	٢,٧٦١,٧٣١
إجمالي حقوق المساهمين	٤٩,٣٣٨,٣٢٤	٤٧,٩٧٦,٤٢٧
الالتزامات		
دائنون ودائنيات أخرى	١٣,٥٥٣,٧٢١	٩,٧٧٢,٧٩٦
ودائع الشركات	١٤,٩٨١,٩٧٢	١٤,٩٦٢,٠٠٤
اقتراضات	٤٠,٤٥٩,٢٢٧	٤٠,٤٤٦,٠٠١
التزامات الضريبة الجارية	٦٥٨,٨٥٨	٤٦٩,٦٠١
سندات غير قابلة للتحويل وغير مضمونة	١٥,١٩٢,٥٩٢	-
سندات توزيعات أرباح غير قابلة للتحويل وغير مضمونة	١,٢٩٢,٠٣٥	-
التزامات الضريبة المؤجلة	٢٤,٦٥٨	٢٤,٦٥٨
إجمالي الالتزامات	٨٦,١٦٣,٠٦٣	٦٥,٦٧٥,٠٦٠
إجمالي حقوق المساهمين والالتزامات	١٣٥,٥٠١,٣٨٧	١١٣,٦٥١,٤٨٧
صافي الأصول للسهم الواحد	٠,١٣٩	٠.١٣٥

سوف يتم إرسال الحسابات كاملة بالبريد الإلكتروني إلى من يطلبها من المساهمين سواء كانت باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية خلال سبعة أيام من تاريخ استلام الطلب المعنون إلى:
الرئيس التنفيذي ، الشركة المتحدة للتمويل ش.م.ع.ع ، ص.ب ٣٦٥٢ ،الرمز البريدي١١٢ ، روي ، سلطنة عُمان.
هاتف: ٢٤٥٧٧٣٠٠ ، فاكس: ٢٤٥٦١٥٥٧ ، البريد الإلكتروني: ufc@ufcoman.com
الموقع الإلكتروني: www.ufcoman.com

مؤشرات تعكس الثقة بالبيئة الاستثمارية التي توفرها المدينة

834 مليون ريال حجم الاستثمارات التراكمية لخزائن بنهاية ديسمبر 2025

افتتاح مصنع لإنتاج الأعلاف الحيوانية والأحياء المائية بمدينة خزائن الاقتصادية

كتب - حمدان بن هاشل الشرقي

شهدت مدينة خزائن الاقتصادية خلال عام ٢٠٢٥ تحولا نوعية في مسيرتها التنموية، بعد انتقالها من مرحلة استكمال البنية الأساسية واستقطاب الاستثمارات إلى مرحلة التشغيل الفعلي، الأمر الذي عكس نضج المشروع وقدرته على تحقيق نتائج تشغيلية ملموسة على أرض الواقع، وفق ما أظهره التقرير السنوي لمدينة خزائن الاقتصادية لعام ٢٠٢٥.

وتتزايد أهمية المدينة في ظل التوجهات الاقتصادية الحديثة، باعتبارها منصة تنموية قائمة على التكامل بين البنية الأساسية المتطورة والموقع الاستراتيجي والخدمات التشغيلية، حيث تعد من النماذج البارزة للشراكة بين القطاعين العام والخاص، ومحورا جاذبا للمشروعات الإنتاجية ذات الأثر الاقتصادي المباشر.

وسجلت المدينة نموا لافتا في حجم الاستثمارات التراكمية، حيث بلغت نحو ٨٣٤ مليون ريال عماني حتى نهاية ديسمبر ٢٠٢٥، منها ٦٣٤ مليون ريال عماني استثمارات أجنبية، و٢٠٠ مليون ريال عماني استثمارات محلية، في مؤشر يعكس تنامي ثقة المستثمرين في البيئة الاستثمارية التي توفرها المدينة، ونجاحها في استقطاب رؤوس الأموال طويلة الأجل.

كما تجاوز عدد الاتفاقيات الاستثمارية الموقعة ١٤٥ اتفاقية، واستقطبت المدينة مستثمرين من أكثر من ٢٠ جنسية، بما يعكس تنوع مصادر الاستثمار وتقليل الاعتماد على أسواق محددة، ويعزز من مرونة المنظومة الاقتصادية واستدامة نموها.

تنوع قطاعي يعزز الاقتصاد

يتوزع النشاط الاقتصادي في المدينة على ستة قطاعات رئيسية تشمل القطاع الصناعي، والغذائي، واللوجستي، والدوائي، إلى جانب الأنشطة التجارية والخدمية، وهو ما يعكس توجهات سلطنة عُمان لبناء منظومة اقتصادية مترابطة تقوم على التكامل بين القطاعات الإنتاجية والخدمية، بما ينسجم مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

القطاع الصناعي

وسجل القطاع الصناعي الحصة الأكبر من الاستثمارات بقيمة تقارب ٣٥٠ مليون ريال عماني موزعة على ٨١ اتفاقية استثمارية، ما يؤكد تنامي دور المدينة كوجهة للصناعات التحويلية والخفيفة والمتوسطة، وقدرتها على دعم الإنتاج المحلي وتعزيز الصادرات، حيث أصبحت مدينة خزائن الاقتصادية وجهة للصناعات التحويلية والخفيفة والمتوسطة، وذلك بعد انتقال هذا القطاع من مرحلة استقطاب المشاريع المنفردة إلى بناء منظومة صناعية مترابطة تدعم التكامل الإنتاجي والخدمات اللوجستية المساندة، وشهد العام توقيع اتفاقية استثمارية استراتيجية مع شركة مسقط تشانجمنج للاستثمار لإنشاء مجمع صناعي صيني متكامل يعد أول وأكبر استثمار صيني يتم استقطابه إلى المدينة منذ تأسيسها، على مساحة تتجاوز ١٦٠ ألف متر مربع وبقيمة استثمارية تقارب ٢٠٠ مليون ريال عماني، ويضم منشآت صناعية ولوجستية داعمة لعدة قطاعات، كما تم توقيع اتفاقية أخرى مع شركة الانسجام للاستثمار العالمي لإنشاء مجمع صناعي متكامل لمواد البناء على مساحة ١٥٠ ألف متر مربع وبقيمة تقارب ١٦ مليون ريال عماني، بما يعكس تنامي ثقة المستثمرين الدوليين في بيئة الأعمال التي توفرها المدينة.

الصناعات الدوائية

وفي قطاع الصناعات الدوائية واصلت مدينة خزائن الاقتصادية ترسيخ موقعها كوجهة للاستثمارات النوعية عالية القيمة، من خلال تطوير «مدينة الدواء» كتكتل صناعي متخصص يستهدف توطين الصناعات الدوائية والمنتجات الصحية والتقنيات الحيوية، وبلغت الاستثمارات المعلنة في هذا القطاع نحو ١٧٧ مليون ريال عماني موزعة على ١٢ اتفاقية استثمارية، في مؤشر يعكس تنامي الثقة في جاهزية البنية الأساسية والبيئة التنظيمية التي توفرها المدينة للمشاريع ذات المتطلبات التشغيلية والفنية المتقدمة.

ويقوم نموذج مدينة الدواء على التكامل بين الامتثال التنظيمي، والتصنيع، والتخزين، والخدمات اللوجستية، بما يعزز الأمن الدوائي، ويهيئ قاعدة صناعية قادرة على تلبية احتياجات السوق المحلي والتوسع مستقبلا نحو التصدير. كما شهد العام افتتاح المرحلة الأولى من مشروع شركة أوبال للأدوية الحيوية والأعمال، الذي يمثل أول مصنع عماني للقاحات البشرية، باستثمار يبلغ ٦٠ مليون ريال عماني وعلى مساحة ٣٧ ألف متر مربع، بما يعكس توجه المدينة نحو استقطاب الصناعات الحيوية المتقدمة ونقل المعرفة والتقنيات الطبية الحديثة.

سلال والقطاع الغذائي

كما استقطب قطاع الغذاء استثمارات بنحو ١٦٧ مليون ريال عماني عبر ٢٣ اتفاقية، مدعومًا بتشغيل سوق «سلال» المركزي وعدد من المشاريع المرتبطة بالأمن الغذائي، حيث واصل خلال عام ٢٠٢٥ ترسيخ موقعه كمركز وطني لاستيراد وتصدير وتخزين وتداول الخضروات والفواكه مدفوعًا بالطلب المتنامي على خدماته التشغيلية واللوجستية، ما أسهم في التوسع التدريجي لأنشطة السوق وتعزيز دوره كباكورة مدينة الغذاء في مدينة خزائن الاقتصادية.

وسجل السوق مناولة ٢٢,٨١٢ شاحنة عبر منصة التفتيش خلال الفترة من ٢٢ يونيو ٢٠٢٤ حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥، فيما بلغ حجم الواردات أكثر من ١,٠٦٦ مليون طن، بقيمة تقارب ٤٠٠ مليون ريال عماني، قادمة من ٦٠ دولة، إلى جانب احتضان ٢٨٥ شركة عاملة، وتوفير أكثر من ٤٠٠ فرصة عمل للعُمانيين.

كما أدى السوق دوره في تنظيم وتحسين سلاسل التبريد والتموين، وخفض الفاقد الزراعي، إلى جانب توفير نافذة تسويقية مستقرة للمنتج المحلي، وخلق فرص تجارية واعدة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بما يعزز القيمة المحلية المضافة ويدعم استدامة القطاع الزراعي.

القطاع اللوجستي

وفي القطاع اللوجستي، بلغت الاستثمارات نحو ٥٠ مليون ريال عماني عبر ٢٥ مشروعًا، مدعومة بتشغيل ميناء خزائن البري وتطوير مراكز لوجستية حديثة، ما أسهم في رفع كفاءة حركة البضائع وتقليل تكاليف النقل وتعزيز سلاسل الإمداد.

وشهدت المدينة خلال العام دخول عدد من المشاريع إلى مراحل التشغيل التجريبي والتجاري، إلى جانب وجود أكثر من ٥٤ مشروعًا قيد الإنشاء، وهو ما يعكس انتقال المدينة إلى مرحلة النشاط الاقتصادي الفعلي وتسارع وتيرة التنفيذ والاستثمار.

الانعكاسات على سوق العمل

كما انعكست هذه الاستثمارات على سوق العمل، حيث وفرت المدينة أكثر من ٢٤٠٠ فرصة وظيفية، إلى جانب احتضان أكثر من ٤٠ مؤسسة صغيرة ومتوسطة ضمن منظومتها الاقتصادية، بما يعزز دورها في دعم ريادة الأعمال وتوسيع قاعدة النشاط الاقتصادي المحلي.

ويرتبط نمو المدينة بمنظومة أعمال داعمة تشمل خدمات المحطة الواحدة لتسهيل الإجراءات، والبنية اللوجستية المتكاملة، والخدمات المصرفية، والمرافق السكنية والعمالية، إضافة إلى الأطر التنظيمية والحوكمة المؤسسية، بما يرفع جاهزية المشاريع ويعزز جاذبية البيئة الاستثمارية.

وتشير هذه المؤشرات إلى أن مدينة خزائن الاقتصادية تجاوزت مرحلة النمو إلى مرحلة النضج الاستثماري، حيث أصبحت منصة اقتصادية متكاملة تجمع بين الإنتاج والتوزيع والخدمات، بما يجعلها أحد المشاريع الوطنية الداعمة لتنافسية الاقتصادية والتنويع المستدام خلال المرحلة المقبلة.

باستثمارات تتجاوز 43 مليون ريال.. مشروعات لاستدامة إمدادات المياه بشمال الشرقية

العُمانية: تواصل نماء لخدمات المياه تنفيذ حزمة من المشروعات الهادفة إلى ترسيخ منظومة الإمداد المائي وتوسيع نطاق الخدمة، بما يعزز كفاءة التشغيل واستقرار الإمدادات في مختلف المناطق بمحافظة شمال الشرقية، وبما ينعكس إيجابًا على حياة المستفيدين من خلال توفير خدمة أكثر استقرارًا وموثوقية.

وتأتي هذه الجهود في إطار رؤية تنموية مستدامة، تنسجم مع متطلبات النمو العمراني والسكاني الذي تشهده محافظة شمال الشرقية، وما يتطلبه من تطوير مستمر للبنية الأساسية، وبما يدعم مُستهدفات الاستدامة والأمن المائي في سلطنة عُمان.

وقال محمد بن حارب المخمري مدير عام تنفيذ مشاريع القطاع بمحافظة الشرقية في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية: إن هذه المشروعات تندرج ضمن نهج قائم على الكفاءة والاستدامة، يهدف إلى تعظيم كفاءة استخدام الموارد المائية ورفع جاهزية الشبكات، بما يعزز قدرة المنظومة على الاستجابة للطلب المتزايد، ويحقق تكاملًا في تقديم خدمات المياه على مستوى المحافظة، ويرفع جاهزية البنية الأساسية لاستيعاب التوسع العمراني المستقبلي. وأضاف: إن أعمال المرحلة الثانية من مشروع شبكات المياه، بولاية المضيبي، تتواصل في امتداد تنموي يعكس التزام نماء لخدمات المياه بتعزيز كفاءة منظومة الإمداد المائي وتوسيع نطاق الخدمة، بما يواكب احتياجات النمو العمراني المتسارع، ويسهم في إيصال الخدمة إلى عدد من القرى التي لم تشملها المرحلة الأولى، والتي شهدت أخيرا دخول الشبكات حيز التشغيل.

ويعد المشروع أحد المشروعات الحيوية التي تجسّد توجه الشركة نحو تطوير البنية الأساسية وفق رؤية متكاملة، إذ تتجاوز كلفته الاستثمارية ١٥ مليون ريال عُماني، ويغطي مجموعة من القرى، من بينها: خضراء بني دفاع، الخشبة، السديرة، المنترب، المطيلع، الواشحي، الوافي، الخريص، التصاوير، والمجازة، في خطوة تسهم في توسيع نطاق الاستفادة من خدمات المياه وتعزيز وصولها إلى التجمعات السكنية.

ويعكس المشروع حجم الجهود الفنية والتشغيلية التي تبذلها فرق العمل، في ظل تنوع التضاريس ومتطلبات التنفيذ، حيث يمتد نطاق الأعمال ليشمل تنفيذ ٤٠ كيلومترًا من خطوط النقل، و٢١٧ كيلومترًا من شبكات التوزيع، إلى جانب إنشاء محطة ضخ وخزان علوي، ضمن منظومة متكاملة تهدف إلى رفع كفاءة التوزيع وتعزيز استقرار الإمدادات.

ووضح أن أثر المشروع لا يقتصر على الجانب الفني، بل يمتد ليحدث تحولًا ملموسًا في حياة المستفيدين من خلال توفير خدمة أكثر استقرارًا وموثوقية، بما يتيح إيصال المياه إلى أكثر من ٤ آلاف منزل، وتقليل الاعتماد على الحلول المؤقتة، وتعزيز جودة الحياة في القرى المستهدفة كما ينسجم المشروع مع توجهات الشركة في تبني حلول مستدامة تضمن الاستخدام الأمثل للموارد المائية من خلال تطوير الشبكات ورفع جاهزيتها التشغيلية، بما يعزز مرونة المنظومة وقدرتها على الاستجابة للطلب المتزايد، ويدعم استدامة الإمدادات على المدى البعيد.

وذكر محمد المخمري أن نسبة الإنجاز بالمشروع وصلت إلى ٢٦ بالمائة ومن المتوقع استكمال المشروع خلال الربع الثاني من عام ٢٠٢٧، ليشكّل إضافة نوعية إلى منظومة المياه في الولاية، ويسهم في تعزيز جاهزية البنية الأساسية لمواكبة التوسع العمراني، وترسيخ بنية خدمية أكثر كفاءة واستدامة.

وأشار إلى البدء في تنفيذ أحد أكبر المشروعات في المحافظة بولاية دماء والطائيين، بكلفة تتجاوز ٢٨ مليون ريال عماني، ليشكل منظومة متكاملة لنقل وتوزيع المياه، تمتد من الجرداء إلى محلاح، وصولًا إلى الرحبة في ولاية بدبد. وأفاد أن المشروع يتضمن مد الشبكات، وإنشاء منظومة تشغيلية متكاملة تشمل محطات ضخ رئيسة وتعزيزية، وخزانات بسعات مختلفة تصل إلى ٤٠٠٠ متر مكعب، إضافة إلى محطات تعبئة ناقلات المياه، بما يعزز مرونة النظام وقدرته على الاستجابة للطلب.

وأضاف أن المشروع يشمل تنفيذ نحو ٧٧,٨ كيلومتر من خطوط النقل الرئيسة، وقرابة ٢٩١ كيلومترًا من شبكات التوزيع، مع توفير أكثر من ٦،٢٠٠ توصيلة تخدم المنازل القائمة والمستقبلية.

وقال إن نماء لخدمات المياه أعلنت أخيرا عن جاهزية مشروع شبكات المياه في منطقة القاع بولاية ابراء وفتح باب استقبال طلبات التوصيل، بعد استكمال المشروع خلال فترة تنفيذ بلغت ١٢ شهرًا، وبتكلفة تقارب ٢٩٠ ألف ريال عماني.

وتوقع المخمري أن يخدم المشروع أكثر من ٤ آلاف مستفيد، في خطوة تعزز سرعة إيصال الخدمة وتوسيع نطاق التغطية في المناطق السكنية موضحا أن هذه المشروعات تتكامل مع مشروع تعزيز نظام نقل المياه بين محافظتي جنوب الشرقية وشمال الشرقية، الذي تم افتتاحه أخيرا، بكلفة بلغت ١٢٩ مليون ريال عماني، ليشكل أحد أبرز المشروعات الاستراتيجية في القطاع.

وأضاف مدير عام تنفيذ مشاريع القطاع بمحافظة الشرقية أن المشروع يمتد عبر ٣١٢ كيلومترًا من خطوط النقل، مدعومًا بـ ٤ محطات ضخ جديدة، وتعزيز ٣ محطات قائمة، إضافة إلى إنشاء ١٧ خزانًا مائيًا بسعة إجمالية تصل إلى ٢٦٥ ألف متر مكعب، إلى جانب أنظمة متقدمة للمراقبة والتحكم.

وأكد على أن نماء لخدمات المياه تمضي نحو بناء منظومة متكاملة تجمع بين الكفاءة التشغيليّة وتعظيم الأثر، بما يعكس التزامها بتطوير قطاع المياه وفق أفضل الممارسات العالمية، وتحقيق استدامة حقيقية تمتد آثارها إلى المجتمع والاقتصاد والبيئة.

خام عُمان عند 104.8 دولار

أسواق الطاقة تسجل مكاسب ملحوظة مدفوعة بمخاوف استقرار تدفقات النفط

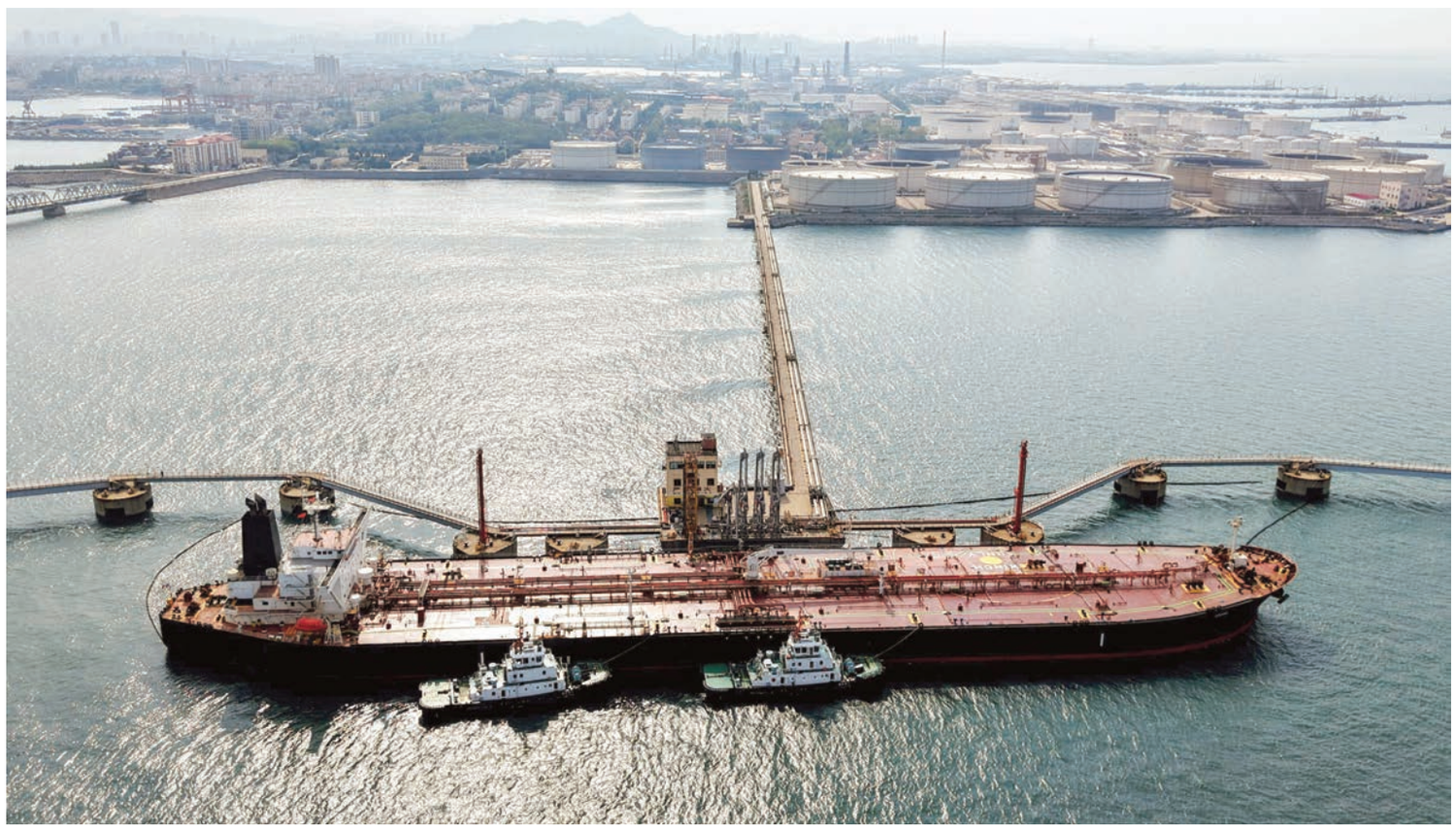

■ ناقلة نفط خام تفرغ حمولتها في محطة النفط بميناء تشينغداو بمقاطعة شاندونغ شرق الصين «أ.ف.ب»

«وكالات»: واصلت أسواق الطاقة تسجيل مكاسب ملحوظة، مدفوعة بمخاوف متزايدة بشأن استقرار تدفقات النفط من منطقة الشرق الأوسط، ويأتي ذلك بالتزامن مع مؤشرات على تشديد السياسات الأمريكية تجاه إيران، ما يعزز توقعات استمرار شح المعروض في الأسواق العالمية ويدعم الاتجاه الصعودي للأسعار، وفي موازاة ذلك تترقب الأسواق المالية نتائج الشركات الكبرى، وسط محاولات لتعويض خسائر سابقة، في مشهد يعكس حالة من الترقب الحذر بين المستثمرين.

أسعار النفط تواصل الصعود

وبلغ سعر نفط عُمان الرسمي أمس تسليم شهر يونيو القادم ١٠٤ دولارات أمريكية و٨٧ سنتا. وشهد سعر نفط عُمان أمس ارتفاعا بلغ دولارا أمريكيا و٤٦ سنتا مقارنة بسعر يوم الثلاثاء والبالغ ١٠٣ دولارات أمريكية و٤١ سنتا. تجدر الإشارة إلى أن المعدل الشهري لسعر النفط الخام العُماني تسليم شهر أبريل الجاري بلغ ٦٨ دولارا أمريكيا و١٥ سنتا للبرميل، مرتفعا ٥ دولارات أمريكية و٩٨ سنتا مقارنة بسعر تسليم شهر مارس الماضي.

وعلى الصعيد العالمي ارتفعت أسعار النفط أمس، مواصلة موجة الصعود التي بدأتها قبل عدة أيام، وذلك وسط تقارير عن أن الولايات المتحدة ستمدد سيطرتها على الموانئ الإيرانية، مما قد يطيل أمد تعطل الإمدادات من الشرق الأوسط، وهو من أهم مناطق الإنتاج.

ونقلت وول ستريت جورنال الثلاثاء عن مسؤولين أمريكيين أن الرئيس دونالد ترامب أصدر تعليمات لمساعديه بالاستعداد لحصار مطول على إيران.

وقال التقرير: إن ترامب يفضل الاستمرار في الضغط على اقتصاد إيران وصادراتها النفطية من خلال منع الشحن من وإلى موانئها.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت تسليم يونيو ٥٢ سنتا بما يعادل ٠,٤٧ بالمائة إلى ١١١,٧٨ دولار للبرميل، في ارتفاع لليوم الثامن على التوالي. ويحل أجل عقود يونيو يوم الخميس، في حين سجلت عقود يوليو الأكثر نشاطا ١٠٤,٨٤ دولار، بارتفاع ٠,٤ بالمائة.

وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي تسليم يونيو ٥٧ سنتا أو ٠,٥٧ بالمائة إلى ١٠٠,٥٠ دولار للبرميل بعد ارتفاعها ٣,٧ بالمائة في الجلسة السابقة، لتسجل زيادة في سبع من آخر ثماني جلسات. وقال يانج آن المحلل لدى هايتونج فيوتشرز: «ارتفاع أسعار النفط في الآونة الأخيرة كان مدفوعا بحصار المضيق. وإذا كان ترامب مستعدا لتمديد الحصار، فإن اضطرابات الإمدادات ستتفاقم وتواصل دفع أسعار النفط للزيادة».

ولا يزال إغلاق مضيق هرمز يدفع إلى زيادة السحب من المخزونات العالمية، إذ أفادت مصادر في السوق الثلاثاء بأن بيانات معهد البترول الأمريكي تشير إلى انخفاض مخزونات الخام الأمريكية.

وقالت المصادر: إن مخزونات الخام انخفضت ١,٧٩ مليون برميل في الأسبوع المنتهي في ٢٤ أبريل. وانخفضت مخزونات البنزين ٨,٤٧ مليون برميل، في حين انخفضت مخزونات نواتج التقطير ٢,٦٠ مليون برميل.

الأسهم الأوروبية ترتد بصعود محدود

على صعيد الأسواق العالمية ارتفعت الأسهم الأوروبية أمس بعد خسائر لثلاث جلسات متتالية، في وقت حول فيه المستثمرون تركيزهم إلى سلسلة من نتائج الشركات. وصعد المؤشر ستوكس ٦٠٠ الأوروبي ٠,٢ بالمائة إلى ٦٠٧,٥٤ نقطة. ولا تزال الأسهم الأوروبية متراجعة بنحو خمسة بالمائة عن مستويات ما قبل الحرب، متخلفة عن نظيراتها الأمريكية والأسواق العالمية التي حققت ارتفاعات، مدفوعة بعوامل منها مكاسب أسهم شركات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا.

بدء حصاد القمح بنزوى وتوقعات بإنتاج وفير يتجاوز 50 طنا

■ الإنتاج قد يتجاوز ٥٠ طنا من حبوب القمح

العُمانية: بدأت في قرى ولاية نزوى بمحافظة الداخلية عمليات حصاد محصول القمح للموسم الزراعي الحالي.

وقال المهندس زاهر بن عبدالله البوسعيدي مدير دائرة الثروة الزراعية وموارد المياه بنزوى: إن عدد المزارع المشاركة في إنتاج القمح لهذا العام تجاوز ٥٠ مزرعة بمساحات إجمالية تزيد على ٤٠ فدانا موزعة على مختلف قرى الولاية، وتأتي قرية تنوف في طليعة القرى المنتجة للمحصول.

وحول التوقعات الإنتاجية لهذا الموسم أشار البوسعيدي إلى أن الإنتاج قد يتجاوز ٥٠ طنا من حبوب القمح رغم التوقعات التي تشير إلى تدني الإنتاج مقارنة بالأعوام السابقة بسبب انخفاض منسوب المياه، وتنوعت الأصناف المنزرعة بين المحلية مثل السريعة وكولي والأصناف المنتخبة وعالية الجودة مثل: و ق ٢٢٦ و٢٢٧ و٢٣٠ و١١٠ بالإضافة إلى صنف صنين. من جهة أخرى، أكد مدير دائرة الثروة الزراعية بنزوى على توجه فئة الشباب نحو الاستثمار في حقول الفاكهة، مشيرا إلى نجاح زراعة الفيفاي والتين والعنب مما أسهم في رفد الأسواق المحلية بمنتجات ذات جودة عالية.

وأضاف: إن المزارع في ولاية نزوى أصبح يتمتع بوعي بأهمية استخدام نظم الري الحديثة والميكنة الزراعية لما لها من دور مباشر في خفض تكاليف الإنتاج ورفع جودة المحاصيل وضمان الاستدامة من خلال المحافظة على الثروة المائية.

حرب الشرق الأوسط تؤثر على الاستثمار في الذهب

لندن «أ.ف.ب»: انخفض حجم الاستثمار في الذهب خلال الربع الأول من العام، حسبما أظهرت بيانات القطاع أمس، بعد أن أجبرت الحرب في الشرق الأوسط بعض المستثمرين على بيع ممتلكاتهم لتوفير السيولة.

وانخفض حجم الاستثمار بنسبة ٥٪ خلال تلك الفترة، وفقا لمجلس الذهب العالمي، رغم تسجيل أسعار الذهب مستوى قياسيا في يناير، مع سعي المستثمرين إلى ملاذ آمن في مواجهة ضعف الدولار وتقلبات السياسة النقدية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وذكر المجلس في تقريره الفصلي أن «التدفقات الخارجة الكبيرة في مارس عوضت إلى حد بعيد التدفقات الداخلة القوية خلال يناير فبراير» في صناديق الاستثمار المتداولة في الذهب، التي تعد وسيلة ميسرة للاستثمار في المعدن النفيس. وارتبط ذلك بشكل خاص بصناديق في أمريكا الشمالية.

وقال خوان كارلوس أرتيغاس الخبير في مجلس الذهب العالمي: «غالبا ما يُباع الذهب أولا عند الحاجة إلى السيولة، بحكم قبوله الواسع».

وفي ظل الحرب التي بدأت مع الهجمات الأمريكية الإسرائيلية المشتركة على إيران في ٢٨ فبراير، أغلقت طهران مضيق هرمز الذي يمر عبره عادة خُمس النفط والغاز الطبيعي المسال في العالم.

وأدى ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط والغاز بشكل حاد وأثار بلبلة في الأسواق، ما أجبر العديد من المستثمرين على توفير السيولة لتسوية مراكزهم الاستثمارية.

وساهم احتمال رفع الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي معدلات الفائدة ردا على زيادة التضخم في تعزيز قوة الدولار، ما جعل الذهب أكثر تكلفة على المستثمرين الذين لا يملكون العملة الأمريكية.

ورغم انخفاض الطلب على الذهب من حيث الكمية، قفزت قيمة المشتريات بنسبة ٦٢٪.

وبلغ سعر الذهب مستوى قياسيا جديدا إذ قارب ٥٦٠٠ دولار للأونصة في نهاية يناير، وبلغ متوسطه ٤٨٧٣ دولارا للأونصة خلال الربع الأول.

ورغم ذلك أثرت الأسعار المرتفعة، مدفوعة بشكل كبير بحيازات الاستثمار، سلبا على الطلب على المجوهرات.

كما تأثر سوق المجوهرات بالحرب إذ يُعد الشرق الأوسط مركزا رئيسيا للشحن.

الشركات الألمانية تزيد خطط شطب الوظائف بسبب عدم اليقين

ميونخ «د.ب.أ»: تعتزم الشركات في ألمانيا خفض المزيد من الوظائف على خلفية الأزمات العالمية، حسبما أفاد معهد «إيفو» للبحوث الاقتصادية. وأوضح المعهد في ميونخ أمس الأربعاء أن مؤشره للتوظيف انخفض في مارس الماضي بأكثر من نقطتين ليصل إلى أدنى مستوى له منذ نحو ستة أعوام. وقال مدير استطلاعات إيفو، كلاوس فولرابه: «عدم اليقين الجيوسياسي يمتد إلى خطط التوظيف لدى الشركات... يتم شطب وظائف أكثر مما يتم استحداثها». ويؤثر النزاع غير المحسوم في الشرق الأوسط بشكل كبير على الاقتصاد العالمي.

ولا يلوح في الأفق انتهاء الإغلاق شبه الكامل لمضيق هرمز الذي يعد ذا أهمية محورية لإمدادات النفط. ونتيجة لذلك ارتفعت أسعار الطاقة بشكل حاد وتعطلت سلاسل الإمداد. وكان المعهد الألماني لأبحاث سوق العمل والمهن (آي إيه بي) قد أعرب في وقت سابق عن تشاؤمه. وبحسب «إيفو»، لا يكاد أي قطاع يسلم من خفض الوظائف، حيث تدهورت مؤشرات سوق العمل في الصناعة وكذلك في تجارة الجملة والتجزئة.

وفي قطاع الخدمات، انخفض المؤشر إلى أدنى مستوى منذ بداية أزمة كورونا. وتواجه شركات الخدمات اللوجستية ضغوطا نتيجة ارتفاع التكاليف، كما يجرى تقليص الوظائف في قطاع السياحة. وقال فولرابه: «لا يمكن توقع تحسن مستدام في سوق العمل إلا عندما تتراجع حالة عدم اليقين بشكل واضح».

انخفاض إيرادات أكبر المطارات في أوروبا بسبب الحرب

بروكسل «د.ب.أ»: حذر مشغلو أكبر المطارات في أوروبا من توقعات غير مؤكدة بشكل متزايد، في الوقت الذي يؤدي فيه الصراع الذي يشهده الشرق الأوسط إلى تعديل جداول الرحلات الجوية وتقييد الوصول إلى المجالات الجوية الرئيسية.

وأفادت وكالة «بلومبرج» للأنباء، أمس الأربعاء، بانخفاض إيرادات شركة «مطارات باريس» خلال الربع الأول من العام بصورة غير متوقعة، بسبب تراجع حركة المسافرين على الخطوط الرئيسية، وتراجع إنفاق المسافرين أثناء انتظارهم لرحلاتهم بسبب حرب إيران. وانخفضت أسهم الشركة بنسبة تصل إلى ٤,٧٪ في بورصة باريس. وقالت الشركة المشغلة لمطاري شارل ديجول وأورلي، البوابتين الرئيسيتين لباريس: إن التأثير طويل الأجل الناتج عن ارتفاع أسعار الوقود واضطراب حركة المرور لا يزال غير مؤكد، رغم أنها أكدت توقعاتها على أساس «افتراض حدوث اضطرابات قصيرة الأجل». وبلغت حركة المسافرين بين مطارات باريس والشرق الأوسط ٥,٧ مليون مسافر في عام ٢٠٢٥، أي ما يعادل ٥٪ من حركة المسافرين في باريس، بحسب بيانات شركة «مطارات باريس».

الاتحاد الأوروبي يعلن زيادة المساعدات للقطاعات المتضررة من أزمة الطاقة

■ محطتا طاقة حرارية عائمتان راسيتان في فلورا بألبانيا «رويترز»

بروكسل «أ.ف.ب»: أعلنت المفوضية الأوروبية أمس تخفيفا مؤقتا لقواعد الدعم الحكومي بما يسمح لدول الاتحاد بضخّ أموال في القطاعات المتضررة بشدة من ارتفاع تكاليف الطاقة.

وقد ارتفعت أسعار النفط والغاز بشكل حاد عقب الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران التي بدأت في فبراير. وأعلنت المفوضية الأوروبية أنها ستسمح للدول الأعضاء بضخّ أموال عامة في القطاعات الأكثر تضررا، مثل الزراعة.

وقالت مسؤولة المنافسة في الاتحاد الأوروبي تيريزا ريبيرا خلال مؤتمر صحفي في بروكسل: «إنّ تداعيات ذلك على مواطنينا وشركاتنا يتطلب حلولا فورية. يجب أن تكون هذه الحلول متناسبة وفعّالة».

وأضافت: إن الاتحاد الأوروبي يستجيب بذلك لطلب الدول الأعضاء تقديم «دعم أقوى للصناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة» و«قواعد بسيطة ومرنة» للقطاعات التي تعتمد على الوقود المستورد، مع «الحفاظ على نهج أوروبي منسق». فعلى سبيل المثال، يمكن لدول الاتحاد الأوروبي الآن تقديم أموال لشركات في قطاعات الزراعة والصيد والنقل لتغطية جزء من ارتفاع أسعار الوقود أو الأسمدة بناء على الاستهلاك الفعلي.

وقدّمت المفوضية الأوروبية خيارا مبسطا للقطاعات نفسها، يسمح لدول الاتحاد الأوروبي بتوفير ما يصل إلى ٥٠ ألف يورو (٥٨,٥٠٠ دولار) للمستفيدين، من دون الحاجة إلى تقديم إثباتات تفصيلية لاستهلاكهم للوقود.

وتأمل بروكسل أن تُسهم هذه الإجراءات في مساعدة صغار المزارعين على تغطية تكاليف الوقود والأسمدة، مع إتاحة المجال لتقديم المزيد من الدعم لأسعار الديزل لشركات النقل.

وستُطبق هذه القواعد المخففة حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦، مع إبقائها قيد المراجعة في ضوء التطورات في الشرق الأوسط والوضع الاقتصادي العام وفق المفوضية.

وقد أعلنت عدة دول في الاتحاد الأوروبي، من بينها فرنسا وألمانيا وإيطاليا، عن إجراءات لمساعدة العائلات والشركات على مواجهة ارتفاع تكاليف الطاقة.

من جانب آخر، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أمس إنه يتعين على دول الاتحاد الأوروبي ضخ مساعداتها للطاقة بصورة رئيسة للأسر والصناعات الأكثر ضعفا وإلا ستواجه خطورة إهدار المليارات في ظل تأثير الحرب في إيران على أسعار النفط والغاز. وتكلف الحرب الأمريكية-الإسرائيلية ورد الفعل الانتقامي من جانب إيران مثل غلق مضيق هرمز الاتحاد الأوروبي نحو ٥٠٠ مليون يورو (٦٠٠ مليون دولار) يوميا، مما رفع الأسعار في المضخات بالإضافة إلى مخاوف من نقص وقود الطائرات خلال أسابيع. وقالت فون دير لاين إنه يتعين على أكبر كتلة تجارية في العالم أن تتعلم من دروس أزمة الوقود (٢٠٢٢) عندما استخدمت روسيا قدرتها في مجال الطاقة أمام الدول الأوروبية لتقويض دعمها لأوكرانيا لتجنب إلحاق المزيد من الضرر باقتصاداتها. وأضافت أمام نواب الاتحاد الأوروبي في ستراسبورج بفرنسا أنه «تم إنفاق أكثر من ٣٥٠ مليون يورو على إجراءات غير محددة، وهذا ما كان له تأثير كبير على القدرات المالية للدول الأعضاء». وأوضحت «لذلك دعونا لا نرتكب الخطأ نفسه مجددا ولنركز دعمنا للأمور الأكثر أهمية». وقالت فون دير لاين إنه مثلما تخلصت أوروبا من اعتمادها على روسيا في مجال الطاقة، يجب أن تنهى الكتلة الأوروبية اعتمادها على الإمدادات من العالم الخارجي، من خلال تحسين استخدام المصادر المتجددة مثل الرياح والشمس، بالإضافة إلى الطاقة النووية. وأضافت «اعتمانا على الوقود الأحفوري المستورد يجعلنا ضعفاء». وأشارت فون دير لاين إلى أن تأثير الحرب في إيران «ربما يمتد لأشهر وربما أعوام» مضيفة: إن مسار الاستقلال في مجال الطاقة يستند على «إمدادات طاقة محلية ومعقولة التكلفة ونظيفة من مصادر الطاقة المتجددة إلى النووية».

79 شركة متداولة

بورصة مسقط تكسب 39 نقطة.. والتداولات 76 مليون ريال

كتب - أسيد بن أحمد البلوشي

سجل مؤشر بورصة مسقط أمس ارتفاعا بمقدار٣٩,٩ نقطة وبنسبة ٠,٤ مقارنة بآخر جلسة تداول، وأغلق عند ٨٢٦٨,١٣ نقطة، وبلغت قيمة التداول ٧٦,٦ مليون ريال عماني منخفضة بنسبة ١٨,٣٪ عن آخر جلسة تداول المغلقة عند ٩٣,٧ مليون ريال، وانخفضت القيمة السوقية بنسبة ٠,٠١ وبلغت ما يقارب ٣٨,٢ مليار ريال عُماني.

وبلغ عدد الشركات المتداولة خلال الجلسة ٧٩ شركة ارتفعت خلالها أسهم ٤١ شركة وانخفضت أسهم ١٧ شركة، بينما استقرت أسهم باقي الشركات البالغ عددها ٢١ شركة على القيمة نفسها.

وارتفعت كل المؤشرات الرئيسة للبورصة؛ حيث ارتفع مؤشر الصناعة بنسبة ١,٥٪ ومؤشر الخدمات بنسبة ٠,٧٪ ومؤشر القطاع المالي بنسبة ٠,٣٪ بينما تراجع المؤشر الشرعي بنسبة ٠,٠٢٪. وكانت أسهم سندات بنك عمان العربي الزامية التحول ٢٠٢٤ أكثر الأوراق المالية ارتفاعا خلال الجلسة بنسبة بلغت ١١,٧٪ وأغلق سهمها عند ريال و١١ بيسة، تلتها أسهم المركز المالي بنسبة ٩,٤٪ وأغلق سهمها عند ١٢٨ بيسة، وصناعة مواد البناء بنسبة ٩,٢٪ وأغلق سهمها عند ٨٣ بيسة، والمدينة للاستثمار القابضة بنسبة ٨,٣٪ وأغلق سهمها عند ٣٩ بيسة، والأسماك العمانية بنسبة ٧,٤٪ وأغلق سهمها عند ٢٩ بيسة.

أما الأوراق المالية المتراجعة خلال الجلسة، فقد تصدرتها أسهم ظفار لتوليد الكهرباء بنسبة ٣,٣٪ وأغلق سهمها عند ٨٧ بيسة، تلتها أسهم العمانية لخدمات التمويل بنسبة ٢,٩٪ وأغلق سهمها عند ١٦٦ بيسة، والوطنية العمانية للهندسة والاستثمار بنسبة ٢,٥٪ وأغلق سهمها عند ١٥٥ بيسة، وبركاء للمياه والطاقة بنسبة ٢,٢٪ وأغلق سهمها عند ١٧١ بيسة، والشرقية لتحلية المياه بنسبة ١,١٥٪ وأغلق سهمها عند ١٧٢ بيسة.

واستحوذت وأوكيو للصناعات الأساسية المنطقة الحرة بصلالة على قيمة التداول بنسبة ٢٨,٣٪ مسجّلة قيمة تداول بلغت ٢١,٧ مليون ريال عماني جراء تداولها ٦٩,٦ مليون سهم، تلتها أسهم بنك صحار الدولي بنسبة ١٥,٣٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ١١,٧ مليون ريال عماني، وأوكيو لشبكات الغاز بنسبة ١١,٧٪ مسجلة قيمة تداول بنحو ٨,٩ مليون ريال عماني، والعمانية للاتصالات بنسبة ١١٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ٨,٤ مليون ريال عماني، وبنك مسقط بنسبة ١٠,٨٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ٨,٢ مليون ريال عماني.

واتجه المستثمرون العمانيون للبيع؛ حيث بلغت نسبة البيع ٨٠,٥ بقيمة ٦١,٦ مليون ريال عماني، فيما بلغت نسبة الشراء ٧٩,٥٪ بقيمة ٦٠,٩ مليون ريال عماني، وبلغت قيمة شراء غير العمانيين ١٥٦٦٨ ألف ريال عماني وبنسبة ٢٠,٤٥٪ وقيمة بيع غير العمانيين ١٤٩٣٢ ألف ريال وبنسبة ١٩,٤٪ وارتفع صافي الاستثمار غير العُماني إلى ٧٣٦ ألف ريال عماني وبنسبة ٠,٩٦٪.

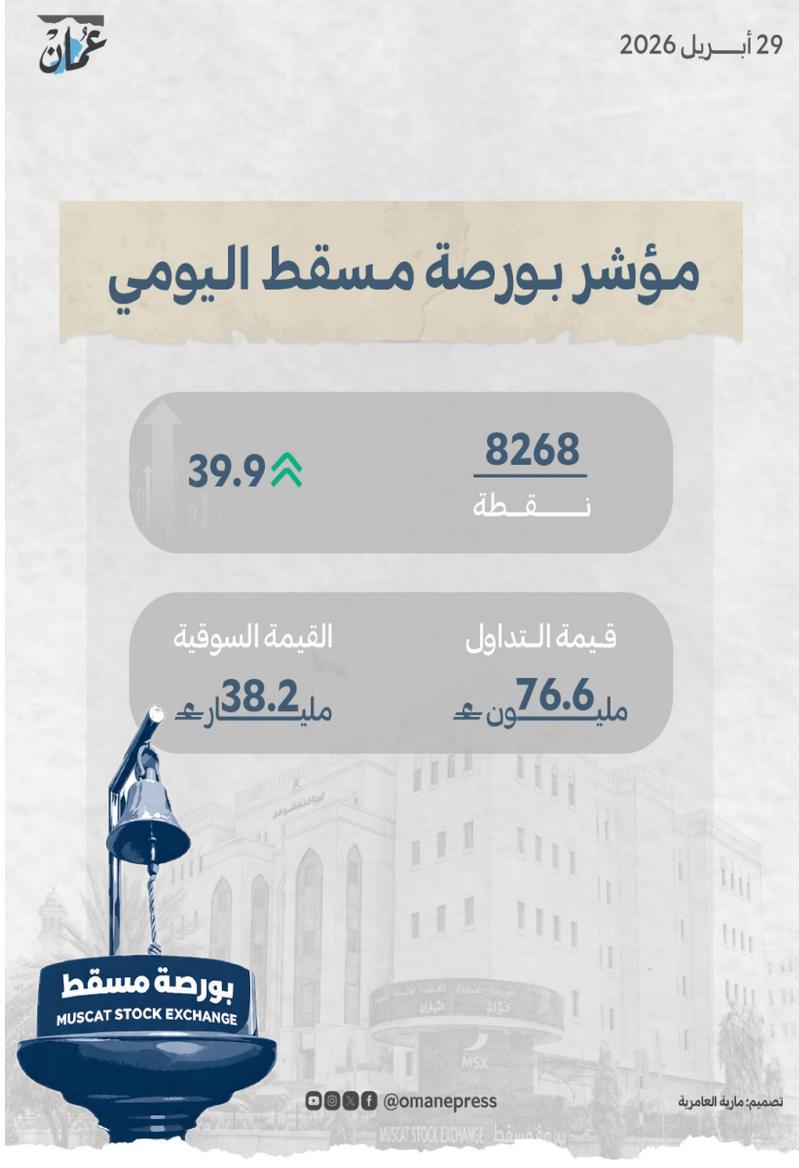

ساعات العمل في ألمانيا الأعلى أوروبيا

فيسبادن «د.ب.أ» زادت تكاليف العمل المرتفعة بالفعل في ألمانيا بشكل ملحوظ في عام ٢٠٢٥ مقارنة بالمتوسط الأوروبي. فقد أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في فيسبادن أمس الأربعاء أن متوسط تكلفة ساعة العمل في قطاعي الإنتاج والخدمات بألمانيا بلغ ٤٥ يورو. وبالمقارنة مع متوسط الاتحاد الأوروبي البالغ ٣٤,٩٠ يورو، دفعت الشركات في ألمانيا بذلك تكاليف أكثر بنسبة ٢٩٪.

وعلى أساس سنوي ارتفعت تكاليف العمل بنسبة ٣,٦٪، وهو أقل قليلا من متوسط الاتحاد الأوروبي البالغ ٤,١٪. وتحتل ألمانيا موقعا متقدما ضمن الدول الأعلى في تكاليف العمالة في الاتحاد الأوروبي، حيث لم تتجاوزها في عام ٢٠٢٥ سوى لوكسمبورج (٥٦,٨٠ يورو) والدنمارك (٥١,٧٠ يورو) وهولندا (٤٧,٩٠ يورو) والنمسا (٤٦,٣٠ يورو). ولم تتوفر بعد بيانات عن بلجيكا، التي كانت في عام ٢٠٢٤ في المركز الثالث. أما أقل تكاليف للعمل في الاتحاد الأوروبي فكانت في بلغاريا بواقع ١٢ يورو للساعة، تلتها رومانيا (١٣,٦٠ يورو) والمجر (١٥,٢٠ يورو). وكتبت أولريكه شتاين، خبيرة سوق العمل في معهد الاقتصاد الكلي وأبحاث الدورة الاقتصادية التابع لمؤسسة «هانز بوكلر» المرتبطة بالنقابات، أن تكاليف العمل في ألمانيا تطورت في ٢٠٢٥ بوتيرة أقل من المتوسط في منطقة اليورو والاتحاد الأوروبي، وأضافت: «بينما تحركت تكاليف العمل في قطاع الخدمات الخاصة في نطاق متوسط، كان الارتفاع في القطاع الصناعي أقل بكثير من المتوسط». وسجلت دول شرق أوروبا أكبر زيادات في تكاليف العمل خلال ٢٠٢٥؛ حيث ارتفعت في بلغاريا بنسبة ١٣,١٪، تلتها كرواتيا بنسبة ١١,٦٪ ثم بولندا بنسبة ١٠,٥٪. في المقابل كانت الزيادات محدودة في فرنسا (٢٪) والدنمارك (٣٪) وإيطاليا (٣,٢٪)، فيما تراجعت تكاليف العمل قليلا في مالطا. وتتكون تكاليف العمل من الأجور الإجمالية إضافة إلى التكاليف غير المباشرة مثل مساهمات أصحاب العمل في التأمينات الاجتماعية. وتشمل الأجور الإجمالية مقابل ساعات العمل الفعلية والمدفوعات الإضافية والمزايا المرتبطة بالادخار وتعويضات أيام العطلات والمزايا العينية، ولا تشمل الأجور المدفوعة خلال فترات المرض. وتطالب منظمات اقتصادية باستمرار بإصلاحات لخفض تكاليف العمل المرتفعة في ألمانيا.

تأثر الإمدادات في الهند مع انكماش الطلب جراء الحرب

نيودلهي «د.ب.أ»: قالت وزارة المالية الهندية، في تقريرها للمراجعة الاقتصادية الشهرية، إن الحرب في الشرق الأوسط أحدثت صدمة في الإمدادات إلى جانب انكماش في الطلب، وهو ما يعد «مصدر قلق بالغ.»، وأفادت إدارة الشؤون الاقتصادية بالوزارة في التقرير التي نشر أمس الأربعاء بأن هناك «صدمة في الإمدادات باتت واضحة في أداء الاقتصاد» وفقا لما ذكرته وكالة بلومبرج للأنباء. وأشارت إلى أن «انكماش الطلب المصاحب لذلك يعد مصدر قلق بالغ، في ضوء ارتفاع الأسعار وتصاعد التضخم وتباطؤ وتيرة النشاط الاقتصادي.» وأضافت أن التضخم قد يرتفع مع قيام الشركات بتحميل المستهلكين زيادة تكاليف المدخلات. وقد يستغرق إصلاح الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للنفط والغاز في منطقة الخليج عدة أشهر. وفوق ذلك، من المتوقع أن تبقى أمطار الرياح الموسمية دون المعدل الطبيعي، مما سيضر بالإنتاج الزراعي. وذكر التقرير إنه «من المرجح أن تمتد صدمة الأسعار التي تظهر في معدل التضخم العام إلى المقياس الأساسي للتضخم».

خدمة صحفية

المها لتسويق المنتجات النفطية تفتتح محطتها الثانية في المملكة العربية السعودية

افتتحت شركة المها لتسويق المنتجات النفطية ثاني محطاتها لتعبئة الوقود بالمملكة العربية السعودية الشقيقة في العاصمة الرياض، في خطوة تعكس التزام الشركة بالتوسع الإقليمي، وتعزيز حضورها في الأسواق الخليجية، بما يسهم في تقديم خدمات عالية الجودة تلبي احتياجات مختلف فئات العملاء.

وقد زودت المحطة الجديدة بأحدث تقنيات الصحة والأمن والسلامة والبيئة، وتم تصميمها وفق أرقى المعايير الهندسية العالمية، بما يضمن كفاءة التشغيل وسهولة الاستخدام، إلى جانب توفير بيئة آمنة ومريحة للزوار.

كما تتميز المحطة بموقع استراتيجي يسهل الوصول إليه، وتقدم كافة الخدمات الأساسية من المنتجات النفطية بأنواعها والخدمات المصاحبة، بما يلبي احتياجات مختلف المركبات، ويعزز من راحة العملاء أثناء تنقلهم.

شاحنة نيسان «نافارا برو» الجديدة كليا في طريقها إلى الشرق الأوسط

كشفت نيسان عن الطراز الجديد كليا من شاحنة النقل الخفيف «نافارا برو» (Navara PRO) والذي يستعد للتوجه من الصين إلى عدة أسواق حول العالم ومن بينها منطقة الشرق الأوسط التي تعد وجهة رئيسية للتصدير. تم تصميم «نافارا برو» لتقدّم طرازا عالي الكفاءة لأساطيل الشركات مع توفير تجربة قيادة راقية للعملاء الأفراد، وهي تمثل إنجازا كبيرا للشركة بوصفها أول سيارة نيسان على الإطلاق يتم تصنيعها في الصين وتصديرها إلى منطقة الشرق الأوسط.

وفي إطار خطة «Re:Nissan» العالمية، تكثف نيسان تركيزها على منطقة الشرق الأوسط من خلال إعطاء الأولوية لسيارات الدفع الرباعي الكبيرة، مع دراسة تصدير المزيد من سياراتها ومنتجاتها عالية الجودة من الصين لتعزيز تشكيلة سيارات نيسان في المنطقة. وتأتي «نافارا برو» حاملة معها إرثا ممتدا لأكثر من عقدين في المنطقة ومدعومة بموثوقية نيسان عبر ١٢ جيلا من شاحنات النقل الخفيف. سيتم إطلاق «نافارا برو» الجديدة كليا بخيارين من محركات الاحتراق الداخلي القوية ذات الأداء الاستثنائي، لتقدّم منصة متعددة الاستخدامات توازن بدقة بين المتطلبات التشغيلية لقطاع أساطيل الشركات وتطلعات الأفراد الراغبين في التميز والمغامرة.

وقال ريتشارد كاندلر، المسؤول التنفيذي لاستراتيجية المنتجات والمكونات في نيسان: «تجمع 'نافارا برو' تاريخ نيسان الممتد لعقود كشركة رائدة في شاحنات النقل الخفيف وأحدث الابتكارات في أنظمة الدفع والتقنيات المتقدمة. وستقدم «نافارا برو» أداء فعالا وسلسا بنفس الجودة وروح المغامرة التي تميزت بها شاحنات نيسان لما يقارب ١٠٠ عام».

ومن جانبه، قال ماسيميليانو (ماكس) ميسينا، رئيس نيسان في منطقة إفريقيا والشرق الأوسط والهند وأوروبا وأوقيانوسيا (AMIEO): «يُعد الشرق الأوسط ركيزة أساسية في استراتيجية نيسان العالمية. ونحن نستثمر في منتجات طموحة ومبتكرة ضمن خطتنا لطرح منتجات تستهدف تلبية تطلعات المنطقة، حيث نعمل على تعزيز حضور علامتنا التجارية وتلبية التوقعات العالية لعملائنا من الشركات والأفراد. وتمثّل «نافارا برو» عنصرا محوريا في طموحاتنا للنمو في الشرق الأوسط».

ومن جهته، قال تييري صباغ، نائب رئيس قسم، ورئيس نيسان وإنفينيتي في الشرق الأوسط والمملكة العربية السعودية ودول CIS والهند: «نقدم «نافارا برو» الجديدة كليا، والتي تعدّ أول سيارة من نيسان يتم تصديرها من الصين لمنطقتنا، كاستجابة مباشرة للطلب المتنامي على شاحنات النقل الخفيف متعددة الاستخدامات والتي تجمع بين القوة والأداء المتفوق. وبفضل إرثها الراسخ في أسواقنا وسمعتها المتميزة في الاعتمادية، صُممت «نافارا برو» لتتفوق في بيئتنا الفريدة، وتوفر لعملائنا تجربة سلسة تجمع بين متطلبات العمل اليومية الشاقة ومغامرات الطرق الوعرة».

تعتمد «نافارا برو» على مفهوم تصميم «تقنية المتانة» (Rugged Tech) حيث تجمع بين المظهر الخارجي القوي والجريء الذي يمنحها حضورا لافتا على الطرقات. كما تتميّز بمقصورة داخلية عصرية وواسعة صُممت لتوفر الراحة وتعدد الاستخدامات، مما يجعلها خيارا مثاليا لأساطيل الشركات الكبرى التي تتطلب أعلى معايير المتانة، وكذلك للعملاء الأفراد الباحثين عن مركبة موثوقة للرحلات العائلية في عطلات نهاية الأسبوع.

العُمانية لنقل الكهرباء تشارك في المؤتمر الدولي للهندسة الإبداعية والتكنولوجيا الناشئة

شاركت الشركة العُمانية لنقل الكهرباء في المؤتمر الدولي للهندسة الإبداعية والتكنولوجيا الناشئة، الذي نظمته جامعة نزوى في الفترة من ٢٧ حتى ٢٩ أبريل ٢٠٢٦م، بمشاركة نخبة من الأكاديميين والخبراء والطلبة والمؤسسات من مختلف القطاعات؛ حيث انطلق المؤتمر تحت شعار «هندسة عالم أكثر اخضرارا»، للتركيز على تعزيز الابتكار في مجالات الاستدامة، وتقنيات الطاقة النظيفة، والحد من الانبعاثات، وتطوير الحلول الهندسية الداعمة للبيئة، بما يعكس أهمية التكامل بين البحث العلمي والتطبيقات العملية لمواجهة تحديات المستقبل وتحقيق الرؤى والتطلعات الوطنية والعالمية ذات العلاقة.

جاءت مشاركة الشركة العُمانية لنقل الكهرباء في المؤتمر والمعرض المصاحب بهدف التعريف بدورها الحيوي في قطاع الكهرباء، واستعراض جهودها في دعم التحوّل نحو الطاقة المستدامة، وتمكين مشاريع الطاقة المتجددة، وتعزيز كفاءة الشبكة الوطنية عبر تبني أنجع الحلول التقنية والابتكارات الرقمية والذكية. وخلال أيام المؤتمر، استعرضت الشركة مساهماتها في دعم توجّهات الحياد الصفري وخفض الانبعاثات الكربونية، من خلال تطوير شبكة نقل كهرباء مرنة وقادرة على استيعاب مصادر الطاقة المتجددة، ودعم مشاريع الربط الكهربائي، وتبنّي الحلول التقنية المتقدمة مثل: الشبكات الذكية وأنظمة إدارة الطاقة.

كما سلّطت الشركة الضوء على دورها في تمكين الطلبة عبر برامج تدريبية متخصصة تركز على المهارات العملية والتقنيات الحديثة، بما يعزز جاهزيتهم لسوق العمل ومتطلبات المستقبل المهني، ويدعمُ مشاركتهم الفاعلة في مسيرة التحوّل الرقمي والاستدامة في قطاع الطاقة. وفي هذا السياق، أكّد الدكتور راشد بن سعيد البدواوي مديرعام دائرة دعم مشاريع الهيدروجين بالشركة العُمانية لنقل الكهرباء، أن مشاركة الشركة في مثل هذه الأنشطة والمبادرات تنطلق من إيمانها العميق بأهمية الاستثمار في الكفاءات الوطنية، وتعزيز التكامل بين الجوانب الأكاديمية والتطبيقية، وأضافت: «نحرص عبر مشاركتنا في هذا المؤتمر على إبراز دور الشركة في دعم التحوّل نحو الطاقة النظيفة والاستدامة، إلى جانب بناء جسور التواصل مع الطلبة والمؤسسات التعليمية ومختلف الجهات، وتمكينهم من فهم التوجّهات المستقبلية لقطاع الطاقة. نحن نؤمنُ أن الاستثمار في الإنسان وتزويده بالمعارف والمهارات اللازمة يُعدّ ركيزة أساسية لتحقيق مستقبل أكثر استدامة وكفاءة يواكب الطموحات والرؤى الوطنية».

لكزس يو إكس 300 إتش تعيد تعريف مفهوم التنقل الفاخر في سلطنة عُمان

تواصل لكزس ترسيخ معايير جديدة في قطاع السيارات الفخمة مع سيارة لكزس يو إكس ٣٠٠ إتش، وهي سيارة كروس أوفر متعددة الاستخدامات مُصممة خصيصا للحياة العصرية الديناميكية. صُممت يو إكس ٣٠٠ إتش لتكون «سيارة استكشاف عصرية مبتكرة»؛ حيث تمزج بين التصميم المستقبلي وتجربة قيادة لا مثيل لها، مقدمة حلا متطورا لمن يبحثون عن الأناقة والاستدامة في سلطنة عُمان.

تتميز لكزس يو إكس ٣٠٠ إتش بتصميمها الرائع من جميع الزوايا. لغة تصميمها الجريئة والملفتة للنظر تتجاوز حدود جماليات سيارات الكروس أوفر التقليدية. أما من الداخل، فتمزج السيارة بين جماليات التصميم الياباني التقليدي ومقصورة قيادة تركز على السائق مما يخلق بيئة رحبة وفاخرة. تضمن المقاعد الجلدية الفاخرة ذات التهوية وشاشات العرض عالية الدقة أن تكون كل رحلة في أرجاء سلطنة عمان مريحة بقدر ما هي متطورة تقنيا.

يتميز طراز يو إكس ٣٠٠ إتش بمحرك رباعي الأسطوانات سعة ٢,٠ لتر عالي الكفاءة، مقترن بمحرك كهربائي عالي العزم. يوفر هذا النظام الهجين المتطور أداء مذهلا وتحكما سلسا، مع تحسين كفاءة استهلاك الوقود للتنقلات اليومية داخل المدينة والرحلات الطويلة على طول الساحل. وتماشيا مع التزام لكزس بالتنقل المستدام، يتميز طراز يو إكس ٣٠٠ إتش بنظام كبح متجدد تلقائي، يسمح للسيارة بشحن نفسها ذاتيا أثناء القيادة. يضمن هذا النظام انتقالا سلسا بين مصادر الطاقة، مما يوفر متعة قيادة سيارة مزودة بشاحن توربيني مع راحة البال التي توفرها الهندسة الصديقة للبيئة. تُعد التكنولوجيا والاتصال عنصرين أساسيين في تجربة قيادة يو إكس ٣٠٠ إتش؛ حيث تتميز المقصورة بشاشة لمس عالية الدقة مقاس ١٢,٣ بوصة، وشاشة عرض عمودية ملونة، ونظام لكزس للتحكم بالمناخ لتوفير راحة شخصية في مناخ عُمان الفريد. بفضل نظامي أبل كاربلاي، أندرويد أوتو المدمجين، ولوحة الشحن اللاسلكي، وأربعة منافذ يو إس بي، تُبقي لكزس يو إكس ٣٠٠ إتش مستخدميها على اتصال دائم بحياتهم الرقمية أثناء التنقل. وتُبرز التفاصيل الفريدة، مثل إضاءة لوحة التحكم المبتكرة ومصابيح إل إي دي الأمامية ثنائية الشعاع ثلاثية العيون، اهتمام العلامة التجارية الأسطوري بالجودة والحرفية.

تبقى السلامة أولوية قصوى في لكزس يو إكس ٣٠٠ إتش. فهي مُجهزة بنظام لكزس للسلامة بلس ٣,٠، الذي يوفر مجموعة من ميزات الحماية المتقدمة، بما في ذلك نظام ما قبل الاصطدام مع تنبيه حركة المرور الخلفية، ونظام تثبيت السرعة التكيفي بالرادار الديناميكي كامل المدى، ونظام التنبيه عند مغادرة المسار مع مساعد التوجيه في حالات الطوارئ، ونظام التعرف على إشارات المرور. تعمل هذه الأنظمة الذكية بتناغم لتعزيز تجربة القيادة، مما يسمح للسائق بالتركيز على متعة الرحلة.

politics@omandaily.om

الخميس ١٢ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ٣٠ من أبريل ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٠٣

Thursday 30 April 2026 - Issue No 15903

تفاقم أزمة الملاحة وتزايد التداعيات الاقتصادية

ترامب يعتزم فرض حصار طويل على موانئ إيران

طهران.واشنطن «وكالات»:

حثّ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إيران أمس على «الإسراع» في إبرام اتفاق مع الولايات المتحدة يضع حدا نهائيا للحرب، في الوقت الذي أبلغ إدارته بالاستعداد لحصار طويل لموانئ إيران، بهدف دفعها للتخلي عن برنامجها النووي، انطلاقا من اعتقاده أن طهران «لا تُفاوض بحسن نية»، ويأمل في إلزامها بتعليق تخصيب اليورانيوم لمدة ٢٠ عاما والقبول بقيود صارمة بعد تلك المرحلة.

وأفاد مسؤول في البيت الأبيض أمس بأن الرئيس ترامب ناقش مع مسؤولين في قطاع النفط، احتمال أن تواصل الولايات المتحدة حصار موانئ إيران «أشهرا».

وأغلقت إيران عمليا المضيق الحيوي لإمدادات النفط والغاز الطبيعي المسال عالميا . وبات مستقبل الملاحة في هذه المنطقة نقطة تجاذب رئيسة، مع فرض واشنطن بدورها حصارا على الموانئ الإيرانية ألقى بتداعيات اقتصادية متزايدة.

وفي ظل عدم تحقيق اختراق في المباحثات التي تجري منذ أوائل أبريل بوساطة باكستان، كتب ترامب على منصته «تروث سوشال» إن «إيران عاجزة عن ترتيب أمورها.. من الأفضل لهم أن يعقلوا قريبا».

وأرفق المنشور بصورة مركّبة له وهو يحمل بندقية وخلفه انفجارات، مع عبارة مفادها أنه لن يكون «لطيفا» بعد اليوم.

وبينما اعتبر ترامب أن إيران «هُزمت عسكريا»،

وقال المتحدث العسكري الإيراني أمير أكرمي نيا «نحن لا نعتبر أن الحرب انتهت»، مشددا على أن طهران «لا تثق بأمريكا».

وقال «لدينا أوراق كثيرة لم نستخدمها بعد..أدوات وأساليب قتال جديدة مستندة إلى خبرات الحربَين السابقتَين، ستتيح لنا بالتأكيد الردّ على العدو بشكل حاسم»، في حال استؤنف القتال.

وأفادت وكالة فارس بأن المقترح الإيراني الأخير الذي نقلته إسلام آباد إلى الأمريكيين لدراسته، حدّد خطوطا حمراء تشمل الملف النووي ومضيق هرمز. ويتضمن المقترح تخفيف طهران قبضتها على المضيق في مقابل رفع واشنطن حصارها عن الموانئ الإيرانية، على أن ترجأ إلى مرحلة لاحقة، المفاوضات بشأن نقاط خلافية أبرزها الملف النووي.

فيما قال مسؤول أمريكي مطلع على اجتماع ترامب يوم الاثنين مع مستشاريه إن الرئيس يريد معالجة الملف النووي في البداية.

إزاء ذلك، يواجه الرئيس الأمريكي ضغوطا داخلية لإيجاد مخرج من الحرب، خصوصا في ظلّ ارتفاع أسعار النفط والسلع، واقتراب انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر، في حين لا تزال استطلاعات الرأي تُظهر عدم تأييد الأمريكيين للحرب.

وتجاوز سعر خام برنت مستوى ما قبل إعلان وقف إطلاق النار مطلع أبريل، ليستقرّ عند ١١٣ دولارا للبرميل، فيما اخترق خام غرب تكساس الوسيط حاجز ١٠١ دولار.

وكتب ترامب في منشور على منصته تروث سوشال «من الأفضل لهم أن يتصرفوا بذكاء قريبا!».

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين لم تسمِّهم أن ترامب قرر خلال اجتماع عُقد الاثنين في غرفة العمليات بالبيت الأبيض، أن خياري معاودة القصف أو الانسحاب من الحرب كلاهما ينطوي على مجازفة كبيرة.

وأضافت الصحيفة أنه أبلغ مسؤولين بأن الخيار البديل هو أن يواصل سلاح البحرية الأمريكي خنق الصادرات النفطية الإيرانية إلى أن توافق طهران على كل مطالب واشنطن.

وأظهر استطلاع أجرته رويترز/ إبسوس تراجع شعبية ترامب إلى أدنى مستوى خلال ولايته الحالية مع تزايد استياء الأمريكيين من تعامله مع تكاليف المعيشة والحرب التي لا تحظى بشعبية.

وأوضح الاستطلاع أن ٣٤٪ من الأمريكيين يوافقون على أداء ترامب، انخفاضا من ٣٦٪ في الاستطلاع السابق.

ومع استمرار التباعد الواضح بين طرفي الحرب، عاودت أسعار النفط صعودها وارتفع خام برنت بنحو ثلاثة بالمائة إلى ١١١ دولارا للبرميل تقريبا.

وأظهرت بيانات تتبع السفن أن ما لا يقل عن ست ناقلات محملة بالنفط الإيراني أجبرت على العودة إلى إيران بسبب الحصار الأمريكي في الأيام القليلة الماضية، مما يسلط الضوء على تأثير الحرب على حركة الملاحة.

لكن المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني قالت لوسائل إعلام رسمية يوم إن إيران تستخدم ممرات تجارية شمالية وشرقية وغربية لا تعتمد على موانئ الخليج لتحييد آثار الحصار.

■ إيرانيون يرفعون الأعلام خلال مسيرة تضامنية مع المرشد الأعلى الإيراني الجديد، مجتبى خامنئي، في طهران أمس. «أ.ف.ب»

حرب إيران ترفع التضخم في ألمانيا

فيسبادن «د ب أ»: أعلن المكتب الاتحادي للإحصاء في ألمانيا استنادا إلى أرقام أولية أن صدمة الأسعار الناجمة عن الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران أدت إلى ارتفاع معدل التضخم السنوي في البلاد مجددا في أبريل الجاري حيث وصل إلى ٩ر٢٪ مقارنة بـ ٧ر٢٪ في مارس الماضي. ويعد هذا هو أعلى مستوى للتضخم منذ يناير عام ٢٠٢٤ وكانت آخر مرة يتجاوز فيه معدل التضخم في ألمانيا علامة الـ ٣٪ في ديسمبر من عام ٢٠٢٣، عندما بلغ ٧ر٣٪. تجدر الإشارة إلى أن الحرب التي كانت شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران في نهاية فبراير الماضي تسببت في حدوث ارتفاع كبير لأسعار الطاقة داخل ألمانيا، حيث زادت تكاليف الطاقة المنزلية والوقود في الشهر الجاري بنسبة ١ر١٠٪ مقارنة بالعام الماضي. وكان مارس الماضي شهد بالفعل أول ارتفاع في أسعار الطاقة في ألمانيا منذ ديسمبر٢٠٢٣، وبوتيرة سريعة بلغت ٢ر٧٪، ما دفع معدل التضخم إلى ٢ر٧٪.

ووفقا لبيانات الإحصائيين، ارتفعت أسعار المستهلكين- على أساس شهري- من مارس إلى أبريل من العام الجاري بنسبة ٦ر٠٪. من جانبه، قال يورج كريمر كبير الاقتصاديين في مصرف كومرتس بنك، ثاني أكبر مصرف تجاري في ألمانيا، إن «معدل التضخم لم يرتفع في أبريل إلا بسبب ارتفاع أسعار الطاقة»، وأردف: «لكن الاستطلاعات تظهر أن الشركات تتفاعل بسرعة مع ارتفاع تكاليف الطاقة، ومن المرجح أن ترفع قريبا أسعار سلع وخدمات أخرى بشكل ملحوظ».

وبما أن ارتفاع أسعار الطاقة يزيد من تكاليف الإنتاج والنقل لدى الشركات، تتزايد المخاوف من استمرار ارتفاع أسعار المواد الغذائية وزيارات المطاعم والخدمات. وتسارعت وتيرة ارتفاع أسعار المواد الغذائية في الشهر الجاري قليلا ليصل معدل التضخم لهذه السلع إلى ٢ر١٪، بعد أن بلغ ٩ر٠٩٪ في الشهر الماضي.

قلق أوروبي من ارتفاع تكاليف واردات الطاقة

بروكسل «د ب أ»: حذرت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين من ارتفاع تكاليف الطاقة في الاتحاد الأوروبي بسبب الصراع في الشرق الأوسط وحثت الدول الأعضاء على الاستفادة من دروس أزمة الطاقة السابقة. وقالت فون دير لاين لنواب الاتحاد الأوروبي أمس في مدينة ستراسبورج الفرنسية: «ارتفعت فاتورتنا لواردات الوقود الأحفوري في ٦٠ يوما فقط من الصراع بأكثر من ٢٧ مليار يورو (٦ر٣١ مليار دولار)، دون إضافة جزيء واحد من الطاقة». وأضافت: «لا بد أن نقلل الإفراط في اعتمادنا على الوقود الأحفوري المستورد، ويتعين علينا أن نعزز إمدادات الطاقة النظيفة المحلية ميسورة التكلفة من الطاقة المتجددة إلى النووية مع الالتزام الكامل بمبدأ حياد التكنولوجيا».

وتسبب الحصار الأمريكي لموانئ إيران في اضطرابات كبيرة في التجارة العالمية، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الطاقة بشكل حاد وأشعل تحركات عاجلة لمنع حدوث نقص في الوقود. وقالت فون دير لاين إن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التي تعتمد بشكل كبير على الطاقة المتجددة والطاقة النووية في مزيج الكهرباء، مثل السويد، يكاد المستهلكون لا يشعرون فيها تقريبا بارتفاع أسعار الغاز. كما حثت رئيسة المفوضية الدول الأوروبية على استخلاص الدروس من أزمة الطاقة السابقة الناجمة عن الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا في عام ٢٠٢٢، ووضع تدابير تهدف إلى دعم المحتاجين فقط.

استهداف مصافي «إبريق الشاي» يصعِّد التوتر مع الصين

واشنطن تشدد عقوباتها على طهران وتقطع قنوات تصدير النفط

■ سفينة حاويات ترسو في ميناء تشينغداو، بمقاطعة شاندونغ شرقي الصين وقد باتت شركات صينية مهددة بعد فرض واشنطن عقوبات على إيران وأطراف تتعامل معها لقطع صادراتها. «أ.ف.ب»

واشنطن «د ب أ»: أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية أن الولايات المتحدة تتحرك لسد الثغرات المتبقية في نظام العقوبات المفروضة على إيران، في خطوة تصعد التوتر مع الصين عبر استهداف قنوات مالية مرتبطة بصادرات النفط الإيرانية.

وأوضحت أن البنوك ومقدمي الخدمات المالية قد يواجهون عقوبات إذا تعاملوا مع ما يعرف بمصافي «إبريق الشاي» في الصين، وهي منشآت صغيرة ومستقلة تشتري النفط المخفض من دول خاضعة للعقوبات مثل إيران وتقوم بتكريره إلى وقود.

وتقدر تقارير إعلامية أن نحو ٩٠٪ من صادرات النفط الإيرانية تتجه حاليا إلى الصين.

وقال وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت إن الوزارة تستهدف البنية التحتية المالية الدولية لإيران، بما في ذلك وصولها إلى العملات المشفرة، و«أسطول الظل» من السفن ذات الملكية المخفية، وشبكات شراء الأسلحة، وقنوات تمويل الميليشيات الحليفة في الشرق الأوسط، إلى جانب مصافي «إبريق الشاي» الصينية.

وأضاف أن هذه الإجراءات حرمت إيران من مليارات الدولارات من العائدات، محذرا من أن أي جهة تنخرط في تجارة غير مشروعة مع طهران ستواجه عقوبات أمريكية.

وفي الأسبوع الماضي، فرضت الولايات المتحدة عقوبات على إحدى أكبر شركات التكرير المستقلة في الصين بسبب تعاملها مع إيران، ما أثار انتقادات من بكين، حيث أكدت وزارة الخارجية الصينية أنها ستدافع بحزم عن حقوق ومصالح شركاتها.

ومع تعثر المفاوضات بشأن التوصل إلى حل طويل الأمد للصراع بين الولايات المتحدة وإيران، يلجأ الطرفان بشكل متزايد إلى الضغوط الاقتصادية.

وفي هذا السياق، جعلت إيران مضيق مضيق هرمز الحيوي لأسواق النفط والغاز العالمية شبه غير قابل للعبور من خلال التهديدات والهجمات على ناقلات نفط وسفن شحن.

في المقابل، فرضت الولايات المتحدة عقوبات واسعة وحصارا بحريا على إيران بهدف قطع عائدات تصدير النفط عن قيادتها.

كاسحة الألغام الألمانية «فولدا» تتجه إلى المتوسط تمهيدا لمهمة هرمز

برلين «د ب أ»: من المقرر إرسال كاسحة الألغام «فولدا» التابعة للبحرية الألمانية إلى البحر المتوسط يوم الاثنين المقبل، وذلك حسبما أعلنت وزارة الدفاع الألمانية في برلين أمس مشيرة إلى أن هذه الخطوة تأتي في إطار ما يعرف بالتموضع المسبق تمهيدا لاحتمال نشرها في مضيق هرمز. وبذلك سيتم تقريب السفينة وطاقمها من منطقة العمليات المحتملة. وكان وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس أعلن عن هذه الخطوة مسبقا دون تحديد موعد دقيق.

وكان المستشار الألماني فريدريش ميرتس عرض مشاركة ألمانيا في مهمة عسكرية دولية لتأمين الملاحة في مضيق هرمز، بشرط تحقيق وقف مستدام للقتال، وتوافر أساس قانوني دولي، إضافة إلى تفويض من البرلمان الألماني.

وتعمل قوة دولية بقيادة فرنسا وبريطانيا على التحضير لعملية بحرية محتملة في المضيق بعد انتهاء الأعمال القتالية.

وفي الوقت الراهن، تتواصل الجهود الدبلوماسية للتوصل إلى حل سلمي للصراع الذي بدأت شرارته بشن هجمات جوية مكثفة من جانب الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران في نهاية فبراير الماضي. وفي الوقت الذي تتواصل فيه الجهود الدبلوماسية، لوحت الولايات المتحدة وإسرائيل إلى احتمال البدء في شن هجمات جديدة على إيران في حال فشل تلك الجهود.

غارات الاحتلال تستهدف بلدات لبنانية.. وحزب الله يتوعد بإسقاط الحزام الأمني

تصاعد الدخان في جنوب لبنان، بينما يقوم الجيش الإسرائيلي بهدم مبانٍ ومنازل. «أ ف ب»

بيروت «وكالات»: شن طيران الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس الأربعاء، غارة على بلدة حانين الجنوبية. كما أغار على بلدتي جبشيت والخيام في جنوب لبنان. وقام الجيش الإسرائيلي فجر أمس بنسف عدد من المنازل في بلدة حانين، كما قام بعمليات تفجير ليلا في بلدة الناقورة في جنوب لبنان.

وأدى هجوم الاحتلال على هذه البلدات اللبنانية إلى سقوط ٥ شهداء من عائلة واحدة، كما قام الجيش الإسرائيلي بعمليات تفجير في بلدة الناقورة في جنوب لبنان وعمل على تمشيط واسع بالأسلحة الرشاشة في البلدة، بحسب ما أعلنت «الوكالة للوطنية للإعلام» اللبنانية الرسمية.

ونقلت «الوكالة الوطنية للإعلام» عن فضل الله قوله، في تصريحات من مجلس النواب: «نجدد التأكيد أن محاولة العدو إقامة حزام أمني على أرضنا سنسقطه بتضحيات المقاومة وصمود شعبنا».

وأضاف: «وأمام مشهد القتل اليومي للمدنيين العزل في الجنوب والتدمير المنهج لقرانا الحدودية على السلطة وأدواتها الخروج الفوري من الخيارات التنازلية والكف عن خطاب التحريض والتخوين واستعداء جزء كبير من اللبنانيين، لما يؤديه من خدمة للعدو من جهة، وتهديده للاستقرار وصيغة لبنان التشاركية التي كرسها اتفاق الطائف من جهة أخرى».

ويشهد لبنان انقساما بين مؤيد ومعارض حول القرارات التي اتخذتها الحكومة المتعلقة بحصر السلاح واعتبار نشاطات حزب الله الأمنية والعسكرية خارجة عن القانون وحصر عمله بالمجال السياسي، وإطلاق مفاوضات مباشرة مع إسرائيل.

يُذكر أن اتفاقاً لوقف إطلاق النار قد دخل حيز التنفيذ اعتباراً من منتصف ليل يوم الخميس قبل الماضي، بعد أسابيع من الغارات الجوية الإسرائيلية التي بدأت فجر الثاني من مارس الماضي.

مقتل عسكري وشقيقه

كما أعلن الجيش اللبناني الأربعاء مقتل عسكري وشقيقه في غارة إسرائيلية على جنوب البلاد.

وقال الجيش اللبناني، في بيان صحفي أمس، إن «عسكريا وشقيقه استشهدا جراء غارة إسرائيلية معادية استهدفَتْهما في بلدة خربة سلم - بنت جبيل أثناء انتقالهما على متن دراجة نارية من مركز عمل العسكري إلى منزله في بلدة الصوانة».

من جانبه قال الرئيس اللبناني جوزاف عون وفق بيان للرئاسة، إنه يواصل «الاتصالات لتثبيت وقف إطلاق النار، والتوقف عن هدم المنازل في القرى الجنوبية المحتلة».

وبموجب نص اتفاق وقف النار الذي نشرته وزارة الخارجية الأمريكية، تحتفظ إسرائيل بحرية اتخاذ «كافة التدابير الضرورية للدفاع عن نفسها في أي وقت بمواجهة الهجمات المخطط لها والوشيكة والمتواصلة».

ومنذ سريان الهدنة، تواصل القوات الإسرائيلية تنفيذ هجمات خصوصا على جنوب لبنان وعمليات هدم وتفجير واسعة النطاق في العديد من البلدات الحدودية، حيث أعلنت إقامة «خط أصفر» يفصل عشرات القرى عن بقية المناطق.

في المقابل، يعلن حزب الله تنفيذ عمليات تستهدف القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان أو إطلاق صواريخ ومسيّرات نحو شمال إسرائيل.

من جانب آخر، أعلن أمس الأول عن مقتل ثلاثة أفراد من الدفاع المدني اللبناني في هجوم إسرائيلي جنوب لبنان.

وكتب مكتب الرئيس اللبناني جوزاف عون على منصة إكس أن الرجال الثلاثة كانوا يقومون بمهمة إنقاذ وإسعاف أولي عقب غارة جوية إسرائيلية على بلدة مجدل زون بقضاء صور. وأضاف مكتب عون أن الهجوم ينتهك القانون الدولي لأنه استهدف عمال الإنقاذ.

وأفاد الجيش اللبناني بأن اثنين من جنوده أصيبا في الهجوم، بينما لم يعلق الجيش الإسرائيلي بعد على الحادث.

ووفقا لتقارير إعلامية، هاجمت القوات الإسرائيلية دورية عسكرية لبنانية كانت ترافق عمال الدفاع المدني في مهمة إنقاذ في موقع هجوم إسرائيلي سابق. وعلى الرغم من وقف إطلاق النار الرسمي بين إسرائيل وحزب الله، تتواصل الهجمات عبر الحدود بشكل شبه يومي.

العثور على شبكة أنفاق

من جانب آخر، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي العثور على شبكة أنفاق واسعة تابعة لحزب الله في جنوب لبنان حيث يواصل ضرباته على الرغم من وقف إطلاق النار مع حزب الله، وقال وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر في وقت سابق إنّ بلاده لا تريد الاستيلاء على أراضٍ في لبنان، في وقت أصدرت إنذارات جدّيدة بإخلاء قرى.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان إن قواته عثرت على «نفقين لحزب الله، تم بناؤهما على مدى نحو عقد»، يمتدان لمسافة كيلومترين وتتصل فتحاتهما «بمواقع مزودة منصات إطلاق موجهة نحو الأراضي الإسرائيلية».

وأوضح الجيش أن وحداته المتمركزة في منطقة القنطرة استخدمت «أكثر من ٤٥٠ طنا من المتفجرات» لهدم النفقين.

ووصف مصدر عسكري إسرائيلي النفقين بأنهما عبارة عن «منشأة عسكرية ضخمة تحت الأرض» تضم نفقا بطول ٨٠٠ متر وآخر يمتد لمسافة ١،٢ كيلومتر، كان يُستخدَم «منطقة تجمُّع» لقوة الرضوان، وهي وحدة النخبة في حزب الله، متهما إيران، داعمة حزب الله، بأنها «صممت» المنشأة.

ويواصل جيش الاحتلال زحفه حول البلدات اللبنانية، حيث أصدر إنذارا عاجلا بالإخلاء إلى سكان نحو ١٥ قرية وبلدة في جنوب لبنان وأمرهم بالتحرك شمالا فورا حتى لا يعرضوا أرواحهم للخطر.

وقال الجيش في الإنذار إن هذا التحرك يأتي في ضوء خرق حزب الله لاتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل.

وتقع كل القرى والبلدات التي شملها الإنذار، إلى الشمال من «الخط الأصفر» الذي حدده الجيش الإسرائيلي، وتقول إنه يهدف إلى ضمان أمن سكان مناطقها الشمالية.

وقال رئيس وزراء جيش الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن صواريخ حزب الله وطائراته المسيّرة ما زالت تشكل تحديا كبيرا، مؤكدا أن بلاده ستواصل عملياتها العسكرية في لبنان.

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية أمس الأول الثلاثاء أن ٢٥٣٤ شخصا قتلوا وجرح ٧٨٦٣ جراء الضربات الإسرائيلية منذ اندلاع الحرب في مارس.

الحرب تهدد 1.2 مليون شخص في لبنان بانعدام الأمن الغذائي

بيروت «أ ف ب»: حذرت وكالات تابعة للأمم المتحدة في بيان أمس الأربعاء من احتمال تفاقم انعدام الأمن الغذائي في لبنان على خلفية الحرب بين إسرائيل وحزب الله، متوقعة أن تطال الأزمة أكثر من مليون و٢٠٠ ألف شخص خلال الأشهر المقبلة.

وأورد بيان من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي ووزارة الزراعة اللبنانية «أدى التصعيد الأخير الحاد في أعمال العنف الذي شهده لبنان، إلى تدهور في الأمن الغذائي في لبنان وبدّد التحسنات الأخيرة المحرزة في هذا المجال، ما دفع البلاد مجددا إلى حالة من الأزمة».

ويتوقّع وفقا للبيان «أن يواجه نحو ١،٢٤ مليون شخص - أي ما يقارب واحدا من كل أربعة أفراد من السكان الذين شملهم التحليل - مستويات مختلفة من انعدام الأمن الغذائي تُصنّف ضمن مرحلة الأزمة... وذلك خلال الفترة من أبريل إلى أغسطس ٢٠٢٦». ويستند البيان إلى تقييم نشرته هيئة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC) التابعة للأمم المتحدة.

وأشار البيان إلى أن ذلك يعد «تدهورا ملحوظا مقارنة بالفترة الممتدة من نوفمبر ٢٠٢٥ إلى مارس ٢٠٢٦، حيث قُدّر عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد بنحو ٨٧٤ ألف شخص أي (حوالي ١٧٪ من السكان)».

ويعزى هذا التدهور وفقا للبيان إلى «تفاقم عدّة عوامل من أبرزها النزاع المتجدّد والنزوح والتحديات الاقتصادية المستمرة».

وأدّت الحرب بين إسرائيل وحزب الله التي بدأت في الثاني من مارس إلى نزوح أكثر من مليون شخص وفقا للسلطات.

ودخل وقف لإطلاق النار لعشرة أيام حيز التنفيذ اعتبارا من ١٧ أبريل. وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في ٢٣ منه تمديده لثلاثة أسابيع.

أطفال لبنانيون في مخيمات نازحين «رويترز»

بيروت أمام مفترق.. التفاوض أو مواجهة الاحتلال

بيروت «أ ف ب»: تعكس المواجهة الكلامية المتصاعدة بين الرئيس اللبناني جوزاف عون المصرّ على المضي بخيار التفاوض المباشر مع إسرائيل لإنهاء حرب يتهم حزب الله بجرّ البلاد إليها، والحزب الرافض بالمطلق لهذه الخطوة ولتسليم سلاحه، حجم المأزق الذي يواجهه لبنان.

وقال مصدر رسمي لبناني لوكالة فرانس برس إن عون «ماض في خيار التفاوض»، مضيفا «خيار الدولة اللبنانية التفاوض ولا تراجع عن ذلك».

وكان عون قال في خطاب ألقاه في أبريل «إننا جميعا في سفينة واحدة، فإما أن نقودها بحكمة.. وإما أن نغرق معها جميعا».

وقال عون أن من أهداف التفاوض المباشر وقف الحرب وانسحاب إسرائيل من جنوب البلاد، إضافة إلى «تثبيت الحدود وإنهاء حالة العداء».

ويعتبر هايكو فيمن، الباحث في مجموعة الأزمات الدولية، أن كلام رئيس الجمهورية الأخير «يعدّ لغة غير مسبوقة بالتأكيد» في لبنان. وأعلنت الحكومة اللبنانية مرارا على لسان رئيس الجمهورية ورئيسها نواف سلام مضيها أيضا في تنفيذ نزع سلاح حزب الله. ويقول فيمن «يمكن لعون، بطبيعة الحال، أن يتفاوض مع الإسرائيليين لكن حتى لو جرت المفاوضات، لا يمكن للحكومة أن تقدّم التزامات أو تعهدات تستطيع تنفيذها فعليا على الأرض».

ونصّ اتفاق الهدنة الساري منذ ١٧ أبريل بوساطة أمريكية، على أن تتخذ الحكومة «بدعم دولي، خطوات ذات مغزى لمنع حزب الله» من تنفيذ أي «أنشطة عدائية ضد أهداف إسرائيلية»، من دون توضيح ماهية هذا الدعم.

ويردّ حزب الله بتصعيد اللهجة ورفض التفاوض ووصف الأمين العام للحزب نعيم قاسم المفاوضات المباشرة بـ«الخطيئة الكبرى»، محذرا من دخول البلاد في «دوامة عدم استقرار».

وخرج الحزب من حربه السابقة مع إسرائيل (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ضعيفا عسكريا وفي الداخل، بعدما خسر جزءا كبيرا من ترسانته وعددا من قياداته.

فيما يرى المحلّل في مركز «أتلانتيك كاونسل» نيكولاس بلانفورد أن لبنان في «مأزق». ويقول لفرانس برس «هناك رؤيتان متناقضتان تماما إزاء الاتجاه الذي يتعيّن أن يسلكه البلد. ولا أعتقد أنه لدى أي طرف القدرة على فرض رؤيته على الآخر: فحزب الله لم يعد يتمتع بالقوة والنفوذ السياسي كما في السابق.

وتواصل إسرائيل، رغم وقف إطلاق النار، قصفها اليومي على لبنان، مؤكدة أنها تستهدف حزب الله.

وتذكّر في كل لحظة بأن اتفاق وقف إطلاق النار يعطيها «الحقّ باتخاذ كافة التدابير الضرورية للدفاع عن نفسها» ضد أي عمليات ضدها «جارية أو قيد التحضير».

جنازات مؤجلة.. عندما يُعاد دفن الفقد في غزة

غزة - بهاء طباسي: لم يكن أبو كمال حمادة يتخيل أن يعود إلى شمال قطاع غزة ليقيم عزاء جديدا لأحبته بعد عام ونصف العام من رحيلهم. يقف الرجل أمام قبور فُتحت من جديد، لا ليودع شهداءه للمرة الأولى، بل ليعيد دفنهم بكرامة حُرموا منها زمن الحرب. ملامحه المتعبة لا تخفي ثقل الفقد، ولا ارتجاف صوته وهو يهمس بأسماء أبنائه ووالدته وأخته، الذين غيبتهم ضربة واحدة، ثم غيبتهم ظروف النزوح والقصف عن دفن يليق بهم.

فقدٌ يتجدد

يقول أبو كمال إن لحظة استشهاد عائلته جاءت وهو نازح في جنوب القطاع، عاجزا عن العودة، وعاجزا عن وداعهم. بقي هناك عاما ونصف العام، بينما كانت جثامين أحبته تُوارى على عجل في مقابر عشوائية، أو في أراضٍ فضاء، بلا شواهد، بلا أسماء. «حين استشهدوا ودُفنوا، كنتُ نازحا في الجنوب، ولم أتمكن من دفنهم، واليوم كأنني أدفنهم من جديد»، يقول، فيما تبدو إعادة الدفن وكأنها طعنة أخرى في ذاكرة لم تلتئم.

يستعيد الرجل أسماء من فقدهم، وكأن تعدادهم محاولة أخيرة للإمساك بهم قبل أن يغيبوا نهائيا في التراب. فقَد ثلاثة من أبنائه، ووالدته، وأخته، وثلاثة عشر فردا معها، وزوجة أخيه، وتسعة من أبناء إخوته، جميعهم في ضربة واحدة. يضيف بصوت مثقل لـ«عُمان»: «تمنيتُ أن أدفن ابني البكر كمال، وأن أدفن والدتي، لكنني لم أستطع، واليوم أعيد الدفن، وكأن مصابي يتجدد».

في حديثه، يتوقف أبو كمال عند الأطفال، عند الطفلة الرضيعة التي لم تفارق حضن أمها، متسائلا عن ذنبها، وعن صمت العالم. «أين الأمم المتحدة؟ وأين حقوق الإنسان؟»، يسأل، ثم يضيف بحسرة أن الموت في غزة صار عاديا، وأن الإنسان فقد قيمته وسط هذا الركام. «هم ارتاحوا، ونحن المتعبون هنا، لا نعرف ما مصيرنا»، يقول، قبل أن يختتم شهادته باعتراف موجع: «نحن في قاع البئر، ونحتاج إلى أصحاب ضمير لينقذونا».

قبور مؤقتة

تتكرر قصة أبو كمال في أحياء كثيرة من قطاع غزة، حيث ما تزال عائلات تنقل جثامين شهدائها من مقابر عشوائية إلى مقابر رسمية، بعد مرور أشهر على توقف نسبي للقتال. خلال الإبادة، اضطرت مئات العائلات إلى دفن موتاها في الشوارع، أو الساحات، أو أراض فضاء، تحت القصف والخطر، دون أن تتمكن من الوصول إلى المقابر المعروفة التي طالها الاستهداف أيضا.

اليوم، وبعد نحو ستة أشهر من التهدئة، تتحول عملية نقل الجثامين إلى مشهد يومي، تشارك فيه طواقم الدفاع المدني والهلال الأحمر، وبمساندة الأهالي. هي عملية إنسانية معقدة، لا تتعلق فقط بالإجراءات، بل بإعادة فتح الجراح، واستحضار لحظات الفقد الأولى. فكل قبر يُفتح، يعيد إلى أهله مشهد الاستشهاد، ويوقظ حزنا لم يهدأ منذ شهور.

هذه العمليات لا تعني نهاية الحكاية، بل فصلا جديدا منها. كثير من العائلات لا تزال نازحة، تعود إلى مناطقها المدمرة لتبحث عن قبور مؤقتة، أو عن جثامين لم تُدفن أصلا. وبين الركام، تختلط رائحة التراب برائحة الذكريات، ويغدو الدفن اللائق حلما مؤجلا، لا يقل ألما عن الفقد نفسه.

إجراءات شاقة

يوضح محمود بصل، المتحدث باسم الدفاع المدني في مدينة غزة، أن طواقم الدفاع المدني لا تزال تعمل على انتشال جثامين الشهداء من المقابر العشوائية، وتسليمهم إلى مستشفى الشفاء. ويشير إلى أن العملية تشمل شهداء معلومين ومجهولي الهوية، في ظل ظروف إنسانية وطبية بالغة التعقيد.

يقول خلال حديثه لـ«عُمان»: إن الشهداء معلومو الهوية يتم تسليمهم لذويهم بعد انتشالهم، ليُعاد دفنهم في المقابر الرسمية المعروفة في قطاع غزة. أما الشهداء مجهولو الهوية، فيُسلمون إلى مستشفى الشفاء لإجراء التشريح والتصوير، وفق الأصول المتعارف عليها، بهدف تمكين الأهالي من التعرف عليهم، «نحن نتعامل مع كل جثمان باعتباره أمانة، ونسعى للحفاظ على كرامة الشهداء رغم كل الصعوبات».

ويتابع: إن الجثامين التي لا يتم التعرف عليها تبقى لمدة ٤٨ ساعة داخل مشرحة مستشفى الشفاء، قبل أن تُنقل إلى مستشفى الهلال الأحمر في دير البلح، تمهيدا لدفنها. هذه الإجراءات، بحسب محمود بصل، تعكس حجم الكارثة التي خلفتها الحرب، وتكشف أن آثارها الإنسانية ما تزال مستمرة، حتى بعد توقف القصف.

نبش الذاكرة

بالنسبة لمصطفى حمادة، فإن إعادة دفن إخوته تعني العودة إلى يوم استشهادهم، وكأن الزمن لم يتحرك منذ عامين. يقف الرجل في أرض فضاء بمدينة غزة، حيث دفن إخوته وأبناءهم على عجل، بعد أن تعذر الوصول إلى المقابر. «كأنهم استُشهدوا اليوم»، يقول، مؤكدا خلال حديثه لـ«عُمان» إن العيش في غزة بات مرادفا للتعايش مع القتل والفقد.

يشرح مصطفى أن الأرض التي دفنوا فيها الشهداء تعود ملكيتها لجيرانهم، الذين طالبوا بها لاحقا، ما اضطر العائلة إلى نبش الجثامين ونقلها إلى مقبرة رسمية. هذه الخطوة، رغم قسوتها، كانت حتمية، لكنها أعادت فتح جرح لم يندمل. «اليوم أنقل جثامين ثلاثة من إخوتي مع أبنائهم بعد عامين من استشهادهم»، يقول، متسائلا بمرارة عن المصير القادم.

يوجه مصطفى رسالة إلى العرب، يطالبهم فيها بوقف الخذلان. «لم يبقَ لنا أحد»، يقول، مضيفا أن الخوف لا ينتهي حتى بعد الدفن الرسمي، إذ يخشى أن يقوم الاحتلال بتجريف المقابر في أي وقت، ويُطلب منهم نقل الشهداء مرة أخرى. في غزة، حتى القبر لا يُعد نهاية آمنة للحكاية.

وداع أخير

تصل سالي كمال الدرة إلى المكان الذي دُفن فيه زوجها، مدحت سامي إسماعيل، في منطقة الجلاء بمدينة غزة. تتحقق من القبر بعينين مثقلتين بالدمع، قبل أن تبدأ إجراءات نقل الجثمان إلى مقبرة رسمية في مخيم البريج، مسقط رأسه. «اليوم جئتُ لأستلم جثمان زوجي بعد عام وشهر من دفنه في أرض ليست مقبرة»، كما تقول سالي.

وتستعيد سالي لحظة استشهاده في الخامس من ديسمبر ٢٠٢٣، بعد أن استُهدفت المنطقة بشكل مكثف، بما في ذلك المقابر. وتؤكد لـ«عُمان» أن الظروف آنذاك كانت قاسية إلى حد لم يسمح بالدفن اللائق. «دفناه في أرض تبرعت بها إحدى العائلات، لأن الاستهداف كان يطال كل شيء»، تضيف، مشيرة إلى أن نقل الجثمان اليوم يمنحها شعورا متناقضا بين الراحة والحزن.

بالنسبة لها، فإن إعادة الدفن ليست مجرد إجراء، بل محاولة أخيرة لمنح زوجها كرامة حُرم منها زمن الإبادة. «الحمد لله أنني استطعتُ التأكد من قبره، وأنقله إلى البريج» تقول هذا وكأنها تغلق فصلا مؤلما، وإن كانت تعلم أن الفقد سيظل حاضرا في تفاصيل حياتها.

حزن مستمر

تعكس عمليات نقل الجثامين في قطاع غزة وجها آخر لمعاناة ما بعد الحرب، حيث لا ينتهي الألم بتوقف القصف. فإعادة الدفن تعني إعادة استحضار الفقد، ومواجهة الذاكرة من جديد، في ظل واقع إنساني هش، ونزوح مستمر، ودمار واسع.

في كل جنازة مؤجلة، قصة عائلة لم تُتح لها فرصة الوداع، ولم تجد وقتا للحزن. وبين طواقم الإسعاف والأهالي، تتقاطع الجهود لإغلاق قبور مفتوحة، لكنها لا تنجح في إغلاق الجراح. هكذا، يبقى الحزن في غزة مستمرا، لا يُدفن، ولا يُنسى، بل يُعاد دفنه مرة بعد أخرى، بانتظار عدالة غائبة، وكرامة مؤجلة.

في تحول استراتيجي... كيف سطع نجم باكستان كوسيط للسلام في حرب إيران؟

ضباط الشرطة الباكستانيون بالقرب من فندق سيرينا، حيث عُقدت المحادثات الأمريكية-الإيرانية، في المنطقة الحمراء بإسلام آباد في وقت سابق . «أ.ف.ب»

واشنطن «د.ب.أ»: تتوالى التحليلات والتقارير التي تشير إلى تحول باكستان على مدار الأسابيع الماضية إلى فاعل أساسي على الساحة الدولية، كوسيط «غير متوقع» -ولكن لا غنى عنه- في المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران، حيث استضافت محادثات رفيعة المستوى في إسلام آباد، ونقلت مقترحات بين الجانبين في إطار السعي للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار وإنهاء الحرب.

ورغم تعثر المفاوضات، «تتوقع باكستان أن تتلقى من إيران مقترحا معدلا لإنهاء الحرب، خلال الأيام المقبلة، بعدما أشار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب إلى أنه لن يقبل النسخة الأخيرة من المقترح»، بحسب ما نقلته شبكة «سي إن إن» الأمريكية، أمس الأول، عن مصادر مطلعة على جهود الوساطة.

ويعتقد جوشوا كورلانتزيك -زميل أول لشؤون جنوب شرق آسيا وجنوب آسيا في مجلس العلاقات الخارجية، الأمريكي- أن دور باكستان في المفاوضات يمثل تحولا لافتا بالنسبة للبلاد، التي «لطالما عانت من عزلة إقليمية، واضطرابات داخلية»، مع وجود تهديد مستمر بإمكانية اندلاع حرب مع الهند المجاورة. ولم يكن لدى باكستان سوى عدد محدود من الشركاء الحقيقيين، أبرزهم الصين، التي تدين لها بنحو ٧٠ مليار دولار، إلى جانب سجل طويل من برامج الإنقاذ المالي مع صندوق النقد الدولي يمتد لعقود. ويقول كورلانتزيك في تحليل نشره مجلس العلاقات الخارجية إن الخبراء دأبوا على مدار عقود على وصف باكستان بأنها «دولة فاشلة»، مشيرا إلى ما أسماه «ضعف الأمن النووي «الذي أثار مخاوف من إمكانية وقوع بعض الأسلحة النووية في أيدي جماعات إرهابية. كما دعمت باكستان عودة حركة طالبان إلى حكم أفغانستان، ولكن سرعان ما ثارت خلافات مع الحكومة في كابول، واندلعت مواجهات بينها وبين حليفها السابق في وقت سابق العام الجاري. ولكن الحال قد تغير بشكل قوي لصالح باكستان، حيث شرعت إسلام آباد في ممارسة نفوذ إقليمي ودولي متزايد، وأصبحت محل اهتمام دول عدة حول العالم، وقد «حققت نجاحا ملحوظا كوسيط رئيسي بين أمريكا وإيران، إذ تمكنت من تحقيق ما عجز عنه دبلوماسيون من دول غنية ومنظمات دولية كبرى لنحو خمسة عقود، وهو الجمع بين واشنطن وطهران في محادثات مباشرة. كما لعبت باكستان دورا في التوصل إلى وقف إطلاق النار الأخير في لبنان. وعلى الصعيد الإقليمي، عززت باكستان موقعها كشريك مهم، حيث عملت على الانخراط مع دول آسيا الوسطى الحبيسة عبر توفير منافذ تصدير بحرية، ومع دول جنوب شرق آسيا التي شهدت زيادة في حجم التبادل التجاري، فضلا عن تعزيز علاقاتها مع دول الشرق الأوسط، إذ وقعت اتفاق دفاع رئيسيا مع السعودية في عام ٢٠٢٥، وعمقت علاقتها مع تركيا ومصر «بل جرت مناقشات حول تشكيل نوع من التكتل الأمني الرباعي يضم مصر وباكستان والسعودية وتركيا».

ويرى كورلانتزيك أن واشنطن تسعى إلى مزيد من التقارب مع إسلام آباد رغم التاريخ المعقد بين البلدين. فقد شهدت العلاقات بينهما، التي كانت قوية نسبيا عقب هجمات ١١ سبتمبر (٢٠٠١)، تدهورا سريعا في العقد التالي. ووصفت مجلة «ذا أتلانتيك» باكستان في عام ٢٠١١ بأنها «الحليف من الجحيم»، مشيرة إلى إيوائها -عن علم أو غير علم- لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، وإلى الدور المزعوم لجهاز استخباراتها في دعم جماعات إرهابية. كما أوقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المساعدات العسكرية لباكستان خلال ولايته الأولى، واعتبرها لا تبذل جهدا كافيا في مكافحة الإرهاب. وبدأت الإدارة الأمريكية تنظر إلى باكستان باعتبارها دولة قادرة على الربط بين جنوب آسيا والشرق الأوسط، إلى جانب الديمقراطيات المتقدمة.

كما تمتلك باكستان موارد مهمة من العناصر الأرضية النادرة، وبدأت بالفعل تصديرها إلى الولايات المتحدة. وأيضا يبدو أن إدارة ترامب تتجه نحو التقارب مع باكستان في ظل تدهور العلاقات مع الهند، التي كانت شهدت تحسنا على مدى أكثر من عقدين. كانت العلاقات بين نيودلهي وواشنطن تراجعت إلى أدنى مستوياتها بسبب الرسوم الجمركية المرتفعة التي فرضتها الإدارة الأمريكية على الهند، والقيود الجديدة على تأشيرات العمل «إتش-١ب»، والغضب الأمريكي من مشتريات الهند من النفط الروسي. كما تصاعد التوتر بسبب تصريحات ترامب بأن الولايات المتحدة لعبت دور الوسيط الرئيسي في الصراع بين الهند وباكستان العام الماضي -وهي تصريحات رفضتها نيودلهي، التي لطالما عارضت أي وساطة خارجية في نزاعاتها مع إسلام آباد-. وكما أشار خبير الدفاع هابيمون جاكوب في مجلة «فورين أفيرز»، فإن «المسؤولين الأمريكيين كانوا حريصين على عدم إثارة حساسية الهند في هذا الملف.

لكن ترامب مضى في تصريحاته. ويستشهد كورلانتزيك بخطوات اتخذها البيت الأبيض «لإظهار رغبته في تحسين العلاقات مع باكستان»، إذ استضاف ترامب «اجتماعا وديا للغاية» مع قائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير، «الذي يعد الحاكم الفعلي للدولة التي يهيمن عليها الجيش، بالبيت الأبيض في يونيو ٢٠٢٥، «في سابقة هي الأولى من نوعها، دون حضور القيادة السياسية الباكستانية». كما أشاد ترامب لاحقا بالمشير منير عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال مفاوضات الحرب مع إيران، ووجه الشكر إلى «رئيس وزراء باكستان العظيم والمشير، وهما شخصان رائعان».

وبالنسبة لكورلانتزيك، نجحت باكستان في استثمار شخصية ترامب بشكل فعال، إذ رشحته لنيل جائزة نوبل للسلام بعد وقت قصير من ذلك اللقاء، وانضمت إلى «مجلس السلام»، ووقعت اتفاقا مع الولايات المتحدة لتطوير احتياطيات النفط الباكستانية، وأطلقت تعاونا مع منصة العملات الرقمية «وورلد ليبرتي فاينانشال» التي شارك ترامب في تأسيسها، فضلا عن إشادتها على نحو متكرر بالرئيس الأمريكي. ويبدو أن القادة الباكستانيين يدركون نجاح هذا النهج، حيث قال مشاهد حسين سيد، الرئيس السابق للجنة الدفاع في مجلس الشيوخ الباكستاني: «لقد فهمناه جيدا».

كما انضمت ديمقراطيات بارزة أخرى إلى الولايات المتحدة في الترحيب بعودة باكستان إلى المشهد الدبلوماسي، رغم طبيعة حكمها العسكري الصارمة، إدراكا منها للفوائد المحتملة من تعزيز العلاقات مع إحدى أكثر دول العالم من حيث عدد السكان، وما توفره من فرص استثمارية واعدة. وإلى جانب العناصر الأرضية النادرة، ثمة تقديرات أن أراضي باكستان تحتوي على معادن أخرى بقيمة تصل إلى ٨ تريليونات دولار، بينها الليثيوم والنحاس. وتدرك هذه الدول أن إسلام آباد تمتلك شبكة علاقات واسعة في الشرق الأوسط قد تجعلها وسيطا مهما على المدى الطويل، فقد زار وزير الخارجية البريطاني باكستان عام ٢٠٢٥ لأول مرة منذ أربع سنوات، وعزز البلدان علاقاتهما الاستثمارية، ويسعيان إلى توقيع اتفاق تجارة حرة في المستقبل.

كما وقعت فرنسا وباكستان خريطة طريق ثنائية في ٢٠٢٣ بهدف تعزيز التعاون في مجالات عدة، واتفقت كندا وباكستان مؤخرا على تطوير التعاون في مجالات الاستثمار والتجارة، وتسعى أستراليا إلى التفاوض بغرض تحقيق الهدف نفسه. وقبل عقد من الزمن، لم يكن من الممكن مشاركة إسلام آباد في مثل هذه المفاوضات الخاصة بإنهاء حرب إيران، أو في أي ترتيبات أمنية قائمة على الثقة المتبادلة، حيث كانت باكستان «تعد دولة منبوذة». أما اليوم، فإن العالم يسعى إلى التقارب معها.

الحرب الأمريكية الإيرانية خطر كبير على تركيا

واشنطن «د.ب.أ»: منذ نشوب الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران في نهاية فبراير الماضي، تسعى تركيا جاهدة للبقاء بعيدة عنها والمحافظة على حيادها الدقيق. وانطلق هذا الحياد من دروس تاريخ تركيا الحديث حيث حرص صناع السياسة التركية منذ نهاية الحرب العالمية الأولى التي خاضتها الدولة العثمانية إلى جانب دول المحور ومنيت بهزيمة ساحقة أنهت وجودها الإمبراطوري، على التزام الحياد في الصراعات الإقليمية والدولية بما في ذلك الحرب العالمية الثانية.

وفي تحليل نشرته مجلة فورين أفيرز الأمريكية قالت المحللة التركية أسلي أيدينتاشباش: إن الحرب في إيران فرضت على صناع القرار التركي حسابات مماثلة، في ظل معطيات مختلفة، حيث تسعى أنقرة إلى لعب دور أكبر على الساحة الدولية، رغم أنها لا تمتلك القوة الاقتصادية أو العسكرية اللازمة لتشكيل الأحداث وفقا لشروطها الخاصة. لذلك فعلاقاتها مع اللاعبين الرئيسيين في المنطقة حساسة للغاية؛ فهي لا تزال في المراحل الأولى من إعادة ضبط علاقاتها مع الولايات المتحدة، وقد تدهورت علاقاتها مع إسرائيل بشكل كبير في السنوات الأخيرة. كما أن تركيا لا تزال تعتمد على الآخرين في الدفاع عن أراضيها. وقد أسقطت طائرات اعتراضية تابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) وليس أسلحة تركية، الصواريخ الإيرانية الأربعة التي استهدفت نظام رادار تابعا لحلف الناتو وقاعدة إنجرليك الجوية التابعة له في جنوب تركيا، حيث تتمركز القوات الأمريكية قبل وقف إطلاق النار بين إيران والولايات المتحدة في ٧ أبريل الحالي.

وحرصت تركيا على النأي بنفسها عن الحرب؛ فلم تدعم الحملة الأمريكية الإسرائيلية، ولم تسمح للولايات المتحدة أو إسرائيل باستخدام مجالها الجوي لشن ضربات ضد إيران. ويعود ذلك إلى العلاقة المعقدة بين تركيا بإيران، والتي تمتد لقرون. ورغم أن لتركيا وإيران خلافات تاريخية، لم ترغب أنقرة قط في اندلاع هذه الحرب، وقضت الأشهر الأولى من عام ٢٠٢٦ في قيادة الجهود الإقليمية لإقناع طهران وإدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بمنح المفاوضات النووية فرصة أخرى لتجنب الحرب، التي كانت تدرك أن أي حرب في إيران يمكن أن تؤدي إلى تدفق اللاجئين إليها، وتعطيل اقتصادها، وزعزعة استقرارها السياسي الداخلي.

وتقول أيدينتاشباش الباحث الزميل ومديرة مشروع تركيا في معهد بروكينجز للأبحاث «للأسف الشديد، شنت الولايات المتحدة وإسرائيل هجومهما على إيران، ورغم وقف إطلاق النار فإن حالة الحرب ما زالت قائمة، ويمكن أن تشتعل في أي لحظة». في الوقت نفسه من غير المرجح أن يحمي الموقف الحيادي تركيا من النتائج السلبية للحرب. فالصراع الأمريكي الإسرائيلي الإيراني يهدد أنقرة من جوانب عديدة، فهو قد يخل بالتوازن الهش في علاقتها مع طهران، ويعرقل عملية السلام الجارية مع الأكراد في الداخل، ويعزز هيمنة إسرائيل، الخصم الاستراتيجي الأبرز لتركيا، في المنطقة. لذا، توخت تركيا الحذر فلم تدعم الحرب أو تتورط في الاضطرابات الأخيرة في إيران.

فعندما هزت الاحتجاجات الشعبية إيران في يناير، امتنع القادة الأتراك عن توجيه أي انتقادات لحملة للحكومة الإيرانية أو إعلان دعمهم لتطلعات المتظاهرين. وبمجرد اندلاع الحرب في نهاية فبراير، حث الأتراك الولايات المتحدة على إيجاد مخرج قبل انهيار الدولة الإيرانية. ورغم أن الجولة الأولى من الحرب انتهت دون تحقق أسوأ مخاوف تركيا وهو انهيار الدولة في إيران، لا يزال لديها سبب وجيه للقلق؛ فقد ازداد النظام الحاكم في الجمهورية الإسلامية تشددا، مع تقلص هامش المناورة السياسية والبراجماتية الدينية بشكل أكبر من ذي قبل في طهران. وقد أبرزت الحرب في إيران هشاشة عملية السلام التي تقودها أنقرة مع حزب العمال الكردستاني، التي تلقت دفعة قوية عام ٢٠٢٥ بعد دعوة الزعيم الكردي (المسجون) عبدالله أوجلان إلى وقف إطلاق النار، وكان من المفترض أن تفضي العملية في نهاية المطاف إلى حل حزب العمال الكردستاني. إلا أن ذلك ليس أمرا مضمونا، في ظل تباطؤ أنقرة في تنفيذ الإصلاحات القانونية الضرورية، واضطرابات المنطقة. وبالنسبة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يعتبر الهدوء على الجبهة الكردية ضرورة سياسية أيضا، ويحتاج إلى دعم الحزب المؤيد للأكراد في البرلمان لتعديل الدستور بما يسمح له بالترشح مجددا في الانتخابات الرئاسية التركية المقبلة. لكن الحرب على الحدود الشرقية لتركيا قد تقوض هذه الجهود برمتها. وقد انتابت أنقرة حالة من القلق عندما طرح ترامب، بعد وقت قصير من الضربات الأمريكية والإسرائيلية الأولية، فكرة استخدام المعارضة الكردية الإيرانية لإشعال انتفاضة داخل إيران، وهو ما قد يعيد العلاقات الأمريكية التركية إلى فترة التوتر الشديد التي شهدتها قبل نحو عقد من الزمن، حينما سلحت واشنطن القوات الكردية السورية المرتبطة بحزب العمال الكردستاني، وأرسلت قوات أمريكية للقتال إلى جانبها ضد تنظيم داعش في سوريا. لكن حدة تلك المخاوف التركية خفت بعد تراجع ترامب عن فكرة فتح جبهة كردية داخل إيران، في حين قال مسؤول تركي رفيع المستوى بأن «الأكراد اتخذوا خيارا استراتيجيا» بعدم دخول الحرب. كما أن فرعا لحزب العمال الكردستاني في إيران، اختار عدم حمل السلاح أو قبول الدعم الأمريكي والإسرائيلي.

في الوقت نفسه تشعر أنقرة بالقلق إزاء تنامي دور إسرائيل الإقليمي ونفوذها في واشنطن. ورغم الشراكة الوثيقة بين أنقرة وتل أبيب في تسعينيات القرن الماضي وبداية الألفية الجديدة، بات البلدان يتصادمان علنا، وينظر كل منهما إلى الآخر على نحو متزايد باعتباره تهديدا له. وقد أدت الحرب الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في غزة، إلى شرخ في علاقات الدولتين لا يمكن إنكاره. لكن قلق تركيا ازداد بشكل خاص مع استعراض إسرائيل المتكرر للقوة في لبنان وسوريا بعد سقوط نظام حكم الرئيس السوري بشار الأسد، مما رسخ مكانتها كقوة عسكرية مهيمنة في المنطقة. ويرى العديد من المعلقين والسياسيين في تركيا الآن أن الحرب الإسرائيلية ضد إيران، تستهدف -ولو جزئيا- تطويق تركيا واحتواءها. وقد قصفت إسرائيل قواعد جوية في سوريا كانت تركيا تدرس استخدامها. كما عمقت التعاون الدفاعي مع اليونان وقبرص بطرق تهدف صراحة إلى تحدي تركيا. كما بات المعلقون الإسرائيليون ينظرون إلى تركيا بشكل متزايد على أنها تهديد طويل الأمد. كل هذا وضع أردوغان في موقف حرج. فأنقرة لا ترغب في هيمنة إيران على المنطقة، لكنها في الوقت نفسه لا ترغب في نظام إيراني جديد تهيمن عليه إسرائيل وتفرض عليه الولايات المتحدة تقلبات غير متوقعة. إن التزام تركيا بالحياد في الحرب يمنحها بعض الوقت لاستخدام الدبلوماسية في محاولة إقناع واشنطن بالالتزام بتسوية تفاوضية تحد من برامج إيران النووية والصاروخية دون المساس بالدولة الإيرانية. كما تحاول أنقرة إقناع الولايات المتحدة بأن أجندة إسرائيل الإقليمية الأكثر عنفا في سوريا ولبنان قد تضر بمصالحها، وتهدد بجرها إلى صراعات طويلة الأمد. وتنهي المحللة التركية أسلي أيدينتاشباش تحليلها بالقول إن تركيا تحتاج إلى استراتيجية متماسكة تمكنها من الحفاظ على استقرارها الداخلي مع الأكراد، وتأمين حدودها، والظهور كمركز إقليمي محوري في مجالي الطاقة والتجارة. ويعني هذا ضرورة التعامل مع تقلبات الحرب وتنافس القوى العظمى، وليس الاكتفاء بتحسين العلاقات مع واشنطن فقط. وإذا كان إعلان الحياد في الصراع الحالي يبدو قرارا صائبا لدولة في وضع تركيا، لكنها إذا أرادت الخروج من فترة الاضطرابات الإقليمية أكثر أمانا لا أشد ضعفا، فقد لا يمكنها البقاء على الحياد تماما.

كييف تسقط أكثر من 33 ألف مسيرة روسية في شهر واحد

لأول مرة منذ بدء الحرب.. موسكو تحتفل بيوم النصر دون «معدات عسكرية»

■ إطفائيون في موقع تعرض لضربة روسية بطائرة من دون طيار في منطقة أوديسا الأوكرانية أمس. «رويترز»

عواصم «وكالات»: أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان نشر صباح أمس أن العرض التقليدي الذي تنظمه روسيا بمناسبة الذكرى الـ٨١ لهزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية ستجرى «بدون معدات عسكرية».

وهذه ستكون أول مرة -منذ أن شنت موسكو حربها الشاملة في أوكرانيا قبل أكثر من أربع سنوات على أوكرانيا- لا تتواجد معدات عسكرية في المسيرة التي تجوب الميدان الأحمر في موسكو في التاسع من مايو المقبل، وهو اليوم الذي تحتفل فيه روسيا بأهم أعيادها وتستعرض خلاله قدرتها العسكرية.

وأشار بيان الوزارة إلى أن «الوضع العملياتي الحالي» سبب لاستثناء قافلة المعدات العسكرية بالإضافة إلى الطلاب العسكريين من عرض هذا العام بمناسبة الذكرى الـ ٨١ للنصر.

وفي شأن آخر، اتهمت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين روسيا أمس الأربعاء بإقامة «ستار حديدي رقمي» عبر تقييد اتصال مواطنيها بالإنترنت للتستر على تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد نتيجة العقوبات الغربية المفروضة على خلفية الحرب في أوكرانيا.

وقالت فون دير لايين أمام البرلمان الأوروبي «نظرا للارتفاع الكبير للتضخم ومعدلات الفائدة، يدفع الشعب الروسي من جيبه تداعيات الحرب التي اختارتها روسيا»، بينما «يردّ الكرملين... بتقييد الإنترنت وحرية التواصل».

وأضافت «يشعر الروس بأنهم يعيشون من جديد خلف ستار حديدي، لكنه هذه المرة ستار حديدي رقمي». وتابعت «إذا كان للتاريخ من عبرة واحدة، فهي أن كل الجدران تسقط في نهاية المطاف».

والستار الحديدي هو المصطلح الذي أطلق على الحد الفاصل، فكريا وعمليا، بين مناطق النفوذ السوفياتي في شرق أوروبا، وبقية القارة والعالم الغربي عقب نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥. وبقي هذا الستار قائما إلى حين سقوط جدار برلين في ١٩٨٩.

وشددت السلطات الروسية في الآونة الأخيرة القيود على حرية الاتصال بالإنترنت في البلاد، من خلال إبطاء عمل تطبيقي تلغرام وواتساب، وتشديد القيود على الشبكات الخاصة الافتراضية (VPN). وقوبلت عمليات قطع الاتصال، بما في ذلك في موسكو، بحالات تعبير نادرة عن الاستياء الشعبي. وتبدي السلطات الروسية تشددا في قمع أي حركة اعتراض أو احتجاج منذ بدء الحرب في أوكرانيا في ٢٠٢٢، وسنّت قوانين تجرّم انتقاد الكرملين والجيش الروسي.

وأقرت الدول الغربية سلسلة حزم من العقوبات الاقتصادية الصارمة على روسيا منذ بدء هجومها في أوكرانيا.

في المقابل، قدمت هذه الدول دعما اقتصاديا وعسكريا لكييف. وأقر الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي قرضا ضخما لأوكرانيا وفرض حزمة جديدة من العقوبات على روسيا.

ورغم صمود الاقتصاد الروسي إلى حدّ كبير حتى الآن في وجه العقوبات، يقول مسؤولو الاتحاد الأوروبي إن التشققات بدأت تظهر بشكل متزايد.

وفي الشأن السياسي الأوروبي، طردت المملكة المتحدة أمس الأربعاء دبلوماسيا روسيا ردا على طرد موسكو مؤخرا لمسؤول بريطاني وحملة التشهير التي تلت ذلك.

وقالت وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية البريطانية إنها استدعت السفير الروسي إلى مقرها في لندن لإبلاغه بـ«الإجراء المتبادل». وتعكس هذه التحركات المتبادلة التوترات المتصاعدة بين موسكو والغرب.

وأضافت الوزارة في بيان لها: «هذا السلوك غير مقبول تماما، ولن نتسامح مع مضايقة أو ترهيب طاقمنا الدبلوماسي».

وجاءت هذه الخطوة بعد أن طردت روسيا الشهر الماضي دبلوماسيا بريطانيا بسبب اتهامات بالتجسس رفضتها المملكة المتحدة ووصفته بأنها «هراء مطلق». وقال جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، وهو وكالة الأمن الداخلي ومكافحة التجسس الرئيسية في روسيا والمعروف اختصارا بـ«إف إس بي»، إن الدبلوماسي البريطاني سعى لجمع «معلومات حساسة» حول الاقتصاد الروسي في «اجتماعات غير رسمية» مع خبراء روس. وصدر أمر للدبلوماسي بمغادرة روسيا في غضون أسبوعين.

وتبادلت روسيا والدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي عمليات طرد للدبلوماسيين منذ أن بدأ الكرملين حربة الشاملة لأوكرانيا في عام ٢٠٢٢، مما أدى إلى وصول العلاقات الدبلوماسية إلى أدنى مستوياتها منذ الحرب الباردة. من جهة أخرى، نقلت بلومبرج نيوز أمس الأربعاء عن مصادر مطلعة أن الاتحاد الأوروبي يدرس فرض شروط أكثر صرامة لقرضه لأوكرانيا البالغ ٩٠ مليار يورو (١٠٥,٣٥ مليار دولار)، وهو ما يشمل ربط بعض دفعات القرض بتعديل ضريبي لا يحظى على الشركات لا يحظى بقبول كبير.

وأشار التقرير إلى أن الخطة ستؤثر على ما قيمته ٨,٤ مليار يورو مما يسمى بالمساعدة المالية الكلية من المتوقع منحها هذا العام في إطار البرنامج.

وعلى الأرض، نشب حريق بمنشأة نفط أخرى داخل روسيا وفق تقارير أمس، بعد أن قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إنه أحدث هجوما طويل المدى بمسيرات تشنه بلاده. وتقع المنشأة في منطقة بيرم الروسية في جبال أورال أكثر من ١٥٠٠ كيلومتر من أوكرانيا.

وقال جهاز الأمن الأوكراني إنه ضرب محطة ضخ وقود في مدينة بيرم في إطار جهود لاستهداف البنية التحتية للطاقة في روسيا. وتحدثت وسائل الإعلام الروسية أيضا عن الهجوم، لكن ديمتري ماخونين حاكم بيرم قال إن طائرة مسيرة ضربت منشأة صناعية لم يسمها، مما سبب اندلاع حريق. ولم تكن السلطات الروسية صريحة بشأن المزاعم الأوكرانية التي تفيد بأن كييف تنفذ المزيد من الهجمات بعيدة المدى، وأن المسيرات التي طورتها محليا أصبحت أكثر دقة بصورة متزايدة. وقد أصبحت تكنولوجيا المسيرات المتقدمة سمة بارزة في المعركة. وقد شمل رد أوكرانيا دفعا لتطوير مسيرات جديدة لأغراض الهجوم والدفاع.

إلى ذلك، أعلنت أوكرانيا امس أنها استخدمت أنظمة اعتراض لإسقاط أكثر من ٣٣ ألف طائرة مسيرة روسية بمختلف أنواعها خلال شهر مارس، في رقم قياسي شهري منذ بدء الحرب الروسية واسعة النطاق قبل أكثر من أربع سنوات، بحسب ما أفاد به وزير الدفاع الأوكراني ميخايلو فيدوروف.

وفي الوقت نفسه، استهدفت طائرات أوكرانية مسيرة بعيدة المدى طورت محليا مصفاة نفط ومحطة في روسيا على البحر الأسود للمرة الثالثة خلال أقل من أسبوعين، ما دفع إلى إجلاء السكان المحليين وتحذير روسي من «عواقب بيئية محتملة».

وطورت أوكرانيا تكنولوجيا متقدمة للطائرات المسيرة أثبتت فعاليتها في ساحة المعركة، وأسهمت في صد الجيش الروسي الأكبر حجما، كما أثارت اهتماما عسكريا من دول عدة حول العالم.

وبحسب مسؤولين أوكرانيين، تسعى دول في الشرق الأوسط والخليج إلى الحصول على طائرات اعتراض مسيرة كجزء من أنظمة دفاع جوي متكاملة، في ظل تداعيات الحرب مع إيران.

وقال فيدوروف في منشور على تطبيق تليجرام إن أوكرانيا تعمل على زيادة إمدادات طائرات الاعتراض المسيرة للتصدي للهجمات الجوية الروسية، كما أن الجيش أنشأ قيادة جديدة ضمن سلاح الجو لتعزيز قدراته الدفاعية.

يواجهون أوضاعا مأساوية وتدهورا في الخدمات الصحية

كارثة إنسانية تهدد 100 ألف نازح في جنوب شرق السودان

■ النازحون السودانيون يواجهون ظروفا إنسانية بالغة القسوة. «أ.ف.ب»

السودان «وكالات»: في وقت تتسارع فيه تطورات المشهد الميداني في السودان، تتجه الأوضاع الإنسانية نحو مزيد من التدهور، خصوصًا في المناطق التي تشهد عمليات عسكرية متواصلة، وسط تحذيرات من اتساع رقعة الأزمة واستمرار تدفق اللاجئين وعجز واضح في الاستجابة الدولية لاحتواء تداعياتها.

من جهتها، حذرت شبكة طبية سودانية أمس الأربعاء من كارثة إنسانية تهدد أكثر من ١٠٠ ألف نازح بإقليم النيل الأزرق في جنوب شرق السودان مع اقتراب موسم الخريف.

وأعربت شبكة أطباء السودان، في بيان صحفي نشر أمس، عن بالغ قلقها إزاء الأوضاع الإنسانية المتدهورة للنازحين في مدينة الدمازين، التي تضم نحو ١٠ مراكز للنزوح، تأوي أكثر من ١٠٠ ألف نازح، يشكل الأطفال ٤٠٪ منهم، فيما تمثل النساء وكبار السن ٦٠٪ من إجمالي النازحين الفارين من جحيم الصراع بمحافظة الكرمك وقيسان، في ظل ظروف إنسانية بالغة القسوة. وأشارت إلى «تفاقم الأزمة عقب اجتياح الدعم السريع لمدينة الكرمك وعدد من المناطق المجاورة ما أدى إلى موجات نزوح جماعي واسعة تحول على إثرها آلاف المدنيين إلى نازحين يواجهون أوضاعا مأساوية تشمل انتشار الأوبئة ونقصا حادا في الغذاء والمياه وتدهورا كبيرا في الخدمات الصحية داخل مراكز الإيواء».

وحذرت الشبكة من أن اقتراب موسم الخريف ينذر بكارثة إنسانية وشيكة مع تزايد احتمالات انتشار الأمراض الوبائية نتيجة سوء البنية الصحية وغياب التدخلات العاجلة لتحسين الأوضاع المعيشية والصحية للنازحين.

وناشدت المنظمات الدولية والجهات الإنسانية بضرورة التدخل الفوري لتوفير الغذاء والدواء والمياه النظيفة وتعزيز خدمات الرعاية الصحية والعمل على حماية المدنيين خاصة الفئات الأكثر هشاشة من تداعيات هذه الأزمة الإنسانية المتفاقمة.

وأسفرت الحرب الدائرة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع التي دخلت عامها الرابع عن مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص، كما تسببت في نزوح أكثر من ١٢ مليون شخص داخل البلاد، ودفعت أكثر من ٤ ملايين آخرين للفرار إلى دول مجاورة، وفقا للمنظمة الدولية للهجرة.

وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار

إعلان

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٣٣.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩٧٣٩٤
في الفئة ١٤ من أجل السلع/الخدمات:
حلي صغيرة للمجوهرات، ساعات يد، مجوهرات مقلدة، خواتم مجوهرات.

LB ACCESSORY

باسم: بيان للأعمال المستقبلية
الجنسية: عمانية
العنوان: البداية، ر.ب: ١١١ ص.ب: ١١١، سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٦/٣/٣١

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بإزكي
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠١/١٢٥١٨)	دائرة التنفيذ الشرعي
الحق المطالب به: حكمت المحكمة: أولا في الدعوى الأصلية والدعوى الفرعية الأولى بقسمة المنزل الكائن بولاية إزكي – قلعة العوامر البالغة مساحته ٢م٧٦٩ (سبعمائة وتسعة وستين متراً مربعاً) والمبين بأسباب هذا الحكم والذي آل للورثة من تركة مورثهم / سعيد بن علي العامري، وتسليم المدعي أصليا والمدعي فرعيا نصيبيهما عيناً إن أمكن.	

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
عمران بن سعيد بن علي العامري	طالب التنفيذ	٣٢٦٠٤٠٤

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني مقر المحكمة في تمام الساعة (٩:٠٠) صباحا من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٦/٠٥/١٩م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

النوع	المكان	الرقم المساحي	المربع	المساحة	الملحوظات
سكني	ولاية إزكي- قلعة العوامر	٤-١٤-٠٠٦-٠١-٦٣٤	مخطط قلعة العوامر	٢م٧٦٩	منزل قائم

ويقدر بسعر أساسي قدره (١٦٢٠٠ر.ع) ستة عشر ألفا ومائتا ريال عماني فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الآتي:

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
خميس بن سعيد بن خميس السليمي	خميس بن سعيد بن خميس السليمي	٩٥٧٩٧١٩٦	إزكي

لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على دمته في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

عُمان
إعلانات المبوبة
https://twitter.com/OmanEPress https://www.instagram.com/omanepress/
https://www.omandaily.om/ https://www.facebook.com/OMNEPress
للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجريدتي عُمان وعُمان أوبزيرفر يرجى الاتصال على الأرقام أو البريد الإلكتروني المبينة على الشريط أدناه
خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018
Observer
المكتب الرئيس (علي المعشري): 99639264
ali.almashari@omaninfo.om
مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072
msab9999@gmail.com
مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735
m.alomairy@omaninfo.om
مكتب صحار (محمد الجهوري): 99780935
sohardaily@omaninfo.om

فقدان

فقدت آلاء عادل عبدالرحمن ناصر عبداللطيف العيسى سند ملكية أرضها السكنية رقم ٧ بالمربع الرميل/٢ الكائنة بولاية وادي بني خالد البالغة مساحتها ٩٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدت آلاء عادل عبدالرحمن ناصر عبداللطيف العيسى سند ملكية أرضها السكنية رقم ٤٣٣ بالمربع عز الكائنة بولاية القابل البالغة مساحتها ٩٤٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد حمود بن سيف بن راشد الغماري سند ملكية أرضه السكنية رقم ٩١٥ بالمربع المرحلة ١ الكائنة بولاية قريات/حيل الغاف البالغة مساحتها ٤٨٧م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد نبهان بن سعيد بن نبهان العامري سند ملكية أرضه الزراعية رقم ١٠٧٠٨ بالمربع المضارب الكائنة بولاية سمائل/المضارب البالغة مساحتها ٤٧٨م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد هويشل بن مبارك بن ناصر الدرعي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٢٤ بالمربع م/١ الكائنة بولاية أدم/رأس الجبل البالغة مساحتها ٥٨٧م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد حمد بن خلفان بن حمد الجابري سند ملكية أرضه السكنية رقم ر.م/١/٢٤/٢٢/٠١/١٤. بالمربع السيفة الكائنة بولاية مسقط البالغة مساحتها ٥٥٤م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد سليمان بن حمدان بن سليمان البريكي سند ملكية أرضه السكنية التجارية رقم ٦١٢ بالمربع حفيت ٥ الكائنة بولاية صحم البالغة مساحتها ٤٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد سالم بن راشد بن مصبح المعمري سند ملكية أرضه السكنية رقم ٣٣٦ بالمربع المرحلة الأولى الكائنة بولاية صحم/المنطيفة البالغة مساحتها ٥٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

إعلان

وفقا لأحكام المادة ١٥٠ من قانون الشركات التجارية تعلن شركة هشام حسن الجمالي وشريكه ش م م المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٢٣٢٢١٥) أنها بصدد تخفيض رأس مال الشركة من ٢٥٠,٠٠٠ إلى ٥,٠٠٠ وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخه.

تعلن المزن المميزة للتجارة المقيدة بالسجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تحت رقم ١٢٨٣٦٧٦ أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة محدودة المسؤولية وفقا للمادة ٣٠ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وعليه نرجو إعلام كل ذي مصلحة بهذا التحول وعلى كل من له اعتراض على ذلك التقدم به وتقديم أسباب اعتراضه بكتابة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان.

تعلن نرجس الخليج للأعمال التجارية المقيدة بالسجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تحت رقم ١٤٤٩٩٩٥ أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة محدودة المسؤولية وفقا للمادة ٣٠ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وعليه نرجو إعلام كل ذي مصلحة بهذا التحول وعلى كل من له اعتراض على ذلك التقدم به وتقديم أسباب اعتراضه بكتابة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان.

إعلان

وفقا لأحكام المادة ١٥٠ من قانون الشركات التجارية تعلن شركة هشام حسن الجمالي للنقل ش م م المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٠٣٣٩٢١) أنها بصدد تخفيض رأس مال الشركة من ١٥٠,٠٠٠ إلى ٥,٠٠٠ وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخ.

تعلن الخليج العربي للعقارات والتجارة ش ش و المقيدة لدى أمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تحت رقم ١٢٨١٩٦١ أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى الشخص الواحد وفقا للمادة ٣٠ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان.

ازدهار
izdihar
الإعلانات المبوبة بجريدة عُمان
للنشر التواصل على
99639264
71455532
نافذتك في نشر إعلانك
عقارات
بيع
وظائف
خدمات

النادي الاجتماعي
للجالية السودانية ، فرع عبري

إعلان دعوة لحضور إجتماع الجمعية العمومية التأسيسية للعام ٢٠٢٦

تدعو اللجنة التأسيسية للنادي الاجتماعي للجالية السودانية فرع عبري أعضاء النادي المؤسسين والراغبين في الانتساب للنادي لحضور الاجتماع الأول للجمعية العمومية التأسيسية للعام ٢٠٢٦م المزمع عقده في تمام الساعة ٧:٠٠م مساء يوم الجمعة الموافق ٢٠٢٦/٥/١٥م بقاعة النبراس بفندق النبراس بعبري لمناقشة جدول الأعمال التالي:

- انتخاب مجلس إدارة.
- ما يرى المجلس عرضه.

للإعلان في قنوات وزارة الاعلام
Observer عُمان إذاعة الشباب إذاعة سلطنة عمان إذاعة القرآن الكريم الرياضية الثقافية مباشر
التواصل على
99639264-71455532-71455531
adv@omaninfo.om
izdihar_info izdihar.info
ازدهار izdihar
IZDIHAR_INFO

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

رأي عُمان

حين تتجلى الدولة في وجوه أبنائها

تكشف زيارات جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم، حفظه الله ورعاه، إلى المحافظات عن معنى عميق في بنية الحكم العُماني؛ معنى يتجاوز جدول الزيارة ومراسم الاستقبال، ويذهب إلى جوهر العلاقة بين الدولة والمواطنين. فحين يخرج القائد إلى الطرقات والقرى والمدن، وحين يراه الناس بينهم، قريبا من وجوههم وأصواتهم وذاكرتهم اليومية، تصبح الدولة فكرة ملموسة، ويغدو الوطن تجربة إنسانية حية، لا شعارا يرفع في المناسبات.

في تلك المشاهد التي رافقت زيارة جلالته أمس، ظهر العُماني في صورته الأصدق. ظهر بفرحه الهادئ، واعتزازه العميق، ووفائه الذي لا يحتاج إلى صناعة. خرجوا لأنهم شعروا أن لحظة الزيارة تخصهم في بيوتهم وأعمارهم وذاكرة آبائهم. خرجوا لأنهم رأوا في مرور جلالة السلطان بينهم امتدادا لصلة تاريخية قديمة بين القيادة والمجتمع، صلة تشكلت عبر قرون من التجربة العُمانية، حيث بقي الإنسان مركز الدولة، وبقيت الدولة حارسة لمعنى الاستقرار والكرامة والانتماء.

القيمة الإنسانية في هذه الزيارة أنها أعادت للسياسة معناها الأول. السياسة، في أصلها النبيل، رعاية للناس، واقتراب من همومهم، وإصغاء إلى إيقاع حياتهم. وحين يقف طفل، أو امرأة مسنة، أو شاب على جانب الطريق لتحية قائده، فإن المشهد يحمل ما هو أعمق من الفرح العابر.. يحمل شعورا بأن المسافة بين الحكم والناس قابلة لأن تضيق حتى تصبح نظرة، أو تحية، أو ابتسامة، أو وقفة قصيرة تحفظها الذاكرة طويلا.

وفي عُمان تكتسب هذه المشاهد كثافة خاصة. فهذه البلاد بنت حضورها على فعل تراكمي من الرسوخ يشبه شموخ قلاعها وصلابة إنسانها. وكل حجر في تلك القلاع يعرف أن المجد العُماني لم يكن زينة في كتب التاريخ، وإنما تجربة سياسية وأخلاقية صنعتها الجغرافيا، وهذبتها البحار، وامتحنتها الأزمات؛ لذلك يبدو الفرح الشعبي في مثل هذه الزيارات جزءا من عقل عُمان السياسي؛ ذلك العقل الذي تتراكم فيه خبرة التاريخ، وأمجاد عُمان، وحكمة المكان، ووعي الإنسان الذي يعرف قيمة الطمأنينة حين تضطرب الجهات من حوله.

تمنح هذه الزيارة درسا في المعنى الإنساني للقيادة. فالقائد، حين يقترب من الناس، يمنحهم شعورا بالشراكة في المصير. ويشعرون، في تلك اللحظة، أن أصواتهم مسموعة، وأن حضورهم في مشهد الوطن حضور أصيل. ومن هنا تنشأ الثقة؛ من تراكم التفاصيل الصغيرة التي تبدو عابرة، ثم تتحول مع الزمن إلى وجدان وطني راسخ.

لقد قالت الزيارة، بلغتها الهادئة، إن عُمان لا تحفظ تاريخها في المتاحف وحدها؛ تحفظه في وجوه أبنائها، وفي طرقاتها، وفي قراها، وفي القلوب التي تلتف حول قائدها. وتلك هي القوة الأعمق لأي دولة: أن يتحول تاريخها إلى شعور يومي، وأن يتحول ولاؤها إلى طمأنينة، وأن يعبر قائدها بين الناس فيرون فيه ملامح مستقبل يليق بمجد هذه الأرض.

التناقض بين المراكز الغربية

ما نعاينه اليوم من استقطاب بين منظومة الغرب وقوى الـ«بريكس»، ومن نزاعات على المصالح بين أمريكا وأوروبا والصين، لا يعدو أن يكون تبديات لقانون التناقض في قلب النظام الرأسمالي العالمي.

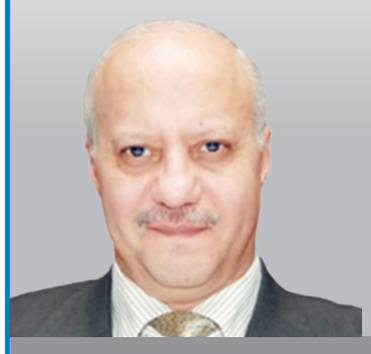

عبد الإله بلقزيز

غداة نجاح الثورة البلشفية في روسيا القيصرية (١٩١٧) وإقامة نظام السوفييتات (مجالس العمال والفلاحين) الاشتراكي فيها، حدد زعيمها لينين التناقضات الجديدة الحاكمة للعالم في أربعة رئيسة: التناقض بين البرجوازيات والطبقات المنتجة (البروليتاريا، تحديداً، كطليعة عمالية)؛ والتناقض بين النظام الرأسمالي العالمي والنظام الاشتراكي الوليد في روسيا؛ ثم التناقض بين الاستعمار وحركات التحرر الوطني في بلدان المستعمرات، وأخيراً التناقض بين الرأسماليات داخل نظامها الواحد. وهي، فعلاً، تناقضات اعتملت في العالم المعاصر وتفاوتت حدتها من مكان لآخر ومن زمن لآخر، كما استمر في الاعتمال بعضها بموازاة اضمحلال بعضها الآخر وزواله...

حين نقرأ لوحة معطيات الصراعات في العالم، اليوم، انطلاقاً من التصنيف اللينيني للتناقضات المُومَأ إليها - وقد مر عليه ما يقارب المائة عام وعقد من الزمن- سنُلفي أن واحداً منها زالَ وجوداً ولم يعد في الصورة، وأن اثنين منها تضاءلت حدتهما إلى الحد الأبعد، فيما ظل تناقض واحد منها يفرض نفسه بوصفه التناقض الرئيس المحتدم والمستمر في العالم اليوم... وفي حقبة العولمة الراهنة.

فأما الذي زال ودَرَسَ رسمه فالتناقض بين النظام والمعسكر «الاشتراكي» ونظيره الرأسمالي في الغرب بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وانفراط معسكر حلفائه في أوروبا الشرقية والوسطى؛ وأما التناقضان المائلان إلى اضمحلال وخمود فالتناقض بين الطبقات البرجوازية المالكة لوسائل الإنتاج، من جهة، والطبقات المنتجة المحرومة من وسائل الإنتاج، من جهة أخرى، لأسباب شتى (منها نجاحات البرجوازيات الغربية في احتواء الطبقات الكادحة وإدماجها في النظام: كما يذهب إلى ذلك هربرت ماركيوز)؛ ثم التناقض بين حركات التحرر الوطني في بلدان الجنوب والاستعمار الغربي، وهو الذي كان محتداً بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وإلى ستينيات القرن الماضي ثم انتهى بنهاية الاستعمار (ما خلا في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨). لم يبق من تلك التناقضات، إذن، إلا التناقض الداخلي في الرأسمالية بين مراكزها الكبرى.

هذا النمط الرابع من التناقضات تعود جذوره إلى نهايات القرن الثامن عشر وإلى القرن التاسع عشر على امتداده الزمني كله؛ حيث الباعث عليه تلك المنافسة الحادة المحتدمة بين الرأسماليات الكبرى (البريطانية، الفرنسية، الإسبانية، الألمانية، الإيطالية، الأمريكية...) على الاستيلاء على المستعمرات ومناطق النفوذ قصد السيطرة على مصادر الثروة الطبيعية من المواد الخام، والسيطرة على طرق التجارة الدولية وعقَدها، بما فيها من مضائق وخلجان وجزر، فضلاً عن استقدام الأيدي العاملة الرخيصة وتجنيد أبناء المستعمرات في جيوش الدول الغربية وحروبها الاستعمارية.

مع احتدام المنافسة تلك، لم تبق التناقضات بين الرأسماليات في حدودها الصراعية التي كانت تدور فيها، لأزمنة متطاولة، بل انفجرت في شكل حروب شاملة كبرى مزقت القارة الأوروبية وما الحربان العالميتان الأولى والثانية، في النصف الأول من القرن الماضي، إلا التعبيرَ المادي الانفجاري عن ذلك التناقض الحاد المعتمل بين المراكز الرأسمالية وعن الاصطدام القاتل لمصالحها.

ما انتهى هذا التناقض حين وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها وقام نظام دولي للأمن والسلم، هو نظام الأمم المتحدة، وإنما مال إلى بعض الخَبو والخفوت لا أكثر. لعل تفسيرَ أسباب ذينك الخَبو والخفوت مرده إلى أن تناقضين دوليين آخرين زاحما ذلك التناقض بين الرأسماليات وطَغَيَا عليه، إلى حد، هما التناقض بين الميتروبولات الرأسمالية مع الاتحاد السوفييتي و«المعسكر الاشتراكي» الذي بات يتحدى الغرب في ساحة أوروبا، وصار يشكل تهديدًا منذ نجاح السوفييت في حيازة سلاح نووي وتجريبه بنجاح (١٩٤٩)؛ ثم التناقض بين الحركات الوطنية المسلحة والشعبية في المستعمرات وقوى الاستعمار؛ وهو الذي انفجر - بعد الحرب العالمية الثانية - في شكل حروب للتحرر الوطني انتهت بانتزاع المستعمرات استقلالاتها الوطنية بعد دحر الاستعمار.

ولكن، ما هي إلا برهة من الزمن خاطفة، بعيد انتهاء الحرب الباردة وانهيار النظام السوفييتي، حتى تجددت التناقضات البينية الرأسمالية التي كانت قد جمدت، نسبياً، وأرجئت إلى حين في حقبة المواجهات مع النظام السوفييتي ومعسكره، ومع ما كان يعرَف باسم «الخطر الشيوعي» الذي احتيجَ معه إلى تحييد التناقضات بين الرأسماليات وبناء وحدة أطلسية ثم الانتظام خلف القيادة السياسية والعسكرية للولايات المتحدة الأمريكية.

حين تجددَ زَخَم التناقضات بين الرأسماليات، بدا وكأنه في حال من الاحتدام تهدد بتجديد المواجهات الدموية بين المتروبولات الرأسمالية الكبرى.

أما السبب فلأن الرأسمالية بلغت طوراً جديداً هو طور العولمة والتنافس على الاحتكار فيها. هذه واحدة؛ الثانية أن حقبة العولمة هذه ستشهد على ميلاد خريطة قوة جديدة أبرز ما فيها أن دولتين كبيرتين التحقتا بالنظام الرأسمالي العالمي، بعد إخفاق التجارب «الاشتراكية» فيهما، هما الصين وروسيا فعدلتا ميزان القوة في ذلك النظام؛ وأن أوروبا توسعت بإلحاق شرقها بغربها وإقامتها اتحاداً قارياً (الاتحاد الأوروبي) صارت به قوةً اقتصاديةً ذاتَ اعتبار.

وهكذا، فما نعاينه، اليوم، من استقطاب جديد بين منظومة الغرب ومنظومة قوى الـ«بريكس»، ومن نزاعات على المصالح الاقتصادية بين أمريكا وأوروبا - وآخرها الرسوم الجمركية الأمريكية على دول الاتحاد واليابان وكندا وكوريا الشمالية...، ثم ما نعاينه من وقائع الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية... لا يعدو كله أن يكون تبديات لقانون التناقض الذي يعتمل في قلب النظام الرأسمالي العالمي.

■ **عبد الإله بلقزيز** باحث ومفكر مغربي

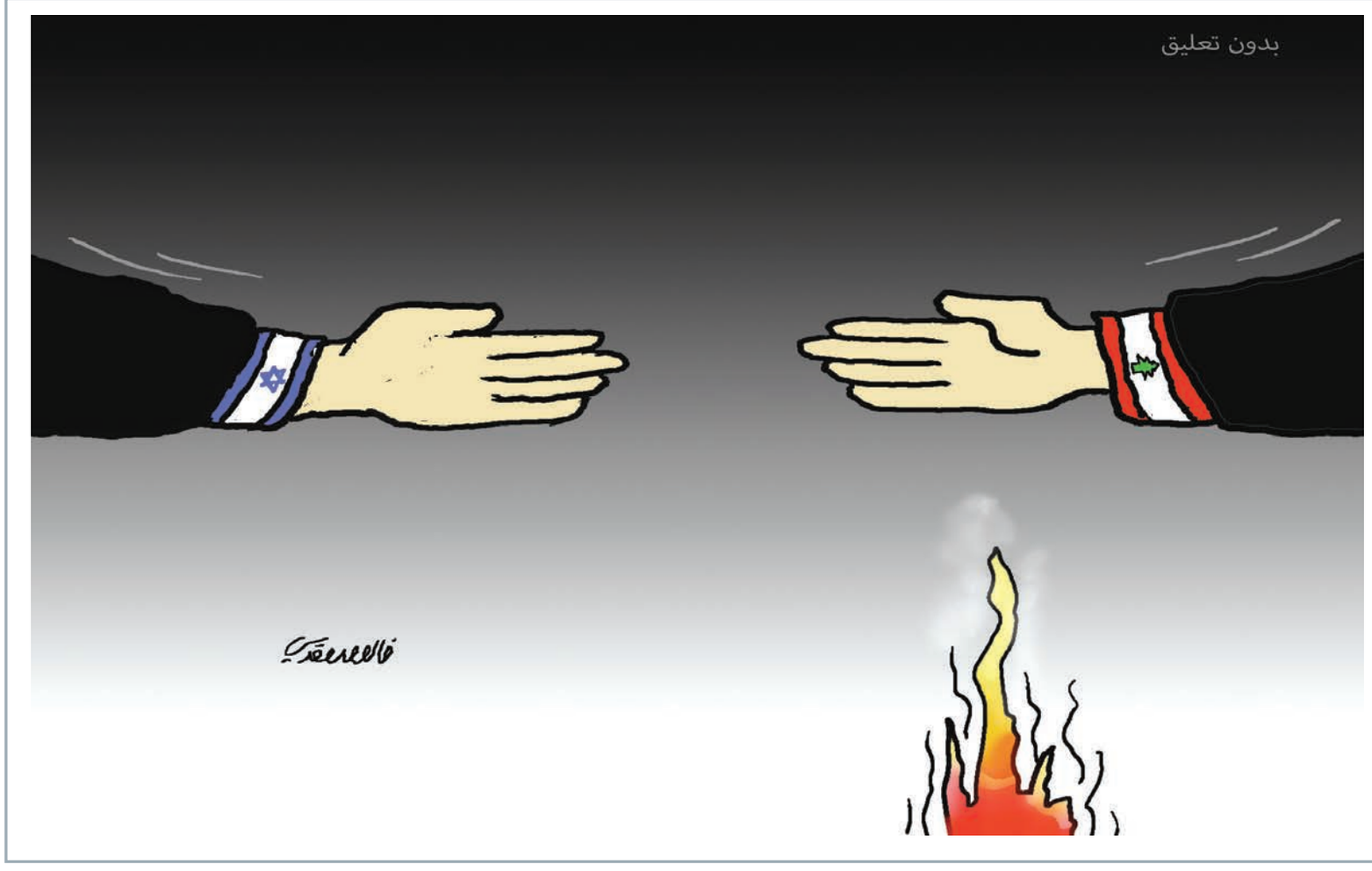

التراث الوطني قوة استراتيجية تعزز السيادة والمكانة الدولية

للتراث دور حيوي في تشكيل هوية الدولة وسيادتها، ويمكن أن يقدم لها أدوات قوة ناعمة تؤكد حضورها وتحمي مصالحها على المستويين الداخلي والخارجي، وبالتالي يتحول التراث إلى مساهم في رسم سياسات وطنية مستدامة، توازن بين التنمية والحفاظ على الهوية.

أ. د. ناصر بن سعيد الجهوري

للتراث الثقافي والطبيعي قيم مهمة مرتبطة بالجانب السياسي والسيادي للدول؛ فالحديث عن هذه القيم ينبثق من كون هذا التراث يمثل عنصراً من عناصر السيادة الرمزية والأمن الثقافي.

فمن حيث السيادة الرمزية تلعب الرموز الوطنية والطقوس والخطاب السياسي والتاريخي الرسمي المتضمن في التراث دوراً في إبراز أو امتلاك السلطة أو الانتماء والارتباط السياسي-الثقافي بفضاء أو مكان أو مجتمع معين.

فالتراث يعكس الهوية الوطنية، ويؤكد الخطاب والممارسات والاحتفالات الرسمية فكرة الارتباط بالمكان وتعزز السردية الوطنية داخلياً وخارجياً، وهو ما تسعى إليه الكثير من حكومات العالم بهدف تأكيد ارتباطها التاريخي والثقافي بمكان أو أرض محددة. وبهذه الطريقة تستطيع أن تعزز من وجودها السياسي والسيادي ما يجعلها قادرة على فرض سيطرتها الإدارية-السياسية على هذا المكان.

ولتأكيد هذه السيطرة تعمل الدول مع مجتمعاتها على صون وحماية تراثها الثقافي والطبيعي للحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية وما يرتبط بها من تراث وعادات وقيم ولغة ودين؛ وهي عناصر تشكل شخصية الأمة وكينونتها، وذلك ضماناً لديمومتها ونقلها إلى الأجيال القادمة.

ولتحقيق ذلك، تتبنى الدول وتقر عدداً من القوانين والسياسات والإجراءات التي تكفل الحماية والصيانة لتراثها الثقافي المادي وغير المادي؛ وبذلك تصل إلى الأمن الثقافي الذي يعتبر أداة سياسية واستراتيجية تحافظ الدولة به على مصالحها السيادية، وتقدم لها آليات وأدوات تمكنها من تقوية الأمن الرمزي والثقافي، الذي يسهم في تأكيد الهوية والسيادة الوطنية والاستقلال الثقافي للدولة وأمن واستقرار المجتمع.

من هنا، يمثل التراث بشقيه الثقافي والطبيعي أصلاً استراتيجياً للدولة وهويتها وسيادتها الوطنية، ويعزز أمنها الرمزي والسياسي فهو ليس فقط مجرد تاريخ وموروث ثقافي وحضاري بل عنصراً رئيسياً من عناصر تشكّل الهوية الوطنية والوعي السياسي، وسجلاً حيًا لخبرات الدولة في إدارة الأرض، والموارد، والمجتمع عبر الزمن، وهي خبرات تشكل أساسا لفهم السيادة وتأصيل الهوية.

ويتمثل هذا السجل في عناصر تراثية مختلفة ما بين مواقع وشواهد أثرية في عصور ما قبل التاريخ وفترات ما قبيل الإسلام إلى المعالم التاريخية من قلاع وحصون وأبراج وحارات ومدن تاريخية، وأسواق تقليدية، ومساجد قديمة وغيرها؛ فأي تلف وضياع لعناصر التراث هو فقدان لأدوات الدولة الخاصة بالهوية الثقافية والسيادة الوطنية.

من الناحية السياسية-الدولية، يعتبر التراث أداة قوة (رمزية) ناعمة تساعد في تعزيز مكانة الدولة في جميع المحافل التي تقدم فيها تراثها الثقافي والطبيعي للعالم من خلال مشاريع المتاحف والمعارض والمهرجانات الثقافية، وغيرها من المشاريع السياحية التي يتم الترويج لها عالمياً. وبذلك، فهي لا تقدم فقط جمالية الماضي وأصالته بل تبين قدرتها على حماية هويتها، وتؤكد مكانتها ومشاركتها الدولية واستقرارها وتماسكها من الناحية الثقافية والسياسية.

ومن هنا تتحول هذه القوة الناعمة إلى أداة قادرة على التأثير ليس فقط من الناحية الاقتصادية والاجتماعية بل والسياسية-الدبلوماسية؛ فهي تمكن الدولة من إدارة مواردها الثقافية والطبيعية بشكل فعال، ومن حماية مصالحها السيادية الوطنية بطرق وأدوات سلمية.

وينطبق الأمر على المستوى الداخلي للدولة حيث يعتبر التراث عاملاً رئيسياً في تأكيد الهوية الوطنية والسيادة الداخلية؛ فكلما كان المجتمع المحلي ملماً بثقافة وتراث بلده، كان أكثر تمسكاً وارتباطاً بالمكان والوطن، وأكثر وعياً ليس فقط بالحدود الجغرافية لبلده، بل بالحدود الثقافية، مما يقوي الإحساس بالأمن الثقافي الذي يدفعه إلى المحافظة على تراثه الثقافي وهويته الوطنية، ومقاومة أي تأثيرات خارجية قد تؤثر على هذا التراث والهوية.

ولكن قد تواجه الدول تحديات في إدارة التراث بالطريقة التي تحقق هذا البعد السياسي-السيادي، ولعل أهم تحدي هو التركيز على إدارته بشكل رمزي بمعزل عن الاستراتيجيات الوطنية الشاملة؛ ولذلك من المهم أن تتم إدارة التراث بوعي واستراتيجية وبشكل فعال ليس فقط من خلال وضع تشريعات وقوانين لحمايته بل لابدَّ من عملية دمج التراث في مناهج وبرامج التعليم الوطنية من أجل ترسيخ الإحساس بالانتماء والهوية، إضافةً إلى عدم الفصل بين السياسات الثقافية وتلك المرتبطة بالتنمية المستدامة والتخطيط العمراني، بل يجب المزاوجة بينها، والعمل على زيادة مشاركة المجتمع المحلي ورفع وعيه بأهمية المحافظة على التراث الثقافي من أجل ديمومته كعنصر سيادي.

لقد أدركت سلطنة عمان أهمية هذا البعد السياسي والسيادي للتراث الثقافي وعملت على تشريع القوانين المنظمة له والتي تكفل حمايته وصونه وإبرازه للعالم، وهو ما تعكسه «رؤية عُمان ٢٠٤٠» التي كان من محاورها «الإنسان والمجتمع» والذي يركز على المواطنة والهوية والتراث والثقافة الوطنية، وترسيخ هذه المفاهيم في المجتمع بحيث يخلق لديه وعيا بأهمية تراثه ويعزز لديه مفهوم المواطنة والهوية.

ولعل من أهم ما قامت به في هذا المجال، على سبيل المثال لا الحصر، أنها وقعت على عدد من الاتفاقيات الدولية وأهمها اتفاقية لاهاي الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح، والاتفاقية الدولية الخاصة بالتدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة، واتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، واتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، واتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي.

وقد دعمت انضمامها لهذه الاتفاقيات بسن القوانين والتشريعات، وأهمها قانون التراث الثقافي (٢٠١٩)، وتشكيل اللجان المختلفة، والترويج الثقافي والسياحي لمواقع التراث الثقافي والطبيعي، وإنشاء المتاحف المختلفة.

كما أنها عقدت شراكات استراتيجية مع أشهر المتاحف الدولية ومنها بعض المتاحف الروسية كمتحف الإرميتاج الحكومي ومتاحف كرملين موسكو، ومتحف الفنون الجميلة في ليون بفرنسا، ومتاحف قطر؛ وذلك بهدف تأكيد حضور سلطنة عمان ثقافياً وسياسياً على المستوى الدولي.

كما أقامت المعارض والمهرجانات المحلية والإقليمية والدولية؛ حيث كان التراث الثقافي والطبيعي العماني حاضراً فيها، ومنها معارض التراث الأثري الخارجية، ومعرض الحضارة العُمانية، والمواسم الثقافية الروسية، إضافة إلى معارض التراث الجيولوجي والبحري.

من ناحية أخرى، تم تسجيل عدد من عناصر التراث الثقافي المادي وغير المادي في قوائم التراث العالمي لدى اليونسكو، ولعل من أهم مواقع التراث المادي هي بات والخطم والعين، وبهلاء، وأرض اللبان (البليد، وشصر، وسمهرم، ووادي دوكه)، وقلهات، ونظام الأفلاج، أما من حيث التراث اللامادي فسجلت فنون البرعة، والتغرود، والعازي، والعيالة والرزفة، والعرضة، وغيرها.

من هنا، يتبين بأن التراث الثقافي والطبيعي، متى ما تمت حمايته وتقديمه بطريقة علمية وسياسية فعالة، يلعب دوراً حيوياً في تشكيل هوية الدولة وسيادتها، فهو عنصر سيادي واستراتيجي يؤسس لهوية وطنية قوية، ويكفل الأمن الثقافي والسياسي للدولة، ويمكن أن يقدم لها أدوات قوة ناعمة تؤكد حضورها وتحمي مصالحها على المستويين الداخلي والخارجي، وبالتالي يتحول التراث إلى مساهم في عملية اتخاذ القرار وصناعة السياسة والسيادة الوطنية، كما أنه يعطي الدولة معرفة ومداخل لرسم سياسات تنموية واقتصادية مستدامة، توازن بين التنمية وحماية التراث والهوية؛ وعليه، من المهم توظيف التراث بشكل فعال كإحدى أدوات السياسة الخارجية الثقافية.

■ **أ.د. ناصر بن سعيد الجهوري** أستاذ بقسم الآثار في جامعة السلطان قابوس

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

لبنان.. متى تضع الحرب أوزارها؟

الحرب على لبنان تجاوزت تداعياتها آلاف القتلى والجرحى، بينهم أطفال ونساء، وتشريد ما يزيد على مليون لبناني تركوا بيوتهم فرارا من آلة القتل الإسرائيلية؛ فمتى تضع هذه الحرب أوزارها؟ ومتى يفيق المجتمع الدولي من سباته العميق؟

د. حميد بن محمد البوسعيدي

يشهد لبنان حملة عسكرية شرسة تشنها آلة الاحتلال الإسرائيلي في خضم صراع إقليمي الكبار منهم تنفسوا قليلا من الصعداء بإعلان هدنة تم الالتزام بها لوقف إطلاق النار.

وعلى الرغم من المفاوضات والاجتماعات والحديث عن تمديد وقف إطلاق النار بين الجانبين فإن الاحتلال الإسرائيلي لا يعرف الهدنة، ولا يفي بالعهود؛ وبالتالي حزب الله اللبناني الذي أصبح وحيدا في الميدان، بين نارين إما إلقاء سلاح المقاومة -وهو ما بقي من الحصن الحصين للبنان- وإما استمرار خوض المعركة ومواجهة الكيان الغادر على الرغم من ارتفاع فاتورة المقاومة في الأرواح والممتلكات، ولكن لعل نصر الله قريب.

ما يحدث في لبنان حرب شعواء لم تفرق بين الطفل والأم وبين الكهل والشاب، ولم توجه المدافع فوهاتها إلى حيثما تأتي منها الصواريخ والمسيرات لتكون ضربة مقابل كل ضربة عسكرية، ولكن في لبنان الوضع اختلف كثيرا؛ فهناك تدمير للبيوت، وهدم منهجي للمدن والمساجد، وحتى المقابر لم تسلم من المدافع والغارات.

هجوم عسكري واسع النطاق في يوم الأربعاء الحزين خلّف ما يزيد على ٣٠٠ قتيل من المدنيين، وشاشات التلفاز تتقن عرض آثار التدمير وعدسات المصورين تنقل الأحداث دون تقصير، كل هذا والكيان الإسرائيلي يقول هل من مزيد.

الحرب على لبنان المكلوم خلال شهرين تجاوزت تداعياتها ألفي قتيل وسبعة آلاف جريح بينهم أطفال ونساء وعاملون في القطاع الصحي. وفي يوم واحد شن الكيان الصهيوني ما يزيد على مائة غارة جوية شملت نسف أحياء سكنية في الضاحية الجنوبية لبيروت، وتدمير ما يصل إلى ثمانية جسور منها القاسمية، وعزل الجنوب عن الشمال، والعالم يعمل بصمت مريب وكأن لبنان خارج الكرة الأرضية، وكأن ما يحدث لقطات من أفلام هوليوود القتالية.

لبنان في العام (٢٠٢٥) حقق نموا سنويا يقدر بنسبة (٣,٥ ٪)، وهو الأول منذ ما يزيد على ثمانية أعوام، ولكن ذلك النمو انطمس مع خسائر اقتصادية تقدر بمليارات الدولارات في البنية التحتية مع تدمير الآلاف من المنازل السكنية، وانهيار في المورد الاقتصادي من السياحة.

كما تجاوز الدين العام نسبة (١٧٦ ٪) من الناتج المحلي الإجمالي مع شلل في القطاع المصرفي والمالي. وليت ذلك فحسب فهناك أضرار بالغة بالقطاع التعليمي متمثلة في انقطاع ما يزيد على مائتي ألف طالب عن مقاعد الدراسة، وظهور القلق النفسي لدى الأطفال مع هاجس علامات تفكك في المجتمع اللبناني ناتج على معدلات الهدم للمنازل وارتفاع رهيب في أعداد النازحين - وقت اشتداد الحرب - إلى ما يزيد على مليون لبناني نتيجة أوامر الإخلاء من الكيان الصهيوني.

تلك المعاناة والعالم الحر يشاهد ويسمع، ولكن أصبح الموت يخيم على مجلس الأمن الدولي، وأصبح الدم العربي بلا قيمة، وأصبح القوي العربي صامتا، والقريب متفرجا ومندّدا، والداخل اللبناني كل حزب يتغنى بالويل والثبور على الاحتلال الإسرائيلي، ولكنها السياسة التائهة عن الطريق؛ فعندما تتغلغل الفتنة الداخلية تكون أشد من القتل.

لم يتبق في لبنان إلا تلك القلوب التي تمسك على الزناد، فإن عادوا عدنا؛ لأن حزب الله تعلم الدرس جيدا بأن الكيان الصهيوني لا يعرف إلا لغة السلاح؛ وبالتالي أضحى الدفاع عن الوطن واجبا مقدسا بعدما تخلى عن لبنان القريب قبل البعيد.

لهذا فالحرب التي طغى فيها الكيان الصهيوني على لبنان غير متكافئة في العدة والعتاد. وفي خضم التأثيرات الإنسانية من القتل والتهجير والنزوح حاولت بعض دول الاتحاد الأوروبي، ومنها إسبانيا وأيرلندا وسلوفينيا التقدم بمقترح للاتحاد للتعليق الجزئي أو الكلي لاتفاقية الشراكة الاقتصادية مع الكيان الصهيوني؛ نظرا للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في لبنان وغزة والضفة الغربية، واستجابة لحملة التوقيعات من مواطني دول الاتحاد والتي تجاوزت مليون توقيع.

وإن كان مقترح فك الشراكة لم يكتب له النجاح لمعارضة ألمانيا وإيطاليا، ولكنه أوجد انقساما حادا في دول الاتحاد الأوروبي الذين يرون بأن الكيان الصهيوني يضرب بعرض الحائط المعاهدات والمواثيق الدولية، وتجاوز الخطوط الحمراء وقت السلم ووقت الحرب.

على أقل تقدير؛ الاتحاد الأوروبي -سواء من ناحية التصريحات الرسمية أو الشعبية لبعض مواطني دوله- أسمع العالم أصواتا تنادي بمحاسبة الكيان الصهيوني، ولكن في المقابل تبقى الدول العربية وجامعتها وشعوبها لا يحركون ساكنا، ويكتفون بالتنديد الذي أصبح معروفا لدى جميع دول العالم بأن الدول العربية والإسلامية تمر بمنعطف تاريخي من التشرذم والخذلان لم يشهده العالم الإسلامي على مر التاريخ.

وبالتالي نقول بأنه لا حاجة للكيان الصهيوني بترديد مقولته الشهيرة بأنه يعمل على تغيير الشرق الأوسط؛ لأن الشرق تغير - بالفعل - دون الحاجة إلى الدخول في حروب وإطلاق نار.

هذا مُشاهَد من الانقسامات الحادة في دولة وسعي بعض الدول إلى إيجاد تحالفات تلبي تطلعاتها، واستعراض عضلات القوة والمال بديلا عن كلمة سواء بينهم تظلهم نحو الوحدة العربية والإسلامية.

الحرب على لبنان كارثية فهي لم تترك أحدا، وحتى الصحفيون اللبنانيون اغتيلوا من الكيان الصهيوني، من بينهم أمال خليل، وعلي شعيب، وفاطمة فتوني، مع اتهامات من لجان حماية الصحفيين ومن الحكومة اللبنانية بأن هناك استهدافا متعمدا، وإلا كيف لمسيرة أن تصيب سيارة بعض الصحفيين مباشرة؟ ما يعني أن هناك تتبعا لتنقل الصحفيين بهدف قتلهم وتصفيتهم.

هذه الأساليب في القتل ليست غريبة على الكيان الصهيوني؛ فهو يمارسها منذ سنوات.

القانون الدولي الإنساني يمنع استهداف الصحفيين المدنيين الذين لا يشاركون في الحرب؛ وبالتالي طالما الاستهداف كان متعمدا فهو يمثل جريمة حرب مكتملة الأركان.

جيش الاحتلال الإسرائيلي - كعادته - في كل مرة يقوم بالتحقيق، ولكن إن لم يكن التحقيق مستقلا ودوليا فإنه يبقى هباء منثورا وبالتالي، تستمر السياسية المنهجة في قتل الصحفيين من أجل إسكات صوت الحقيقة عن المجتمع الدولي، إن كان هناك مجتمع دولي يهتم بمعرفة الحقيقة، ويعمل على محاسبة المعتدين.

القتل لم يطل الأبرياء من اللبنانيين فقط؛ فقد شمل موظفي القوة المؤقتة التابعة للأمم المتحدة لحفظ السلام في لبنان (اليونيفيل)؛ حيث تم قتل جنود من الجنسية الإندونيسية وجندي فرنسي. الحرب في لبنان يحصد كل شيء أمامه حتى جنود الدول المشاركة في حفظ السلام، مما يفتح أسئلة كثيرة على هذه الجرائم التي قد تضعف من مصداقية القوة الدولية العاملة في لبنان منذ سنوات طويلة، والتي تنتهي مهمتها بنهاية هذا العام حسب قرار مجلس الأمن الدولي.

في ظل هذا الصمت الدولي عن شتى أنواع القتل التي يمارسها الكيان الصهيوني في لبنان واللبنانيين، ليس لنا من الأمر إلا أن نقول، «تبت يدا هذا الكيان» الذي طغى وتمادى في قتل المدنيين والصحفيين، وقتل جنودا من قوة حفظ السلام وتدميره للبنية الأساسية للبنان الشقيق وتشريد وتهجير ما يزيد على مليون لبناني تركوا متاعهم وبيوتهم فرارا من آلة القتل الإسرائيلي التي عجز المجتمع الدولي أن يوقفها عند حدها وحدودها.

لا مجادلة في تشبث حزب الله بسلاحه الذي يدافع به عن تراب وطنه؛ نظرا لوجود هاجس أمني وسياسي في لبنان بأنه في حال تم تسليم السلاح للحكومة فلن يكون هناك دفاع عن لبنان، وإنما استسلام وإذعان لشروط الاحتلال الإسرائيلي الذي تآزره الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

في المقابل؛ فإن لبنان على المستوى الحكومي لم تتعاضد معه دول الجوار والدول الإسلامية، ليس من ناحية تقديم المال والعتاد، ولكن بعدم اتخاذ أية بوادر لإجراءات دبلوماسية عقابية من الدول العربية التي تربطها علاقة بالكيان الصهيوني الذي يمارس الغطرسة في لبنان.

فأنى لهذه الحرب أن تضع أوزارها؟ وأنى للمجتمع الدولي أن يفيق من سباته العميق وتحقيق العدالة ولاحتكام للقانون الدولي؟ إلى أن يتم ذلك يظل لبنان الجريح يقدم أرواحا بريئة، ويمنى بخسائر اقتصادية تحتاج إلى عشرات السنين لعودتها إلى ما كانت عليه.

■ د. حميد بن محمد البوسعيدي
خبير بجامعة السلطان قابوس

لهذا ستسعى إيران إلى صنع سلاح نووي

يعلم الإيرانيون أنه لا مجال للثقة في ترامب ونتنياهو، وأن المحور الأمريكي الإسرائيلي قد يظل على عدوانه لسنين قادمة. وإذا مضى العدوان غير القانوني من الدول النووية دونما عواقب فإن كابوس الدمار المتبادل سوف يصبح الواقع الملموس الذي نعيش فيه.

سيمون تيسدال
ترجمة: أحمد شافعي

بكل قنبلة تسقط، أو سفينة تصادر أو تهديد مريع بالفناء يزيد دونالد ترامب من حوافز إيران لرفض عرض «الصفقة الكبرى» للسلام والمسارعة إلى امتلاك أسلحة نووية تدافع بها عن نفسها في المستقبل.

لقد زعم ترامب لتبرير إعلانه الحرب في الثامن والعشرين من فبراير أن إيران . وخاصة برنامجها النووي. تمثل «تهديدا وشيكا» في حين أن إيران لا تمتلك أسلحة نووية خلافا للولايات المتحدة وإسرائيل.

يتفق رؤساء وكالات أمريكا المخابراتية ومفتشو الأمم المتحدة على عدم وجود دليل قاطع بأن النظام الذي يطور قدراته التقنية ويبقي خياراته السياسية مفتوحة قد صنع أو حاول صناعة سلاح نووي، وذلك على الأقل منذ عام ٢٠٠٣ الذي افتضح فيه مخططه السري. لكن بعد ضربة ترامب الثانية غير المبررة في غضون عام واحد، وبعد تعهد بقصف الحضارة الإيرانية حتى تنكص إلى «العصر الحجري» من المرجح تماما أن يتغير الوضع.

تزداد صعوبة منازعة الرؤية المنسوبة إلى جنرالات الحرس الثوري المتشددين الذين يديرون إيران حاليا، ومفادها أن الأسلحة النووية هي الوسيلة الوحيدة لردع الهجمات في المستقبل؛ فلقد وجهت الولايات المتحدة وإسرائيل الضربات مرتين دونما إنذار في غمار مفاوضات دبلوماسية.

فحتى لو تم الاتفاق على السلام يعلم الإيرانيون أنه لا مجال للثقة في ترامب ونتنياهو. بما لديهما من نزوع انتقامي دائم-، وأن المحور الأمريكي الإسرائيلي قد يظل على عدوانه لسنين قادمة.

ولا شك في أن تركيز ترامب على «محو» البرنامج النووي الإيراني يجانب الصواب مجانبة أليمة شأن أي صاروخ أمريكي خاطئ التوجيه من طراز توماهوك؛ فليس من سبيل يسير إلى قصف المعرفة النووية المحلية مهما قتلت إسرائيل من علماء.

وفي كل الحالات ليست إيران بحاجة إلى إعادة تشكيل القدرت والمهارات المحلية اللازمة لصنع أسلحة نووية؛ فقد يتسنى لها أن تشتريها جاهزة من الخارج.

وقد تكون كوريا الشمالية . حليفتها العتيدة . المصدر الأرجح، كما لا يمكن بحال استبعاد المساعدة من روسيا البوتينية؛ فهي تتعاون فعليا في مشاريع الطاقة النووية. وواضح تمامًا أن الرئيس الكوري الشمالي كيم جونج أون قد تحاشى الانخراط في الحرب حتى الآن، لكن -مثلما بعث سرا قوات لمساعدة بوتين في أوكرانيا- يمكن أن يتدخل سرا لتسليح طهران، ومعلوم للجميع ما لكيم من تاريخ فيما يتعلق بالانتشار النووي.

لقد انضمت إيران إلى عدد غفير من البلاد غير النووية التي عانت معاناة مريرة على أيدي قوى نووية مهيمنة. ففي عام ١٩٩٤ تنازلت أوكرانيا عن أسلحتها النووية في مقابل ضمانات أمنية غربية تبين لاحقا أنها عديمة القيمة حينما ضربتها روسيا للمرة الأولى في عام ٢٠١٤. واستسلم النظام العراقي. الذي يفتقر إلى رادع نووي. للغزو الأمريكي في عام ٢٠٠٣، وهل كان يمكن لترامب أن يهاجم فنزويلا في يناير لو كانت مسلحة نوويا؟

لو أن الدول النووية المعلنة أوفت بمعاهدة سنة ١٩٦٨ لمنع الانتشار النووي وإلزامها بتقليص الأسلحة النووية، ثم التخلص منها تماما في نهاية المطاف لربما قل إحساس الآخرين بالحاجة إلى درع نووي، لكنها حنثت دائما بوعدها. ويتزايد استغلال الولايات المتحدة وروسيا لوضعهما المهيمن، وهو الاستغلال الذي نشأت معاهدة منع الانتشار لمنعه بالدرجة الأساسية، وإسرائيل -خلافا لإيران- لم توقع قط على تلك المعاهدة.

ويأتي سلوك ترامب التهديدي التهوري غير العقلاني المثير للقلق ليخلق في ذاته حالة من إنعدام اليقين والأمن، ولكن نزعته العسكرية تؤجج هي الأخرى انتشار الأسلحة النووية عالميا. فالولايات المتحدة تنفق المليارات على تحديث ترسانتها، وتفعل روسيا وكوريا الشمالية وفرنسا والمملكة المتحدة مثل ذلك في حين توسع الصين قواتها بسرعة وعلى نحو هائل، وبرغم ذلك يأبى ترامب تجديد سلسلة معاهدات من حقبة الحرب الباردة للحد من التسلح. وقد تراجع ترامب عن اتفاقية عام ٢٠١٥ النووية التي أبرمها باراك أوباما مع إيران بدعم أوروبي، وكان ذلك قرارا أحمق أفضى إلى المواجهة التي نشهدها اليوم. وفي اليوم الأول من الحرب تعرض المرشد الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي للاستهداف والقتل، ولعل فتواه الإلزامية بمنع صنع قنبلة نووية قد لقيت مصرعها معه.

فيما يتعلق بإيران يعمل ترامب ونتنياهو بناء على مفهومين أساسيين خاطئين. حتى لو تحقق في نهاية المطاف شكل من السلام البارد فلن يغفر الإيرانيون، ولن ينسوا الأعمال الوحشية التي تعرضوا لها من قبيل مجزرة مدرسة ميناب، والدمار الذي لحق ببلدهم، والخيانات الدبلوماسية من واشنطن، سواء أبقي النظام الحالي في السلطة أم لم يبق، وسوف يستمر «الخطر الإيراني».

ثانيا: لا يزال لدى طهران خيارات لا تملك الولايات المتحدة وإسرائيل . برغم التفوق العسكرية . سيطرة عليهما.

تقدم كوريا الشمالية الخاضعة للعقوبات والعزلة أنموذجا محتملا لطهران؛ فنظام بيونجيانج صنع في الأصل أسلحته الذرية الخاصة باستعمال تكنولوجيا السوق السوداء التي حصل عليها من باكستان، ثم نقلت أسرة كيم بعد ذلك برامج نووية إلى سوريا في ظل حكم بشار الأسد، وهي الآن تبيع صواريخ باليستية لإيران وروسيا وغيرهما.

وقد لا يعدو الأمر التكهنات في هذه المرحلة، لكن من الذي يمكنه أن يقول: إن كيم لن يوفر لإيران رؤوسا نووية مكتملة، أو إذا كان هذا الأمر ينطوي على خطورة فائقة فبوسعه أن يوفر اليورانيوم عالي التخصيب، وتصميمات رؤوس نووية وخبرة في مقابل النفط -حسبما أشار مارك فيتزباتريك خبير منع الانتشار النووي بالمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية والدبلوماسي الأمريكي المرموق سابقا-؟ وإن فعل كيم هذا فمن يدري؟ ومن الذي يمكن أن يمنعه؟

لقد ازداد كيم جرأة منذ الفشل المحرج لحملة ترامب الهجومية في ولايته الأولى. وفي تجاهل لإشارات البيت الأبيض بشأن تجديد الاتصالات عند زيارة ترامب لبكين الشهر القادم سوف يجري الزعيم الكوري الشمالي اختبارات استعراضية لإطلاق صواريخ جديدة، ويستهزئ بكوريا الجنوبية واليابان، ويؤكد العلاقات الوثيقة مع الصين وروسيا وبيلاروسيا.

وفي حديث له في شهر مارس قال: إن العدوان الأمريكي على إيران «أثبت» أن كوريا الشمالية كانت محقة في صنع الردع النووي، ومن المؤكد أن طهران سمعت تلك الرسالة.

ولو أن كيم على خطأ فلماذا يتعامل ترامب مع كوريا الشمالية معاملة مختلفة تماما عن معاملته لإيران؟ فكلا البلدين في نهاية المطاف يهدد جيرانه، ويتبنى تحالفات معادية للغرب، وكلاهما يحكمه نظام استبدادي يقهر شعبه، والخطر النووي الكوري الشمالي حقيقي مشهود. سبب هذه المعاملة مزدوجة المعايير واضح؛ فحتى ترامب ليس لديه الغباء الكافي للهجوم على بلد مسلح نوويا.

بسلوكهما العدواني يضفي ترامب وبوتين الشرعية على الحجج المؤيدة لامتلاك الأسلحة النووية، وسيكون ذلك وبالا على الجهود العالمية لمنع الانتشار النووي. وكشأن أوكرانيا توفر حرب إيران غطاء وسابقة لدول نووية أخرى إذا ما قررت مهاجمة بلاد غير نووية.

فهل يحتمل أن تمضي الصين على هذا الدرب مع تايوان؟ وفي ضوء مصير إيران؛ هل ينبغي لتايبيه واليابان وكوريا الجنوبية المسارعة إلى امتلاك أسلحة نووية؟ لا عجب أن نذر التشاؤم تخيم على مؤتمر مراجعة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الذي يعقد كل خمس سنوات، ويبدأ أعماله في نيويورك يوم الاثنين.

ومن تحديات هذا المؤتمر برامج تحديث وتوسيع الأسلحة النووية المنتشرة على نطاق واسع، وانهيار دبلوماسية الحد من التسلح، واستئناف الاختبارات النووية، وما يطلق عليه اتحاد الحد من التسلح «الأخطار النووية المتصاعدة» ومخاطر الانتشار.

وقد حذر تقرير بحثي صدر هذا الشهر عن مكتبة مجلس العموم من أن «فكرة الصفر العالمي أو العالم الخالي من الأسلحة النووية تتلاشى باطراد».

ليست هذه قصة مختلقة لترويع الأطفال، إنما هي واقع؛ فمنذ غزو أوكرانيا هددت روسيا مرارا باستعمال الأسلحة النووية. ومن حسن الحظ أنها لم تفعل ذلك حتى الآن. وفي الأسابيع الأخيرة مع انخراط ترامب في إيران تواترت أخبار نفيت لاحقا بأن الولايات المتحدة أيضا قد تلجأ إلى الأسلحة النووية. وسواء أكانت هذه التهديدات جوفاء أم جادة فإنها تتواتر وتغدو مألوفة كثيرا. ولو أمكن العثور على طريق تفاوضي منطقي للخروج من المأزق الحالي فقد تصل إيران وغيرها من البلاد الضعيفة المتوسطة إلى قناعة بالاستمرار في التخلي عن الأسلحة النووية. أما إذا مضى العدوان غير القانوني من الدول النووية العاملة بمبدأ أن «القوة هي الحق» دونما عواقب فإن كابوس الحرب الباردة القديم -أي كابوس الدمار المتبادل- سوف يصبح الواقع الملموس الذي نعيش فيه.

■ سيمون تيسدال من كتاب الرأي في صحيفة ذي جارديان

سباق التسلح السيبراني: وجهة نظر أمريكية

لم تعد العواقب المترتبة على خسارة سباق التسلح بالذكاء الاصطناعي مسألة نظرية؛ فنماذج الذكاء الاصطناعي هي الآن أدوات هجومية ودفاعية حاسمة. ويعتمد الأمن السيبراني للولايات المتحدة وحلفائها على تعظيم التفوُّق على الصين.

كريس ماجواير
ترجمة: قاسم مكي

شكل شهر أبريل ٢٠٢٦ نقطة تحول في تقنية الذكاء الاصطناعي؛ فقد طورت شركات الذكاء الاصطناعي الرائدة في الولايات المتحدة نماذج برامج حاسوبية قوية الى حد أنها قررت عدم إتاحتها على الفور للجمهور؛ فهي تمثل الأسلحة السيبرانية الأكثر قدرة على الإطلاق.

لقد ظل قادة الذكاء الاصطناعي يحذرون على مدى سنوات من أن وصولها سيعيد تشكيل الأمن القومي؛ تلك اللحظة حانت الآن.

لم تعد العواقب التي تترتب عن خسارة سباق التسلح بالذكاء الاصطناعي مسألة نظرية؛ فنماذج الذكاء الاصطناعي هي الآن أدوات هجومية ودفاعية حاسمة في الفضاء السيبراني. ويعتمد الأمن السيبراني للولايات المتحدة وحلفائها على تعظيم تفوُّق أمريكا على الصين في سباق الذكاء الاصطناعي.

أحدث نموذج ذكاء اصطناعي لشركة أنثروبيك الأمريكية تحت مسمًّى «كلاوس ميثوس ريفيو» يستطيع ذاتيا اكتشاف وتجميع واستغلال أو إصلاح الثغرات البرمجية بفعالية أفضل من أي باحث بشري تقريبا وعلى نطاق غير مسبوق.

ويعتبر خبراء الأمن السيبراني نموذج «ميثوس» حدثا يشكل حدا فاصلا في تاريخ الأمن السيبراني. في الحرب السيبرانية المعزَّزة بالذكاء الاصطناعي يستطيع الخصم الذي يملك قدرات ذكاء اصطناعي متفوقة التعرّف على الثغرات في أي نظام واستغلالها لاكتساح الدفاعات الأمريكية، لكن المدافع الذي يستخدم أولا نموذجَ ذكاء اصطناعي أكثر تفوقا يستطيع إيجاد وإصلاح تلك الثغرات قبل استغلالها.

فضَّلت شركة انثروبيك طرح نموذجها «ميثوس» لشركات أمريكية مختارة بدلا من اتاحتها بشكل عام؛ وذلك بهدف دعم الدفاعات السيبرانية للولايات المتحدة. كما أعلنت شركة «أوبن أيه آي» أن نموذجها القادم «سباد» سيُطرح فقط على نحو مماثل لمجموعة مختارة من شركاء الأمن السيبراني.

إلى ذلك دشن البيت الأبيض ووزارة الخزانة وبنك الاحتياطي الفيدرالي جهودا موازية لتقوية البنية التحتية الحيوية في الولايات المتحدة ضد الهجمات السيبرانية المعززة بالذكاء الاصطناعي.

هذه الجهود مطلوبة بشكل عاجل؛ لأن الصين ستطور نموذجا بنفس قدرات «ميثوس» قريبا. في الوقت الحالي تتخلف أفضلُ نماذج الذكاء الاصطناعي الصينية «زمنيا» عن النماذج الأمريكية المتقدمة بحوالي سبعة أشهر، واحتمالا أكثر من ذلك بقليل.

لذلك فترة السبعة أشهر هذه هي المهلة المتاحة لتقوية البنية التحتية الرقمية للولايات المتحدة بأكملها قبل أن تتخطى الأسلحةُ السيبرانية الصينية الدفاعات الأمريكية الحالية.

على أية حال؛ يرتكز بناء نظام الذكاء الاصطناعي الصيني على التقنية الأمريكية؛ فشركات الذكاء الاصطناعي الرائدة في الصين تطور نماذجها باستخدام الرقائق الإلكترونية الأمريكية التي هي أفضل بقدر مهم، وتُنتج بكميات أكبر من نظائرها الصينية.

تدرب هذه الشركات نموذجها على بيانات تنتجها النماذج الأمريكية بتنفيذ «هجمات تقطير» تساعدها على استنساخ قدرات الولايات المتحدة.

وتعتمد شركات الرقائق الصينية على أدوات متقدمة لتصنيع الرقائق لا تستطيع الصين إنتاجها بل تنتج بواسطة الولايات المتحدة وهولندا واليابان.

في عام ٢٠٢٤ اشترت الصين آلات لطباعة الرقائق بالأشعة فوق البنفسجية العميقة من شركة «أيه إس أم أل» تفوق ما اشترته كل البلدان الأخرى مجتمعة، وبدون الحصول على مثل هذه التقنيات الخاصة بالولايات المتحدة وحلفائها ستتخلف نماذج الذكاء الاصطناعي الصيني عن نظيراتها الأمريكية بسنوات وليس بأشهر. يمكن للولايات المتحدة إطالة فترة تصدُّرها للسباق، وشراء الوقت لتقوية دفاعاتها بتشديد ضوابط التصدير لكل التقنية الحيوية المعزِّزة للذكاء الاصطناعي.

ساعدت الضوابط الحالية الولايات المتحدة على تأمين تصدّرها الحالي بحوالي سبعة أشهر، لكنها تحتوي على فجوات وثغرات يجب سدُّها. وهذه عملية مستمرة متكررة؛ لأن الدفاعات تتطلب تحديثا مع إصدار كل نموذج جديد.

لكي تعزز الولايات المتحدة صدارتها يلزمها وقف كل صادرات رقائق الذكاء الاصطناعي للصين بما في ذلك النماذج الأقل تقدما مثل نموذج «إنفيديا أتش ٢٠٠».

عليها الحد من شبكات تهريب الرقائق، وذلك باشتراط الحصول على رخص تصدير للطلبات الكبيرة عالميا. كمثال واحد فقط لمثل هذا التهريب؛ حُوِّلَت «خوادم إنفيديا» بقيمة ٢,٥ بليون دولار الى الصين عبر جنوب شرق آسيا. إلى ذلك عليها منع «وصول» الشركات الصينية الى الرقائق الخاضعة لضوابط تصديرية عبر السحابة؛ فهذا الوصول غير محظور حاليا. (يقصد الكاتب الحيلولة دون استفادة الشركات الصينية من القدرة الحوسبية للرقائق الأمريكية من خلال اتصالها بمراكز بيانات شركات الخدمات السحابية الأمريكية عبر الانترنت- المترجم.)

كما يجب على الولايات المتحدة أيضا حظر وصول الصين إلى نماذج الذكاء الاصطناعي الأمريكية نفسها عبر التصدير أو الاستخدام عن بُعد.

وعليها أيضا وقف صادرات معدات تصنيع أشباه الموصلات القادرة على انتاج الرقائق المتقدمة بما في ذلك المعدات التي يتم تصنيعها في بلدان أخرى بالاعتماد على التقنية الأمريكية، وهذا لا يعني عدم التعاون مع الصين حول سلامة الذكاء الاصطناعي.

أثناء الحرب الباردة منعت الولايات المتحدة استخدام كل أنواع التقنية الأمريكية في تطوير البرنامج النووي للاتحاد السوفييتي، لكنها في النهاية شاركته تقنيات أمان السلاح النووي التي تمنع إطلاقه دون إذن بذلك. يجب تطبيق نفس هذا المبدأ مع الذكاء الاصطناعي بتعظيم صدارة الولايات المتحدة وفي الوقت نفسه التعاون مع بكين في ضوابط الحماية.

باتخاذ هذه الخطوات يمكن للولايات المتحدة تمديد الفارق الزمني لتفوقها على الصين من سبعة أشهر إلى ١٨ شهرا أو أكثر، وكسب وقت بالغ الأهمية لنشر دفاعات سيبرانية ترتكز على الذكاء الاصطناعي في كافة أراضيها. فكل شهر إضافي يعني تأمين بنك آخر ومشفى آخر وشبكة كهرباء أخرى قبل أن تتمكن الصين (أو أي بلد آخر يستخدم التقنية الصينية) من تطوير أدوات اختراق لأنظمة الحماية.

■ كريس ماجواير زميل أول لشؤون الصين والتقنيات الناشئة بمجلس العلاقات الخارجية. عمل سابقا نائب مدير أول للتقنية بمجلس الأمن القومي الأمريكي.
■■ الترجمة عن ذي فاينانشال تايمز

عُمان الرياضي

sport@omandaily.om

إيقاف حارس مرمى سرقسطة 13 مباراة !

مدريد «أ.ف.ب»: أوقف الاتحاد الإسباني لكرة القدم أمس الأربعاء، حارس مرمى نادي ريال سرقسطة، الأرجنتيني إستيبان أندرادا ١٣ مباراة، بعد أن وجّه لكمة في وجه لاعب هويسكا في دوري الدرجة الثانية لكرة القدم.

وقالت لجنة الانضباط في الاتحاد في بيان: إن الدولي الأرجنتيني وناديه سيُغرَمان أيضا، بعدما طُرد أولا ثم «اعتدى» على خورخي بوليدو لاعب هويسكا خلال ديربي الدرجة الثانية الأحد الماضي.

وفُرض على أندرادا إيقاف لـ١٢ مباراة بسبب اللكمة بحد ذاتها، فيما يترتب على البطاقة الحمراء الأولى إيقاف تلقائي لمباراة واحدة، ما يعني انتهاء موسمه، في ضربة قوية لآمال سرقسطة في صراعه لتفادي الهبوط.

تتويج المنتخب الوطني لكرة القدم الشاطئية بالميدالية الفضية «تصوير: فيصل البلوشي»

«الفلبين» تستضيف النسخة الثامنة في 2028

منتخبنا للقدم الشاطئية يحقق «الفضية».. والطائرة في المركز الرابع بدورة الألعاب الآسيوية بالصين

خالد العريمي لاعب منتخبنا في تنافس على الكرة مع لاعب إيران

منتخبنا للطائرة الشاطئية أثناء مواجهاته في الدورة

«عمان» - **العمانية**: توج منتخبنا الوطني لكرة القدم الشاطئية بالميدالية الفضية بعد خسارته أمام نظيره المنتخب الإيراني بنتيجة ٢ - ٦، وذلك ضمن المباراة النهائية لدورة الألعاب الآسيوية الشاطئية السادسة المقامة في مدينة سانيا الصينية، التي بدأت في ٢٢ أبريل الجاري، وتختتم اليوم فيما حصد المنتخب الإيراني الذهبية بحلوله بالمركز الأول.

الشوط الأول انتهى بتأخر منتخبنا في النتيجة بثلاثية نظيفة، وفي الشوط الثاني بادر منتخبنا بالتسجيل بهدف عبر عبدالله الصوطي مستفيدا من تصويبة قوية من زميله حارس المرمى يونس العويسي، ومن ثم سعى منتخبنا لتذليل الفارق عبر حارس المرمى يونس العويسي إلا أن كرته أخطأت طريقها للمرمى. ونجحت إيران في تسجيل الهدف الرابع، وبعدها سعى كلا المنتخبين لزيارة الشباك إلا أن الرعونة حالت دون تسجيل الأهداف. وتصدى حارس مرمى منتخبنا يونس العويسي لعديد الفرص الخطرة بينما حاول رفاقه التسجيل عبر عدد من الفرص من بينها فرصة عبدالله الصوطي لم يفلح في ترجمتها في الشباك من مسافة قريبة. ووجدت أغلب الفرص دفاعا متماسكا حالت دون هز الشباك، وكاد سامي البلوشي أن يذلل النتيجة من كرة إكروباتيكية إلا أن كرته أخطأت المرمى بعد أن ارتدت من دفاع إيران. وحاول المنتخب الإيراني أن يعزز تقدمه بهدف خامس، لكن الكرة ارتطمت بالقائم العلوي للمرمى وذهبت إلى خارج الملعب، لتنتهي أحداث الشوط الثاني بتأخر منتخبنا بالنتيجة ١-٤.

في الشوط الثالث كاد يونس العويسي حارس مرمى المنتخب أن يسجل هدفا لمنتخبنا من مسافة بعيدة، لكن الكرة جاءت بين يدي الحارس الإيراني. وتمكن المنتخب الإيراني بعدها من تسجيل الهدف الخامس، ثم سدد لاعب منتخبنا سامي البلوشي كرة قوية من ركلة ثابتة ارتدت من القائم، وبعدها مباشرة سجل المنتخب الإيراني الهدف السادس. وحاول بعدها مسلم العريمي أن يقلص النتيجة بتسديدة زاحفة من ركلة ثابتة ظلت طريقها للمرمى، وأعقبها تصويبة من عبدالله الصوطي جاءت عالية عن المرمى، لينجح بعدها سامي البلوشي في تسجيل الهدف الثاني بتصويبة جميلة استقرت في الشباك قبل دقيقتين من نهاية الشوط. وكاد سامي البلوشي أن يحرز الهدف الثالث لمنتخبنا إلا أن تسديدته جاءت خارج المرمى، لتنتهي المباراة بخسارة منتخبنا بنتيجة ٢ - ٦.

الطائرة الشاطئية

وعلى صعيد متصل بالبطولة حلّ المنتخب الوطني للكرة الطائرة الشاطئية في المركز الرابع ضمن منافسات دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية السادسة المقامة في مدينة سانيا الصينية بعد خسارته في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع أمام منتخب تايلاند بنتيجة شوطين دون مقابل، ليخسر فرصة التتويج بالميدالية البرونزية في ختام المنافسات.

وجاءت نتائج أشواط اللقاء (٢١/١٨) و(٢١/١٥)؛ حيث شهد الشوط الأول بداية متقدمة للمنتخب التايلاندي في النتيجة قبل أن يعود لاعبا المنتخب الوطني مازن بن سليمان الهاشمي وهود بن راشد الجلبوبي إلى أجواء المباراة، ويقلصا الفارق تدريجيًا حتى أدركا التعادل وتقدما لفترة وجيزة، إلا أن خبرة المنتخب التايلاندي في النقاط الحاسمة مكنته من حسم الشوط الأول لصالحه.

وفي الشوط الثاني تواصلت الندية بين المنتخبين في بدايته؛ حيث توسع الفارق تدريجيًا، ليحسم المنتخب التايلاندي الشوط والمباراة بنتيجة (٢١/١٥)، ويظفر بالمركز الثالث فيما اكتفى منتخبنا الوطني بالمركز الرابع.

وكان المنتخب الوطني قد قدّم مستويات لافتة خلال مشواره في البطولة؛ حيث حقق خمسة انتصارات متتالية في الأدوار الأولى متجاوزا منتخبات لاوس والمالديف واليابان في دور المجموعات، ثم كازاخستان في الدور الثاني، وإيران (ب) في دور الثمانية، وهو الأمر الذي أصبح فيه منتخبنا رقما صعبا ومن المرشحين للوصول إلى منصات التتويج قبل أن يخسر بصعوبة في نصف النهائي أمام إيران (أ) بنتيجة شوطين مقابل شوط واحد.

الدورة السابعة بالفلبين

وأعلن المجلس الأولمبي الآسيوي اختيار مدينة «سيبو» بجمهورية الفلبين لاستضافة دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية السابعة المقررة في عام ٢٠٢٨. جاء ذلك خلال مراسم توقيع اتفاقية المدينة المستضيفة التي أُقيمت في مدينة سانيا الصينية بحضور معالي الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي، وأبراهام تولنتينو رئيس اللجنة الأولمبية الفلبينية؛ حيث أعرب الشيخ جوعان عن تقديره للحكومة الفلبينية ومدينة سيبو على جاهزيتهما لاستضافة هذا الحدث.

من جانبه، وجّه أبراهام تولنتينو الدعوة لأعضاء المجلس الأولمبي الآسيوي لزيارة مدينة سيبو مؤكدا تطلع بلاده إلى الترحيب بالأسرة الرياضية الآسيوية مشيرا إلى أن الفلبين لم تستضف حدثا قاريًا متعدد الرياضات منذ دورة الألعاب الآسيوية التي أُقيمت في مانيلا عام ١٩٥٤.

من جهته، أشار الأمين العام للجنة الأولمبية الفلبينية وارتون تشان إلى أن توقيت إقامة الدورة في مارس ٢٠٢٨ جاء بشكل مدروس عقب شهر رمضان المبارك؛ بهدف تعزيز التدفق السياحي، مبينا أن البرنامج الرياضي الأولي يتضمن ٢٤ لعبة تشمل الرياضات الجماعية، والمائية، وفنون القتال، والرياضات الفردية في انتظار اعتمادها رسميًا من المجلس الأولمبي الآسيوي. وأضاف: إن الدورة ستشهد مشاركة ٤٥ لجنة أولمبية وطنية.

وأكدت اللجنة الأولمبية الفلبينية التزامها بتقديم أعلى مستويات التنظيم، مع استعداد مدينة سيبو لاستضافة هذا الحدث القاري في مارس ٢٠٢٨ بما يعزز من حضورها على خارطة الرياضة الآسيوية.

عمومية الآسيوي تعلّق الترشح لاستضافة نسختَي كأس آسيا 2031 و 2035

كتب - ناصر درويش

وجّه معالي الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم رسالة دعم للاتحادات المتأثرة بما يدور في منطقة الشرق الأوسط حاليا، داعيا إلى التمسك بروح الأمل والمسؤولية الجماعية من أجل مستقبل أكثر إشراقا ونجاحا لكرة القدم الآسيوية مشددا في الوقت ذاته على أن كرة القدم تعد جسرا للأمل وقوة من أجل السلام.

جاء ذلك في دورة الانعقاد العادية للجمعية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم بمدينة فانكوفر الكندية وحضرها سعادة السيد سليمان بن حمود البوسعيدي رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم بحضور جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ورؤساء وممثلي الاتحادات الوطنية بالقارة.

وعلّقت الجمعية العمومية عملية الترشح لاستضافة نسختي بطولة كأس آسيا ٢٠٣١ و٢٠٣٥ وذلك بهدف تحقيق المزيد من التوافق والكفاءة. وأجازت الجمعية ميزانية الاتحاد لعامي ٢٠٢٧ - ٢٠٢٨ معتبرة الميزانية تحمل توجها استراتيجيا نحو استثمارات عالية التأثير تتماشى مع طموحات الاتحاد ورؤيته لتطوير اللعبة في مجالات التعليم وبرامج التطوير والجوانب الفنية والتحكيم.

وأكد رئيس الاتحاد الآسيوي أن التزام الاتحادات الوطنية بالحفاظ على استمرارية اللعبة في القارة يمثل مصدر إلهام حقيقي وتحليا بروح المسؤولية.

وأضاف: إن الاتحاد يدخل مرحلة جديدة من الاستثمارات القياسية في الاتحادات الوطنية والإقليمية والأندية، مدفوعة بالإصلاحات الشاملة التي أُقرت ضمن البيانات المالية لعام ٢٠٢٥ وميزانيتي ٢٠٢٧/ ٢٠٢٨، مشيرا إلى أنه سيتم تعزيز هذا التوجه؛ بهدف دعم الاستقرار المالي لكرة القدم الآسيوية والبناء على الزخم الحالي من الاستثمارات غير المسبوقة.

إلى ذلك صادق المجلس الدولي لكرة القدم بالإجماع، في اجتماع خاص عقد في فانكوفر بكندا، على تعديلين اقترح فيفا إدخالهما على قوانين اللعبة، وذلك للتصدي للسلوك التمييزي وغير اللائق.

وكما جرى الاتفاق عليه خلال الاجتماع العام السنوي للمجلس الدولي لكرة القدم، الذي انعقد في مارس الماضي، فقد جاءت هذه القرارات عقب مشاورات معمقة تحت قيادة فيفا وبمشاركة جميع الأطراف المعنية الرئيسة.

ويشمل التعديلان تسليط عقوبات على اللاعبين الذين يقومون بتغطية أفواههم أثناء المشادات مع المنافسين، وأيضا على اللاعبين الذين يغادرون ميدان اللعب احتجاجا على قرار تحكيمي.

وقال المجلس الدولي لكرة القدم في بيانه: «بحسب تقدير الجهة المنظمة للمسابقة، يجوز للحكم إشهار البطاقة الحمراء في وجه أي لاعب يغطي فمه أثناء مشادة مع منافس يدّعي على إثر ذلك تعرضه إلى إساءة، كما يجوز للحكم معاقبة أي لاعب يغادر ميدان اللعب احتجاجا على قرار تحكيمي، وذلك بإشهار البطاقة الحمراء في وجهه».

وأوضح البيان أن هذا الحكم الجديد سينطبق أيضا على أي مسؤول في الفريق يحرّض اللاعبين على مغادرة ميدان اللعب.. ويعد الفريق الذي يتسبب في إلغاء المباراة خاسرا، من حيث المبدأ.

وفي الختام، أشار المجلس الدولي لكرة القدم إلى أنه سيتم إبلاغ المنتخبات الـ٤٨ المشاركة في كأس العالم ٢٠٢٦ بهذه التعديلات خلال الأسابيع المقبلة.

لقاءان مؤجلان يؤججان الصراع المحتدم في دوري جندال.. اليوم

الشباب لاستعادة الوصافة أمام صحم المترنح.. والنهضة وسمائل لتحصين مركزيهما

الشباب يطمح إلى تحقيق انتصاره الخامس عشر

كتب - فيصل السعيدي

تتجه الأنظار مساء اليوم نحو المباراتين المؤجلتين ضمن منافسات دوري جندال لكرة القدم، حيث يستقبل سمائل ضيفه النهضة على أرضية مجمع نزوى الرياضي بحلول الساعة الخامسة وخمس وخمسين دقيقة عصرا لحساب مؤجلة الأسبوع الرابع عشر من منافسات المسابقة.

ويحل صحم ضيفا ثقيلا على الشباب في مواجهتهما المرتقبة على أرضية استاد السيب الرياضي بحلول الساعة الثامنة وعشرين دقيقة مساء اليوم لحساب مؤجلة الأسبوع الحادي والعشرين من منافسات دوري جندال لكرة القدم.

سمائل - النهضة

يرفع سمائل شعار التعويض حينما يلاقي اليوم ضيفه النهضة لحساب مؤجلة الأسبوع الرابع عشر من منافسات دوري جندال لكرة القدم. ويسعى سمائل بقيادة مدربه التونسي عبدالحليم الوريمي ومساعده المدرب الوطني عبدالعزيز الريامي لاستعادة اتزانه وتعافيه في المسابقة بعدما مني بهزيمته التاسعة هذا الموسم على يد ضيفه الخابورة بثنائية نظيفة لحساب الجولة المنصرمة حملا توقيع سعيد بن عبيد آل عبدالسلام وجون راشفورد.

وبات لزاما على سمائل استعادة نغمة الانتصارات وتحقيق فوزه السادس في مسابقة الدوري من بوابة ضيفه النهضة في لقاء اليوم، سعيا لتصحيح مساره في المسابقة، وطامحا لرفع غلة رصيده إلى ٢٥ نقطة بهدف تحصين موقعه في المركز الثامن بسلم جدول الترتيب العام لفرق الدوري.

ويحتل سمائل راهنا المركز الثامن برصيد ٢٢ نقطة جمعها من ٥ انتصارات و٧ تعادلات فيما تكبد ٩ هزائم وسجل ٢١ هدفا واستقبل ٣٣ هدفا من مجمل ٢١ مباراة خاضها في مسابقة الدوري إلى حد اللحظة.

وعلى الأرجح سيدخل عبدالحليم الوريمي ومساعده عبدالعزيز الريامي حسابات اللقاء المؤجل أمام النهضة بتشكيلة أساسية مكونة من: علاء الحمداني ومهدي الرواحي وبلال الجابري ومحمد المعولي وسليمان المعمري وأنس الغداني وأحمد الفارسي وهزاع المشيفري وداود الجابري وأحمد الجابري وبشار المحاربي.

من جهته يدخل النهضة بقيادة مدربه الجزائري المحنك مهدي لعوامن حسابات اللقاء المؤجل أمام مضيفه سمائل بمعنويات مرتفعة جدا بعدما ظفر بنقاط ضيفه ظفار في الجولة الماضية إثر فوزه بهدف نظيف حمل توقيع مهاجمه الدولي محمد بن مبارك الغافري، مرسخا عقدته المستعصية على الزعيم للموسم الثالث على التوالي، حيث تفوق في جميع مواجهات الذهاب والإياب التي جمعت بين الفريقين في مسابقة الدوري إبان المواسم الثلاثة الأخيرة.

وبانتصاره الثمين على ظفار نجح النهضة في تحصين موقعه في المركز الرابع بسلم جدول الترتيب العام لفرق دوري جندال لكرة القدم، رافعا غلة رصيده إلى ٣٨ نقطة جمعها من ١١ فوزا وه تعادلات، فيما تجرع مرارة الهزيمة في ٥ مباريات وسجل ٢٦ هدفا واستقبل ١٤هدفا في ٢١ مباراة. ويتطلع النهضة لتحقيق فوزه الثاني عشر في المسابقة بهدف تعزيز موقعه في المركز الرابع برصيد ٤١ نقطة، وتشديد الضغط أكثر على النصر الوصيف برصيد ٤٦ نقطة والشباب ثالث الترتيب برصيد ٤٤ نقطة. ومن المرجح أن يدخل مهدي لعوامن حسابات اللقاء المؤجل اليوم أمام مضيفه سمائل بتشكيلة أساسية مكونة من: فايز الرشيدي ومحمد فرج وثاني غريب والفرج الكيومي وحمد الحبسي ومحمد بن مبارك الغافري وأمجد الحارثي وعزان التمتمي ومحمد الحبسي وكيباما مالولا وأحمد الكعبي.

الشباب - صحم

يحتضن استاد السيب الرياضي اليوم مواجهة الشباب ثالث الترتيب وضيفه صحم عاشر الترتيب في لقاء مؤجل عن الأسبوع الحادي والعشرين من منافسات دوري جندال لكرة القدم.

ويدخل الشباب حسابات اللقاء المؤجل بطموحات وتطلعات تحقيق انتصاره الخامس عشر في المسابقة بهدف رفع غلة رصيده إلى ٤٧ نقطة، ما يمهد له الطريق للانقضاض على مركز الوصافة بفارق نقطة واحدة عن نادي النصر. وتبدو كتيبة المدرب الهولندي إيلكو شاتوري عاقدة النية والعزم على إكرام وفادة الفريق الزائر صحم في ليلة القبض على مركز الوصافة واستعادته من نادي النصر الذي تعثر في لقاء الجولة الماضية بسقوطه في عقر داره أمام ضيفه صحار بهدف دون رد.

ويعي الشباب صعوبة المأمورية في هذا الاختبار الكروي الشائك أمام ضيفه صحم اليوم، ما يدفع شاتوري للدفع بكل أوراقه في هذا اللقاء، وعلى الأغلب سيراهن على القوة الضاربة للفريق المكونة من: إبراهيم المخيني واليقظان المشيفري وخاليدي وعبدالمجيد اليحمدي ويوسف المالكي وياسين الشيادي وياسين سايندو ويوسف الشبيبي وأحمد الريامي وحاتم الروشدي وكينيان.

ويتموضع الشباب راهنا في المركز الثالث بسلم جدول الترتيب العام لفرق دوري جندال لكرة القدم برصيد ٤٤ نقطة جمعها من ١٤ فوزا وتعادلين، فيما تكبد ٤ هزائم وسجل ٤٤ هدفا واستقبل ٢١ هدفا في ٢٠ مباراة، وتتبقى له مباراة مؤجلة أيضا ضد نادي صور لحساب الأسبوع الثاني والعشرين نظرا لارتباطه حينها في اللعب بمسابقة كأس التحدي الآسيوي لكرة القدم.

وتكتسي هذه المباراة رداء الأهمية البالغة جدا بالنسبة إلى مهاجم الفريق كينيان الذي يسعى لفض شراكته مع مهاجم نادي بهلا الدولي عبدالسلام الشكيلي على رأس لائحة ترتيب هدافي مسابقة دوري جندال لكرة القدم مناصفة في الموسم الحالي برصيد ١٧ هدفا، متطلعا لهز شباك ضيفه صحم والانفراد بصدارة لائحة ترتيب الهدافين قبل ٤ جولات من النهاية.

ويحذو صحم حذو الشباب في تكريس نوايا ودوافع تحقيق الانتصار، مستهدفا تحسين مركزه الحالي في سلم جدول الترتيب العام لفرق دوري جندال لكرة القدم، حيث يحتل راهنا المركز العاشر برصيد ٢١ نقطة جمعها من ٦ انتصارات و٣ تعادلات بينما تكبد ١٢ هزيمة وسجل ١٩ هدفا و٣٧ هدفا في ٢١ مباراة.

ويرفع صحم شعار التعويض ساعيا لاستعادة اتزانه وتعافيه في مسابقة الدوري عقب تكبده هزيمته الثانية عشرة هذا الموسم بسقوطه في اختبار ضيفه عبري بهدفين لهدف برسم الجولة الثانية والعشرين، حيث وقّع على هدف صحم الوحيد في هذا اللقاء إيمي مارسلين بينما تناوب على إحراز ثنائية عبري اللاعبان جاكسون بيسان وأوغستي مالو، ما جعله يراوح مكانه في المركز العاشر متجمدا رصيده عند سابقة ٢١ نقطة. ويسعى صحم لكبح جماح مضيفه الشباب وتحقيق انتصاره السابع في مسابقة الدوري، طامحا لفك ارتباطه النقطي مع نادي ظفار تاسع الترتيب، والصعود للمركز الثامن برصيد ٢٤ نقطة، شريطة تعثر سمائل في مباراته المؤجلة مع ضيفه النهضة اليوم لحساب الأسبوع الرابع عشر. ومن المرجح أن يبدأ الروماني ايلي ستان مدرب صحم حسابات اللقاء المؤجل أمام مضيفه الشباب بتشكيلة أساسية مكونة من: حسن البريكي وعبدالكريم الرشيدي وحجاب المزروعي ومحمد ميدو وأحمد مسي وأيمن البريكي ومحمد بهلولي ومحمد إبراهيم وعبدالله المريخي ومحسن جوهر ومارسلين.

توزيع الحكام والنقل التلفزيوني

أسندت دائرة الحكام بالاتحاد العماني لكرة القدم ضبط ساعة مواجهة سمائل وضيفه النهضة المقررة على أرضية مجمع نزوى الرياضي إلى حكم الساحة الدولي يحيى بن أحمد البلوشي، ويساعده على الخطوط كل من: الدولي محمد بن سعيد الغزالي حكما مساعدا أول، والدولي حمود بن سعيد الشعيبي حكما مساعدا ثانيا، والدولي علي بن سعيد الحارثي حكما رابعا، وعُين الدولي علي بن خميس العجمي حكما لتقنية الفيديو المساعد (الفار)، ويساعده في إدارة التقنية الحكم الدولي هشام بن عبدالله العويني، بينما عُين حسن بن عبدالله العجمي مقيّما لحكام المواجهة.

بينما كلفت دائرة الحكام حكم الساحة الدولي أحمد بن أبوبكر الكاف بضبط ساعة مواجهة الشباب وضيفه صحم المقررة على أرضية استاد السيب الرياضي، ويساعده على الخطوط كل من: الدولي محمد بن جمعة السناني حكما مساعدا أول، والدولي جاسم بن يعقوب العامري حكما مساعدا ثانيا، والدولي محمد بن مراد البلوشي حكما رابعا، وعُين الدولي قاسم بن مطر الحاتمي حكما لتقنية الفيديو المساعد (الفار)، ويساعده في إدارة التقنية الحكم الدولي حمد بن طالب الغافري، بينما عُين محمود بن محمد الغطريفي مقيّما لحكام المواجهة.

على خط مواز تقرر أن تنقل كلتا المباراتين المؤجلتين على الهواء مباشرة عبر قناة عمان الرياضية، حيث عُين محمد الريامي واصفا ومعلقا على أحداث ومجريات مباراة سمائل والنهضة عند الساعة الخامسة وخمس وخمسين دقيقة، بينما عُين محمد البلوشي واصفا ومعلقا على أحداث ومجريات مباراة الشباب وصحم عند الساعة الثامنة وعشرين دقيقة.

دوري جندال للواعدين في يوليو وأغسطس المقبلين

كتب - ناصر درويش

أقر الاتحاد العماني لكرة القدم إقامة دوري جندال للواعدين تحت ١٥ سنة في شهري يوليو وأغسطس المقبلين بمشاركة ١٤ ناديا تم توزيعها على مجموعتين على أن يتأهل فريقان من كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي. وأجريت أمس الأول قرعة مباريات الدوري عبر تقنية الاتصال المرئي حيث تم توزيع الأندية المشاركة على مجموعتين، ضمت المجموعة الأولى أندية بهلا، ظفار، النصر، عُمان، السيب، سمائل، وصور، فيما ضمت المجموعة الثانية: صحم، عبري، الرستاق، صحار، الخابورة، النهضة، والشباب. ويأتي تنظيم البطولة ضمن الشراكة مع مجموعة جندال، دعمًا لتطوير المواهب الكروية الشابة في سلطنة عُمان.

وكان الاتحاد العماني لكرة القدم قد نظم مهرجان البراعم تحت ١٠ سنوات وتوج نادي السيب باللقب بعد فوزه على صحار في المباراة النهائية بنتيجة ٣ - صفر.

جاهزية عالية لانطلاق بطولة أرض السلام للكاراتيه في مسقط

«عُمان»: تتواصل التحضيرات بوتيرة متسارعة لإقامة بطولة أرض السلام المفتوحة الثالثة للكاراتيه، التي ينظمها مركز الشوتوكان للكاراتيه تحت إشراف اللجنة العمانية للكاراتيه، وسط جاهزية عالية واهتمام متزايد من مختلف الجهات الرياضية، في إطار السعي لتقديم نسخة متميزة تعكس التطور المتسارع لرياضة الكاراتيه في المنطقة.

ومن المقرر أن تنطلق البطولة يوم الجمعة الموافق ٨ مايو المقبل، بالصالة الرياضية لنادي نادي أهلي سداب بمنطقة دارسيت في محافظة مسقط، مع توقعات بحضور جماهيري واسع ومشاركة لافتة من مختلف الأندية والأكاديميات.

وتشهد البطولة في نسختها الثالثة مشاركة ٢٧٥ لاعبًا ولاعبة، يمثلون ١٧ ناديًا وأكاديمية من سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية، ما يمنح الحدث طابعا تنافسيا قويا وحضورا إقليميا مميزا. ويبلغ عدد اللاعبين الذكور ١٧٧ لاعبًا، مقابل ٩٨ لاعبة، موزعين على منافسات الكاتا الفردي ضمن ٢٣ فئة عمرية، والكوميتيه الفردي ضمن ٤٤ فئة وزنية للذكور والإناث، في مؤشر واضح على تنامي مشاركة العنصر النسائي في رياضة الكاراتيه.

كما تتضمن البطولة منافسات الكاتا الجماعي والكوميتيه الجماعي، بمشاركة ٢٨ فريقًا، منها ٣ فرق في الكاتا الجماعي و٢٥ فريقًا في الكوميتيه الجماعي، ما يعكس تنوعا فنيا ومستويات متقدمة من الأداء المتوقع.

وعلى الصعيد التنظيمي، يشارك في إدارة الحدث ٣٢ من الكوادر التنظيمية، إلى جانب ٤٣ حكمًا من ذوي الخبرة، بما يضمن سير المنافسات وفق أعلى معايير التنظيم والتحكيم المعتمدة.

وعلى هامش البطولة، ستُقام محاضرة فنية للمدربين يوم الخميس الموافق ٧ مايو المقبل، بالصالة الرياضية لنادي أهلي سداب، لمناقشة أبرز الجوانب الفنية المطبقة في البطولة، بما يسهم في توحيد المفاهيم الفنية ورفع مستوى الأداء.

وأكدت اللجنة المنظمة، أن جميع الاستعدادات تسير وفق الخطة الموضوعة، مع الحرص على توفير بيئة رياضية مثالية تعزز روح المنافسة الشريفة، وتسهم في صقل مهارات اللاعبين واكتشاف المواهب الواعدة.

وتأتي هذه البطولة ضمن جهود مركز الشوتوكان للكاراتيه في نشر وتطوير رياضة الكاراتيه في سلطنة عمان، وترسيخ مكانتها كإحدى الرياضات التي تجمع بين الانضباط والمهارة، وذلك في إطار دعم الحركة الرياضية تحت إشراف اللجنة العمانية للكاراتيه.

جانب من إحدى المنافسات الماضية في لعبة الكاراتيه

بمشاركة 70 لاعبًا ولاعبة

منافسات قوية تدشن بطولة الناشئين والناشئات للتنس

مستويات واعدة للاعبين العُمانيين في افتتاح منافسات البطولة

«تصوير: عبدالواحد الحمداني»

كتبت - مريم البلوشي

شهد اليوم الأول من بطولة الناشئين والناشئات للتنس لعام ٢٠٢٦ منافسات قوية وحماسية، لا سيما في فئتي تحت ٩ سنوات وتحت ١٠ سنوات، حيث عكست المباريات مستوى فنيا واعدا وروحا تنافسية عالية بين اللاعبين، في مؤشر واضح على تطور قاعدة اللعبة لدى الفئات السنية.

ففي منافسات تحت ١٠ سنوات، استهل سعيد المرجبي مشواره بفوز مثير على ألبيان بنتيجة ٧-٥، في مباراة اتسمت بالندية والإثارة حتى لحظاتها الأخيرة.

وفي فئة تحت ٩ سنوات للذكور، حقق فياض الهلالي فوزا مهما على جوليان بول بنتيجة ٦-٢، مؤكدا حضوره القوي منذ بداية البطولة. وعلى الملعب الثاني، تمكن جاكوبو بلاسيو من التغلب على أحمد الطوقي بنتيجة ٦-٤ ضمن الفئة ذاتها، فيما سجل علي الريامي انطلاقة قوية بفوزه على لاكشيا أجاروال بنتيجة ٦-١.

وفي بقية نتائج فئة تحت ١٠ سنوات، حقق عمر الشيباني فوزا مريحا بنتيجة ٦-١ على غلايس، بينما نجحت سافانا مكورا في خطف الأنظار بعد فوزها الصعب على مهنا بنتيجة ٧-٥، في إحدى أكثر مباريات الافتتاح إثارة وتقاربا في المستوى، كما واصل فياض الهلالي تألقه بتحقيق فوزه الثاني في البطولة بعد تغلبه على كريس جي بنتيجة ٧-٥، فيما تمكن مهند النجار من الفوز على سعيد المرجبي بنتيجة ٦-٤، في مواجهات أكدت تقارب المستويات وارتفاع نسق المنافسة.

مشاركة واسعة

وتشهد البطولة مشاركة واسعة من مختلف الفئات السنية، حيث تضم فئة تحت ٨ سنوات (مختلط)، وتحت ٩ سنوات للذكور والإناث، وتحت ١٠ سنوات للفئتين، إضافة إلى فئات تحت ١٢، وتحت ١٤، وتحت ١٨ سنة للذكور والإناث، ما يعكس حرص الاتحاد على شمولية المنافسات وإتاحة الفرصة أمام مختلف الأعمار، في إطار استراتيجية تهدف إلى اكتشاف المواهب وصقلها مبكرا.

وتقام البطولة بتنظيم من الاتحاد العماني للتنس على ملاعب التنس بمجمع السلطان قابوس الرياضي في بوشر، بمشاركة ٧٠ لاعبا ولاعبة، في إطار جهوده الرامية إلى توسيع قاعدة الممارسين للعبة، وتوفير بيئة تنافسية محفزة تسهم في تطوير المهارات الفنية والبدنية والذهنية للاعبين الناشئين.

كما تكتسب البطولة أهمية إضافية نظرا لاعتماد نظام النقاط التصنيفية، حيث يحصل الفائزون بالمراكز الأولى على نقاط تُضاف إلى رصيدهم في التصنيف المحلي، الأمر الذي يعزز آليات التقييم الفني، ويسهم في اختيار العناصر المتميزة لتمثيل المنتخبات الوطنية في الاستحقاقات القارية والدولية مستقبلا.

ومن المقرر أن تستمر منافسات البطولة حتى السادس من مايو المقبل، وسط تطلع اللاعبين واللاعبات إلى تقديم مستويات قوية وحصد نقاط تصنيف مهمة تعزز من مسيرتهم الرياضية.

رفع مستوى الاحتكاك

وحول تنظيم البطولة، أكد فيصل البلوشي، مدير البطولة، أن إقامة بطولة الناشئين والناشئات للتنس تأتي ضمن خطة الاتحاد العماني للتنس لتكثيف البطولات المحلية ورفع مستوى الاحتكاك بين اللاعبين في مختلف الفئات العمرية.

وقال: نحرص من خلال هذه البطولة على توفير بيئة تنافسية متكاملة تتيح للاعبين واللاعبات خوض مباريات قوية ومتنوعة، تسهم في تطوير مستوياتهم الفنية والبدنية والذهنية، وتعزز من جاهزيتهم للمنافسات القادمة.

وأضاف البلوشي أن مشاركة نحو ٧٠ لاعبا ولاعبة تعكس الاهتمام المتزايد برياضة التنس بين الفئات السنية، مشيرا إلى أن البطولة تشهد حضور لاعبين عمانيين إلى جانب عدد من اللاعبين المقيمين، وهو ما يثري المنافسة ويمنح اللاعبين الصغار خبرة أوسع داخل الملعب.

وأوضح أن الاتحاد يعمل على ربط البطولات المحلية بنظام تصنيف واضح، بحيث يحصل اللاعبون الفائزون بالمراكز الأولى على نقاط تُضاف إلى رصيدهم، الأمر الذي يساعد على متابعة تطور اللاعبين بشكل دقيق، واختيار العناصر الأفضل لتمثيل المنتخبات الوطنية في الاستحقاقات المقبلة.

وأكد البلوشي أن البطولة ستتواصل حتى السادس من مايو المقبل، وسط متابعة فنية وتنظيمية مستمرة لضمان نجاح المنافسات، مشيدا بتعاون الأجهزة الفنية وأولياء الأمور واللاعبين، لما لذلك من دور كبير في إنجاح هذا الحدث الرياضي.

محطة مهمة للاعبين

من جانبه، أكد نبيل الدوب، مدرب المنتخب الوطني للتنس، أن البطولة تمثل محطة مهمة للاعبين الناشئين، وتوفر فرصة مثالية للاحتكاك واكتساب الخبرة في أجواء تنافسية حقيقية.

وأشار إلى أن البطولة ستكون ذات فائدة كبيرة للاعبين، خاصة مع مشاركة لاعبين أجانب من المقيمين في سلطنة عمان، من بينهم لاعبون أوروبيون وهنود يمتلكون مستويات فنية جيدة، إلى جانب اللاعبين العمانيين، وهو ما يمنح المشاركين تجربة تنافسية ثرية قبل الاستحقاقات المقبلة في الصيف.

وتابع الدوب: إن الاحتكاك في هذه المراحل العمرية يعد عنصرا أساسيا في تطوير اللاعبين، موضحا أن المنافسة في فئات تحت ١٠ و١٢ و١٤ سنة تمنح اللاعبين دافعا أكبر للتدريب الجاد، وتسهم في بناء شخصيتهم التنافسية وتعزيز ثقتهم داخل الملعب.

وأشار إلى أن مستويات اللاعبين العمانيين في الفئات السنية تشهد تطورا ملحوظا، مؤكدا أن لاعبي سلطنة عمان يحققون مراكز متقدمة في البطولات المحلية بشكل مستمر. وقال: إن إقبال اللاعبين العمانيين على المشاركة في البطولة جيد جدا، مع انضمام نحو خمسة إلى ستة لاعبين جدد من خارج منظومة المنتخب ومن بعض الأندية الخاصة، وهو ما يعكس اتساع قاعدة اللعبة تدريجيا.

وحول البرنامج المقبل، أوضح الدوب أن الفترة التي تلي البطولة ستشهد إقامة معسكر خارجي في مصر للفئات السنية، يتضمن عددا من المباريات والبطولات التحضيرية، يعقبه معسكر آخر في تونس استعدادا للبطولة العربية لفئة تحت ١٦ سنة، في إطار خطة إعداد متكاملة تهدف إلى رفع جاهزية اللاعبين وتمكينهم من تحقيق نتائج متميزة على المستويين الإقليمي والدولي.

في الشباك

ناصر درويش

تطوير المواهب

جاء قرار الاتحاد العماني لكرة القدم بإقامة دوري الواعدين في شهري يوليو وأغسطس المقبلين ليمثل صدمة كبيرة للأندية لعدة اعتبارات أبرزها إقامة الدوري بمشاركة ١٤ ناديا من أندية دوري جندال، إضافة إلى إقامة منافسات الدوري خلال فصل الصيف (الحار) وتعارض إقامة الدوري مع الإجازة الصيفية حيث تكون معظم الأسر في إجازات؛ بعضها بصلالة مع أجواء الخريف أو خارج سلطنة عمان. وتحدث معي أكثر من مدرب من مدربي الأندية حول الاستفادة من إقامة هذا الدوري في التوقيت الصيفي خاصة أن كرة القدم العمانية تعاني منذ سنوات بسبب إهمال المراحل السنية برغم تأكيدات اتحاد الكرة المستمرة بالاهتمام بالنشء وكان أبرزها الاتفاق مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على مخطط تطوير المواهب في سلطنة عمان ومعايير المنتخبات الوطنية وفق الاستراتيجية الفنية للتطوير.

كما حصل الاتحاد العماني لكرة القدم في وقت سابق على عضوية الفئة الفضية في ميثاق الواعدين من قبل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، بعد التزامه بتنفيذ جميع البرامج والخطط الفنية الهادفة إلى بناء قاعدة صلبة من لاعبي كرة القدم في الفئات السنية، تساهم في تطوير الكرة العمانية وتمثل رافدا ومولا حقيقيا للأندية المحلية والمنتخبات الوطنية.

وأكد الاتحاد العماني لكرة القدم التزامه بتنمية المواهب الكروية ضمن مستوى المراحل السنية المختلفة، وتوفير بيئة عمل منسجمة مع الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها الاتحاد القاري من خلال برنامج الدعم الفني الخاص بتنمية المواهب والالتزام بمبادئ ميثاق الواعدين. واستفاد الاتحاد العماني لكرة القدم من الدعم الفني والتقني المقدم من الاتحاد الآسيوي لتعزيز برامج تطوير اللاعبين الموهوبين، إلى جانب فرص المشاركة في مبادرات دولية مختلفة وتبادل الخبرات مع الاتحادات الأهلية الأعضاء في الاتحاد القاري.

وكان دوري البراعم تحت ١٠ سنوات الذي أقيم في يوم واحد فقط بمشاركة ١٤ ناديا فقط من أندية دوري جندال يمثل جانبا آخر من عدم الاهتمام بالنشء. كنت أتمنى إجبار جميع الأندية على المشاركة في دوري الواعدين وإقامة الدوري على مستوى المحافظات حتى تكون الفائدة أعم وأشمل وإقامة البطولة بالتزامن مع المسابقات الأخرى أو بالإمكان ربطها بمباريات الدوري العام. الجدوى الفنية من إقامة دوري الواعدين لن تكون مفيدة إطلاقا ولن تؤدي الغرض في اكتشاف المواهب التي نحتاج إليها وهي امتداد لدوري الناشئين والشباب والأولمبي الذي لا يستفاد منه ولهذا من الطبيعي أن تعاني منتخباتنا الوطنية من عدم وجود المواهب كما كان في السابق وهذا انعكس سلبا على المنتخبات الوطنية بشكل عام، حيث فشلت منتخبات المراحل السنية في بلوغ النهائيات الآسيوية ولم يعد لها حضور في نهائيات كأس العالم وكان الخاسر الأكبر المنتخب الوطني الأول والذي مع الأيام سيعاني من عدم وجود مواهب تسانده كما كان في السابق. على مجلس إدارة الاتحاد العماني لكرة القدم التفكير جديا في دوري المراحل السنية بكل الفئات وأن يجد الطريقة الأنسب في جلب دوري تنافسي وليس من أجل إقامة مسابقة ليس لها هدف واضح وأن يفعل مراكز التدريب التي أعلن عنها في الأندية والتي لم يتم تفعيلها حتى اليوم.

■ ناصر درويش صحفي رياضي عماني

أستون فيلا في مواجهة نوتنغهام في نصف نهائي الدوري الأوروبي

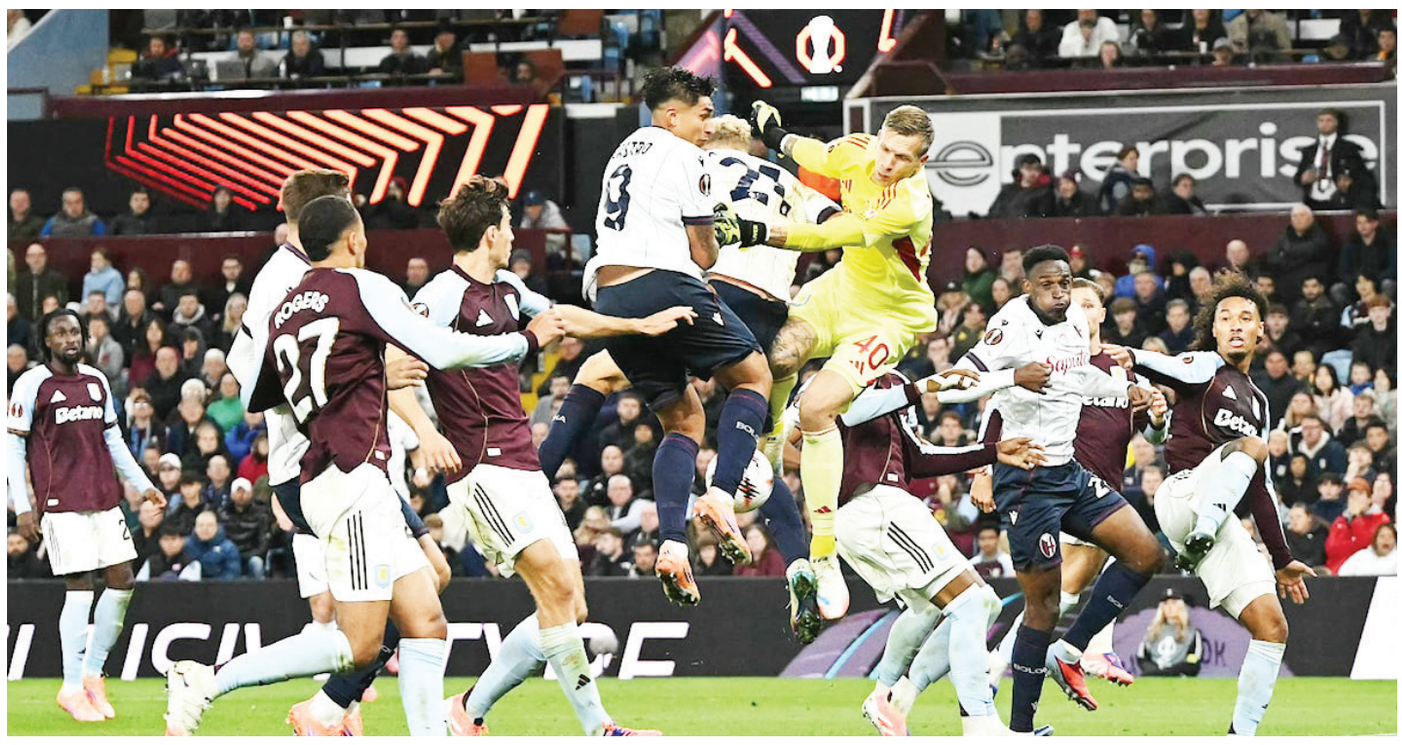

أستون فيلا في مواجهة صعبة أمام نوتنغهام فوريست اليوم

لندن «أ.ف.ب»: يستعيد أستون فيلا ونوتنغهام فوريست الإنجليزيان ذكريات أيام المجد القاري حين يتواجهان اليوم الخميس على أرض الثاني في ذهاب الدور نصف النهائي لمسابقة «يوروبا ليج» لكرة القدم.

وهيمنت الأندية الإنجليزية على كأس أوروبا التي تُعرف اليوم بدوري أبطال أوروبا، في أواخر سبعينات وأوائل ثمانينات القرن الماضي، مع إحراز فوريست للقب مرتين وفيلا مرة واحدة. لكن الناديين اللذين تفصل بينهما مسافة ٨٠ كيلومترا فقط في منطقة ميدلاندز، خاضا موسمين متباينين قبل مباراة الذهاب المقررة اليوم الخميس.

ففيلا، بقيادة الإسباني أوناي إيمري المتخصص في المسابقة (ثلاثة ألقاب مع إشبيلية ولقب مع فياريال)، في طريقه للعودة إلى المسابقة الأوروبية الأهم للأندية بفضل حملة قوية في الدوري الإنجليزي الممتاز.

أما فوريست، فيبقى مهددا بالهبوط، رغم أن النادي بدأ يقلب الصفحة تحت قيادة البرتغالي فيتور بيريرا الذي بات رابع مدرب للفريق خلال موسم فوضوي.

ولم يخسر فوريست في ثماني مباريات متتالية في جميع المسابقات، ليبلغ أول نصف نهائي أوروبي له منذ ٤٢ عاما. وجاء الفوز الكاسح على سندرلاند ٥-٠ الأسبوع الماضي بعد الانتصار على بيرنلي ٤-١، لتتدفق الأهداف فجأة لفريق عانى هجوميا تحت قيادة البرتغالي الآخر نونو إشبيريتو سانتو والأسترالي أنج بوستيكوجلو وشون دايش. وقال بيريرا «الجميع يسجلون الأهداف، وهذا يُسعدنا. إنه شعور جيد. نحن الآن بلا خسارة في ثماني مباريات، ومن المهم الحفاظ على هذه العقلية».

وعاش فوريست عصره الذهبي تحت قيادة براين كلوف الذي قاده لإحراز كأس الأندية الأوروبية البطلة مرتين متتاليتين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠، فيما تُوج فيلا بطلا للمسابقة بعد ذلك بعامين. لكن الفريقين عانيا شحا في النجاحات خلال العقود التالية، وشهدا فترات في الدرجات الدنيا لكرة القدم الإنجليزية. وازدهر فيلا منذ تولي إيمري تدريب الفريق عام ٢٠٢٢، ويُعد من أبرز المرشحين لإنهاء انتظار دام ٣٠ عاما للفوز بلقب كبير، إذ يلتقي في المواجهة الثانية لنصف النهائي فرايبورج الألماني مع براغا البرتغالي.

وقبل عامين، بلغ فيلا نصف نهائي مسابقة «كونفرنس ليج» في أول مشاركة قارية له منذ ١٣ عاما.

وفي الموسم الماضي، جعل باريس سان جرمان الفرنسي يعاني قبل أن يودع دوري أبطال أوروبا من ربع النهائي بخسارته ٤-٥ في مجموع المباراتين أمام الفريق الذي توج لاحقا باللقب على حساب إنتر الإيطالي بنتيجة تاريخية (٥-٠).

ويعول فيلا على حنكة إيمري في «يوروبا ليج» كي يذهب حتى النهاية ويحرز اللقب. وقال المدرب الإسباني «أعرف مدى صعوبة الفوز بلقب أوروبي. المسابقات الأوروبية مهمة جدا بالنسبة لنا، وقد منحتني الكثير في مسيرتي التدريبية». وأضاف «أحاول الآن أن أعيش هذه التجربة مع اللاعبين وجماهير أستون فيلا»، معتبرا أن «فوريست يملك تاريخا أوروبيا أيضا لأنه فاز بكأس أوروبا مثل أستون فيلا، وهذا أمر مميز بالنسبة لنا ولهم».

وسيمنح الفوز بلقب «يوروبا ليج» فوريست بطاقة المشاركة في دوري الأبطال للمرة الأولى منذ عام ١٩٨٠، عندما كان حاملا للقب. وقد تعتمد أحلام مجموعة من أندية الدوري الممتاز الأخرى على أداء رجال إيمري.

ففي حال فاز فيلا باللقب وأنهى الدوري خامسا، سيتأهل السادس إلى دوري أبطال أوروبا.

وقبل أربع مراحل على ختام الموسم، يحتل فيلا حاليا المركز الخامس بفارق الأهداف خلف ليفربول، متقدما بفارق ٨ نقاط عن برايتون السادس و٩ عن بورنموث السابع، فيما يبلغ الفارق بينه وبين الجريح تشيلسي الثامن ١٠ نقاط.

وفي المواجهة الثانية وبعدما حل وصيفا لمواطنه بورتو (٠-١) في نهائي دبلن عام ٢٠١١، يتطلع براغا إلى بلوغ النهائي للمرة الثانية، مع إدراكه التام أن مباريات الإياب كانت نقطة قوة واضحة له في ٢٠٢٦. ففي ثمن النهائي، خسر براغا بهدفين نظيفين خارج أرضه أمام فيرينتسفاروش المجري، قبل أن ينتفض إيابا بفوزه ٤-٠ على ملعبه.

والأكثر إثارة للإعجاب، أنه عوض تعادله ١-١ على أرضه أمام ريال بيتيس الإسباني في ربع النهائي بانتصار مفاجئ ٤-٢ في الأندلس.

تحت قيادة الإسباني كارلوس فيسنس، المساعد السابق لمواطنه بيب جوارديولا في مانشستر سيتي الإنجليزي، يمزج براغا بين خبرة المواهب البرتغالية (جواو موتينيو، وريكاردو هورتا وغيرهما) وصفقات نوعية أجنبية. وقد سجل الأوروجوياني رودريجو سالاسار ١٥ هدفا في الدوري هذا الموسم، بينما يقدم الإسبانيان باو فيكتور وفران نافارو زخما إضافيا في الخط الأمامي.

أما فرايبورغ بقيادة يوليان شوستر، فقد وجد حسه التهديفي في أوروبا خلال الأسابيع الأخيرة، إذ اكتسح خنك البلجيكي ٥-١ على أرضه في إياب ثمن النهائي، ثم تجاوز سلتا فيغو الإسباني ٣-٠ على ملعبه و٣-١ خارجه في ربع النهائي.

وفي زيارته الوحيدة السابقة إلى البرتغال، تعادل سلبا مع إستوريل في دور المجموعات من «يوروبا ليغ» موسم ٢٠١٣-٢٠١٤، لكنه قد يطمح هذه المرة إلى نتيجة أفضل.

وقال شوستر: «إنها المرة الأولى التي نلعب فيها نصف نهائي في (مسابقة أوروبية)، بالتالي هذه لحظة تاريخية. استمتعنا بالفوز (على سلتا)، لكننا لن نتوقف عن العمل. إنها مجرد الخطوة التالية. سنواصل العمل وسنحافظ على تركيز كبير من أجل التحديات المقبلة. هذه هي عقليتنا».

جون ستونز
سيترك مانشستر سيتي في نهاية الموسم

لندن «أ.ف.ب»: سيترك المدافع جون ستونز فريقه مانشستر سيتي في نهاية الموسم، بعد عشرة أعوام حافلة بالألقاب، بحسب ما أعلن النادي الإنجليزي.

وانضم ستونز (٣١ عاما) إلى الفريق المملوك للإمارات قادما من إيفرتون عام ٢٠١٦، ليصبح ثاني صفقات المدرب الإسباني بيب جوارديولا، وشارك منذ ذلك الحين في ٢٩٣ مباراة، مسجلا ١٩ هدفا.

وأحرز الدولي الإنجليزي ستة ألقاب في الدوري ولقب دوري أبطال أوروبا خلال عقد من الهيمنة لسيتي.

وقد تضاف المزيد من الألقاب هذا الموسم، إذ يطارد النادي ثلاثية محلية بعدما تُوِّج بكأس الرابطة.

وقال ستونز في منشور على إنستجرام: «يقولون إن كل الأشياء الجميلة لا بد أن تنتهي... لكن ما عشناه كان الأعظم، وسيبقى جزءا مني إلى الأبد».

الدين.. وحرب الستة أسابيع

خميس بن راشد العدوي

بحكم أنَّ الدين يحمل قيمًا أخلاقية؛ فهو داعية لكف الصراع بين الناس، وكثير من النصوص الدينية تدعو إلى السلم والتسامح والعفو، والقرآن.. يُلزم بالأخلاق المانعة عن التعدي حتى في الدفاع عن النفس والحوزة، إلا أنَّ تاريخ الإنسان جعل الدين شرارةً للحرب ووقودًا لها. والحضارة الغربية.. في تحولاتها التاريخية عملت على تحييده عن المسار السياسي للدولة، حتى قالت بالعلمانية؛ أي بفصل الدين عن السياسة، وبَنَتْ هيكلها التشريعي دون المقولات الدينية. لكنها لم تستطع -أو بالأحرى لم تُرد- أنْ تهمّش الدين في الحروب.

إنَّ الأهداف والأساليب غير الدينية أصل في الحروب، لكن يبقى الدين عنصرًا مهمًا فيها. قد ينازع البعض في الغرض الديني من قيام الحرب الصهيوأمريكية الإيرانية «حرب الستة أسابيع»؛ بيد أنَّ الجميع يتفق على استعمال لغة الدين في الحشد لها. المقال.. لا يقف عند اللغة الدينية التي تستعملها الأطراف المتصارعة: إيران، وإسرائيل وأمريكا، فهي مشاعة في العالم الرقمي، ونالت نصيبها من التحليل، وإنَّما يحاول فهم التوجهات الدينية المؤسِّسة للصراع.

- إيران.. رغم أنَّ الفقه الاثني عشر الجعفري؛ مذهب الدولة الرسمي بنص الدستور الإيراني، لكن هذا الفقه لا يَعتبر الدول التي ساسها شيعة دولًا شيعية شرعية؛ لعدم قيامها على الفقه الشيعي، وللاعتقاد بأنَّ الدولة لا تقوم إلا على يد «الإمام المعصوم» المنصوص عليه من قبَل سلفه الإمام.

و«عقيدة الانتظار» هذه لَيستَ مقصورة على الاثني عشرية؛ وإنَّما هي في بنية التشيّع ذاته. يقول أبو حمزة المختار بن عوف الشاري (ت:١٣٠هـ) -وهو يشرّع لقيام الدولة الإباضية- عن المعتقد الشيعي السياسي: (يأملون الدول في بعث الموتى) «الجاحظ، البيان والتبيين»، وما بين وفاة أبي حمزة وغيبة محمد بن حسن المهدي عام ٢٦٠هـ؛ ١٣٠ سنة، وقد انتظر الفقهاء الاثنا عشرية قرونًا حتى يقيموا «دولة إسلامية» في إيران لأول مرة، متجاوزين عقيدة الانتظار، وقد سبقهم الشيعة الزيدية بقرون في ذلك. ١٩٧٩م.. عام فارق في الفكر الاثني عشري السياسي؛ إذ أحدث فيه روح الله مصطفى الخميني (ت:١٩٨٩م) تحولًا جذريًا، بقيادته ثورة شعبية أطاحت بالشاه محمد رضا بَهلوي (ت:١٩٨٠م). لقد كسر الخميني عمليًا عقيدة الانتظار؛ مدفوعًا بأسباب؛ منها: صعود الإسلام السياسي في المنطقة، والتغريب الذي اتبعته إيران الشاه، والغطرسة التي لابسته لتحقيق هذا الهدف، وأهم الأسباب هو الروح التجديدية التي تمتع بها الخميني؛ والتي ظهرت في فكره الديني وممارساته السياسية.

هذا التحول في بنية الدولة بإيران.. وإنْ بدا أنَّه أقام «دولة دينية» -هي ثمرة الإسلام السياسي- لكنه وضع أساسًا للدولة الوطنية ذات «القيم الإسلامية»، بدلًا من «القيم العلمانية» التي سادت عالم ما بعد قيام الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م. وعلى هذا؛ فإنَّ حرب الستة أسابيع التي شهدناها قد تدفع بإيران إلى تبني دولة وطنية ذات قيم إسلامية؛ إنْ صمد النظام الحالي أمام الهجمة العنيفة التي تشنها أمريكا وإسرائيل عليها، وهذا هو الأغلب. أو إلى دولة وطنية ذات قيم علمانية؛ إنْ لم يصمد، فالشعب.. هو من يحدد ذلك، وليست القوى الخارجية. ولكن ما قد يؤخر قيامها هو التدخل الأمريكي السافر في الشأن الداخلي لإيران، والذي قد يؤدي إلى التفكك والاضطراب والعنف، وحينها لن يقتصر وباله على إيران، وإنَّما سيطال المنطقة، مثلما حدث بعد سقوط العراق. الدولة الوطنية المتوقعة ذات القيم الإسلامية.. قد تشكّل «نموذجًا شيعيًا» في المرحلة القادمة من المسار السياسي لدى المسلمين، متزامنًا مع «النموذج السني» في تركيا المتمثل في حزب العدالة والتنمية، فيما أسميته بـ«مرحلة السياسة الإسلامية المدنية». والفارق بين النموذجين.. أنَّ الإيراني قد لا يكون في قيمه الاعتراف بإسرائيل، ولا التطبيع معها، ويظل متوجسًا من أمريكا، بعكس النموذج التركي؛ المقيّد بمواثيق حلف الناتو الذي تهيمن عليه أمريكا. وباعتبار أنَّ إسرائيل هي القاعدة الدائمة للهيمنة الأمريكية على المنطقة، وكذلك لحماية المدنية الغربية من التقهقر، والحضارة الغربية من التحجر؛ فإنَّ الصراع قد يدوم، فلا يكتب النجَاح للدولة الوطنية ذات القيم الإسلامية، اللهم إلا إنْ حدث تحول جذري؛ بأنْ توجهت دول المنطقة لتبنيها؛ باعتبارها الأنسب لثقافة المسلمين؛ بشرط تخليهم عن الصراع المذهبي، ورجوعهم إلى الأسس والقيم الإسلامية المشتركة.

- إسرائيل.. في مقابل هذا المسار للخروج من «الدولة العقدية إلى الدولة الوطنية» في النموذجَ الإيراني.. فإنَّ نموذج الدولة بإسرائيل على العكس، حيث إنَّ المشروع الصهيوني الاستيطاني قامت به قيادات علمانية صرفة؛ في مقدمتهم أبو المشروع الصهيوني المجري ثيودور هرتزل (ت:١٩٠٤م)، لم يكن لدى هؤلاء نية لإقامة دولة دينية يهودية.. بل هدفهم إقامة دولة للجماعة اليهودية على قيم علمانية، لكنهم غرسوا بذور قيام «دولة دينية متطرفة». والمفارقة.. أنَّها قامت عام ١٩٤٨م؛ أي بعد ثلاث سنوات فقط من قيام الأمم المتحدة؛ التي ترعى الدولة الوطنيةَ عالميًا.

لم تكن نسبة معتنقي الصهيونية من اليهود تتجاوز ١٪ عند هلاك هرتزل، أمّا الآن فقد وَصلوا إلى حوالي ثلث الشعب الإسرائيلي، والصهاينة المتدينون.. هم المتحكمون في إدارة الحرب ضد إيران. إنَّ الدولة الإسرائيلية التي غرسها الغرب في المنطقة وترعاها أمريكا غير قابلة للبقاء، وهي آيلة للسقوط، وما يمدها بالبقاء هو الهيمنة الغربية المتمثلة بأمريكا.

ومع هذا؛ فإنْ هيمنتْ الصهيوأمريكية على المنطقة؛ فإنَّ المرحلة القادمة ستدشن «الحقبة الصهيونية»، وتنصاع -مرغمةً- دول المنطقة إلى سياسة التطبيع، مما يؤجج نار الرفض لدى الشعوب الإسلامية، وقد يخرج من رحمها موجة من العنف تعيث فسادًا في الأرض، إذ إنَّ العنف مولّدٌ ذاتي للعنف. وإنْ خرجت إيران من الحرب صامدة، قد يتعرقل مشروع التطبيع.. بل قد تحصل تحولات دولية؛ تؤول بالمشروع إلى الانحسار.

- أمريكا.. التي هرب إليها المضطهَدون دينيًا من أوروبا؛ فأسسوا فيها دولة ذات قيم علمانية، مَع ضمان حرية المعتقدات الدينية. وكانت الدولة في نهوضها تقوم على أساس الحفاظ على وجودها، ثم تحولت إلى التوسع العالمي، مما أورثها هيمنة على العالم. إنَّ المؤثر الكبير في هذا المسار للسياسة الأمريكية فيما يتعلق بحرب الستة أسابيع؛ هو تعاقب الرؤساء البروتستانت على إدارتها، و«عقيدة عودة المسيح» البروتستانتية هي التي غرست بذور المشروع الصهيوني. نعم؛ ليس كل البروتستانت صهاينة، لكن ما أَسّس للصهيونية وفكرة رجوعها إلى فلسطين؛ لتحقيق عودة المسيح، هي العقيدة البروتستانتية، وإنْ لم يَدُر بخلد المؤسسين الأوائل للإصلاح المسيحي كالألماني مارتن لوثر (ت:١٥٤٦م) -المتعصب ضد اليهود- ما يجري الآنَ في فلسطين المحتلة.

مسار طويل من تطور الفكر السياسي الأمريكي، لكن إدارة دونالد تَرامب شكلت منعطفًا حادًا مع صعود التيار المتدين في إسرائيل؛ ووصوله إلى سدة الحكم بقيادة بنيامين نتنياهو، فترامب الذي لا تعنيه القيم الدينية والأخلاقية، وقد ضرب عرض الحائط بالمواثيق الدولية، وولى ظهره للعالم أجمع، لا يشن الحرب لأجل إسرائيل؛ فهي مستقبلًا متضررة منها، وإنَّما ليرضي نرجسيته بأنَّه السيد المطلق للعَالم، إنَّه داء العظمة المودي بالدول. وأمريكا سوف تتعلم درسًا قاسيًا من الحرب؛ قد يؤدي بها إلى تحولات، ربما تكون نتيَجتها رفض عقيدة رجعة المسيح.

ختامًا.. هذه الحرب ليست معركة جيوسياسية واقتصادية فحسب؛ وإنَّما هي ثمرة تحولات كبرى في العقيدة السياسية الدينية بالعالم. إنَّ «العقيدة الشيعية الاثني عشرية» و«العقيدة الصهيونية»؛ بشقيها المسيحي واليهودي، يؤمنا بانتظار المخلص؛ كل واحدة في إطار منظومتها الدينية، لكن على المستوى السياسي؛ فإنَّ الدولة الإيرانية متحركة باتجاه الدولة الوطنية، فيما تشهد الدولة الإسرائيلية نكوصًا إلى عقيدة دينية متعصبة، وعنيفة لا تتورع عن إبادة البشر وتدمير المجتمعات.

■ **خميس العدوي** كاتب عُماني مهتم بقضايا الفكر والتاريخ ومؤلف كتاب «السياسة بالدين».

العمانية لخدمات التمويل (ش.م.ع.ع)

التزامنا بالقيم أهم من المال

WINNER OMAN'S MOST TRUSTED BRAND 2025

تحتفل 25 من العمليات المالية المتميزة ١٩٩٧-٢٠٢١ بعقدين من التفوق

تقرير رئيس مجلس الإدارة

الاقتصاد

تظل التوقعات الاقتصادية لسلطنة عُمان لعام ٢٠٢٦ إيجابية بشكل عام، مدعومة بجهود مستمرة لتنويع الاقتصاد وتحسّن الأسس الاقتصادية الكلية. ويتوقع صندوق النقد الدولي أن ينمو اقتصاد عُمان بنسبة ٣,٥٪ في عام ٢٠٢٦، مما يؤكد على استمرار مرونته في ظل بيئة عالمية مليئة بالتحديات. ومن المتوقع أن يظل النمو مدعومًا بنشاط مستقر في القطاعات غير النفطية، إلى جانب مواصلة تنفيذ الإصلاحات المالية. وتعكس هذه المرونة النشاط المستمر في قطاعات غير نفطية مثل الخدمات اللوجستية، والسياحة، والصناعة، والطاقة المتجددة، بالتوازي مع تخفيف تدريجي لقيود إنتاج النفط.

ووفقًا لتقرير الاستقرار الاقتصادي الكلي الصادر عن البنك المركزي العماني، أظهر الاقتصاد قدرة قوية على مواجهة الصدمات الخارجية، مدعومًا بإدارة مالية حذرة وإصلاحات هيكلية. كما أن التصنيف الائتماني لعُمان ضمن فئة الدرجة الاستثمارية، إلى جانب بيئة تضخم منخفضة نسبيًا، والإنفاق الموجّه على البنية الأساسية، يعزز من آفاق النمو على المدى المتوسط.

كما تشير موازنة عام ٢٠٢٦ إلى إطلاق خطة خمسية جديدة متوافقة مع رؤية عُمان ٢٠٤٠، والتي تركز على الاستدامة المالية، وخفض الدَّين العام، وتعزيز الإنفاق الاجتماعي. وبمجموع هذه العوامل، فإن عُمان في موقع يمكنها من الحفاظ على نمو مستقر، مع التخفيف من المخاطر الخارجية والمضي قدمًا في استمرار التحول الاقتصادي طويل الأجل.

النتائج المالية:

للفترة المالية للربع الأول المنتهي في ٣١ مارس ٢٠٢٦، حققت الشركة إيرادات إجمالية بلغت ٣,٨٧٢ ألف ﷼، بالمقارنة مع ٣,٩٤٥ ألف ﷼ لنفس الفترة من العام الماضي. وبلغ صافي ربح الشركة بعد الضريبة ومخصص خسائر الائتمان ٩٦١ ألف ﷼ خلال الفترة، مقارنةً بـ ٩١٩ ألف ﷼ لنفس الفترة من العام الماضي، مسجلاً نمواً بنسبة ٤,٥٧٪.

كما بلغ إجمالي محفظة مدينو الأقساط للشركة كما في ٣١ مارس ٢٠٢٦ مبلغ ١٤٩,٧ مليون ﷼.

وبلغ إجمالي مخصصات الخسائر الائتمانية المتوقعة والأرباح المجنبة على ذمم التمويلات المدينة ١٥,٦٠ مليون ﷼ كما في ٣١ مارس ٢٠٢٦ .

التحديات

يواصل الاقتصاد العالمي مواجهة تهديدات مستمرة تتمثل في تقلبات أسعار النفط، واضطرابات سلاسل الإمداد، والتوترات الجيوسياسية، وتعطل حركة التجارة العالمية، إضافة إلى الظواهر المناخية الصعبة. كما يُعد استمرار النزاعات الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط من أبرز المخاطر السلبية التي قد تؤثر على قطاع الخدمات اللوجستية وجاذبية الاستثمار.

وعلى الصعيد المحلي، تبرز تحديات تتعلق بمواءمة المهارات مع فرص التوظيف في ظل تسارع وتيرة سياسات التعمين. كما يواجه القطاع المصرفي تحديات مستمرة ناجمة عن الاتجاهات الاقتصادية الكلية العالمية.

التوقعات

نستمر في توقع فترة مليئة بالتحديات خلال المرحلة القادمة، مع نظرة متفائلة مدعومة بأسس مالية قوية. تتمتع الشركة بقاعدة رأسمالية متينة، حيث يبلغ معدل كفاية رأس المال ٣٠,٢٤٪ (بما في ذلك السندات المجانية القابلة للتحويل الإلزامي إلى أسهم)، إضافةً إلى وجود احتياطي سيولة قوي يتمثل في ودائع نقدية لدى البنوك التجارية، يتم توظيفها بفعالية في إدارة الخزينة.

وبفضل هيكل رأسمالي سليم، وصافي قيمة مرتفع، ومحفظة قروض ذات جودة عالية، ومستويات سيولة قوية، وانخفاض نسبة القروض المتعثرة، وارتفاع معدلات تغطية الأصول غير العاملة، فإن الشركة على ثقة من تحقيق نتائج مالية مُرضية خلال الفترة القادمة.

شكر وعرفان:

بالنيابة عن مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية للشركة، يسرّني أن أرفع أسمى عبارات الشكر والتقدير إلى المقام السامي لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - تقديرًا لتوجيهاته الحكيمة ورؤيته السديدة التي تسهم في ترسيخ مسيرة التنمية المستدامة وتعزيز مسارات التقدم والازدهار في ربوع الوطن.

كما أوجه الشكر إلى كل الجهات الرقابية، والبنك المركزي العماني، وهيئة الخدمات المالية وإلى البنوك التجارية والمؤسسات المتعاملة معنا وعملاء الشركة على دعمهم وتعاونهم المستمر.

خالد بن سعيد بن سالم الوهيبي
رئيس مجلس الإدارة

ملحوظة: كافة البيانات المالية للشركة مع البيانات المالية لأي شركة تابعة ترفع إلى ملف البيانات المالية التي يمكن توفرها للمساهمين أو الأطراف المعنية بناءً على الطلب، سواء باللغة العربية والإنجليزية خلال (٧) أيام من تسليم الطلب إلى الشركة على العنوان التالي: رقم الهاتف :٢٤٧٢٤٧٠٠، رقم الفاكس:٢٤٨١٣٢٥٨ ص.ب:١٠٨٧، الرمز البريدي:١١٤. سلطنة عُمان .

قائمة الدخل الشامل (غير مدققة)

	ألف ﷼ ٣١ مارس ٢٠٢٦	ألف ﷼ ٣١ مارس ٢٠٢٥
إيرادات الفوائد من عقود الإيجار التمويلي والتمويل ورأس المال العامل	٢,٧٩٨	٢,٦١٦
إيرادات أخرى	٩٣١	١,٠٩١
إيرادات التمويل	٣,٧٢٩	٣,٧٠٧
مصروفات الفوائد	(١,٤٤٧)	(١,٥٦٠)
صافي إيرادات أقساط التمويل	٢,٢٨٢	٢,١٤٧
إيرادات اخرى	١٤٣	٢٣٨
مصروفات التشغيل	(١,٥٧٠)	(١,٢٩٦)
صافي استرجاع مخصص خسائر الائتمان المتوقعة	٢٧٥	(٨)
الربح قبل الضريبة	١,١٣٠	١,٠٨١
مصروفات ضريبة الدخل	(١٦٩)	(١٦٢)
صافي الأرباح	٩٦١	٩١٩

الميزانية المجمعة (غير مدققة)

	ألف ﷼ ٣١ مارس٢٠٢٦	ألف ﷼ ٣١ مارس ٢٠٢٥
الأصول		
إجمالي محفظة مدينو الأقساط	١٤٩,٧٣٦	١٣٤,٧٠١
اجمالي مخصصات دفعات الإيجار غير قابلة للتحصيل والفوائد التمويلية المجنبة	١٥,٥٩٤	١٤,٩٣٠
صافي مديني الأقساط	١٣٤,١٤٢	١١٩,٧٧١
ودائع لدى البنك المركزي العماني	٢٥٠	٢٥٠
ودائع البنوك التجارية	٨٤,٩٩٧	٨٤,٦٢٧
متبقي البنوك والنقد	٥٣٧	١,٠٨٥
معدات ومبان	٥٨٢	٦٢٣
أصول أخرى	١,٨٤٦	١,١٦٥
إجمالي الأصول	٢٢٢,٣٥٤	٢٠٧,٥٢١
الودائع	٤,٠٥٥	٣,٠١٤
قروض من البنوك	١٢٩,٣٧٢	١١٨,٧٧٢
دائنين تجاريين والتزامات أخرى	١٣,٦٤٨	١٤,١٦٣
سندات مجانية غير مضمونة قابلة للتحويل الزامياً -٢٠٢٥	١,٥٧٧	–
أرباح مستحقة الدفع - ٢٠٢٥	٣,٤٧٠	–
سندات مجانية غير مضمونة قابلة للتحويل إلزاميا إلى أسهم	٢,٦٨٤	٢,٦٨٤
سندات مجانية غير مضمونة غير قابلة للتحويل قابلة للاسترداد	٤,٥٧٥	٤,٥٧٥
إجمالي المطلوبات	١٥٩,٣٨١	١٤٣,٢٠٨
حقوق الملكية		
راس المال	٣١,٥٤٢	٣١,٥٤٢
الاحتياطي القانوني	١٠,٥١٤	١٠,٥١٤
علاوة الاصدار	١,٣٨٢	١,٣٨٢
احتياطي صرف عملات أجنبية	(١٩٩)	٩٤
احتياطي خاص للأصول المتعثرة	٤,٩٩٨	٤,٩٩٨
الارباح المحتجزة	١٤,٧٣٦	١٥,٧٨٣
إجمالي الأصول	٦٢,٩٧٣	٦٤,٣١٣
مجموع الالتزامات وحقوق المساهمين	٢٢٢,٣٥٤	٢٠٧,٥٢١

ملحوظة: التزامات عرضية بمبلغ ٢٦ ألف ﷼ (٧٩ ألف ﷼ ٢٠٢٥) مستحقة السداد كما في ٣١ مارس ٢٠٢٦ عن خطاب اعتماد وضمانات صادرة نيابة عن الجهات الرقابية يتم احتساب السندات غير المضمونة القابلة للتحويل الإلزامي كجزء من صافي حقوق الملكية ، يبلغ صافي قيمة أصول الشركة لكافة الأغراض التنظيمية ٦٧,٢٣٤ ﷼ كما في (٢٠٢٥: ٦٦,٩٩٧ ﷼) .

تفكك علاقتها بالواقع وتطرح سؤال الأثر في الوعي الثقافي

جلسة حوارية تبحث دور المنصات الشبابية الخاصة في إثراء المشهد العام

كتب ـ فيصل بن سعيد العلوي

شهد النادي الثقافي مساء أمس الأول جلسة حوارية بعنوان «المنصات الشبابية الثقافية الخاصة.. ما الإضافة الثقافية التي تقدمها؟» أدارها قيس السيابي، بمشاركة هاجر المسقري مديرة مكتبة حبر، وإبراهيم الصلتي مؤسس مكتبة قراءة المعرفة، ولبيد العامري مؤسس مركز مجاز، إلى جانب الكاتبة آية السيابي ومحمد المحروقي، وانشغل النقاش بسؤال يتصل بجدوى الفعل الثقافي وأثره، وما إذا كانت هذه المنصات قادرة على إحداث تحول حقيقي في وعي المتلقي، أم أنها تتحرك ضمن دائرة محدودة تحكمها الإمكانات والظروف.

وفي هذا السياق أشار لبيد العامري إلى أن أي مشروع ثقافي لا ينشأ دون رؤية، مبينًا أن تجربة «مجاز» قامت على فكرة بناء مجتمع قارئ، مع محاولة إعادة تشكيل علاقة الفرد بالمكان الثقافي بحيث لا تكون القراءة فعلاً فرديًا معزولًا، بل تجربة يعيشها القارئ داخل فضاء مشترك، لكنه في الوقت ذاته لفت إلى أن هذه الرؤية تصطدم بواقع معقد، تحكمه عوامل تتعلق بالقوانين والاشتراطات وضعف القوة الشرائية، موضحًا أن استمرار هذه المشاريع لا يرتبط بالرغبة وحدها، بل بقدرتها على التكيف مع بيئة لا تمنحها دائمًا ما تحتاجه من مرونة أو دعم.

من جانبها أوضحت هاجر المسقري أن «حبر» انطلقت بوصفها مشروعا يحمل بعدًا ثقافيًا واضحًا يقوم على نشر المعرفة وتقديمها بأساليب مختلفة، مع بقاء الجانب التجاري جزءًا من استمراريته، مشيرة إلى أن الفصل بين البعدين ليس ممكنًا في هذا النوع من المشاريع، حيث تتداخل فكرة نشر الوعي مع متطلبات البقاء، وهو ما ينعكس على طبيعة الأنشطة التي تقدمها المكتبة، سواء من خلال المعارض أو الجلسات أو حلقات العمل التي تستهدف الوصول إلى جمهور أوسع بما في ذلك غير المهتمين بالقراءة في البداية.

وبيّن إبراهيم الصلتي أن «قراءة المعرفة» نشأت باعتبارها مشروعا تجاريا قائما على بيع الكتب قبل أن تتوسع نحو الفعاليات الثقافية كامتداد لهذا النشاط، مؤكدًا أن الاستدامة تظل التحدي الأكبر لأي مشروع من هذا النوع في ظل ارتفاع التكاليف وضعف العائد، لكنه في المقابل شدد على أن المجتمع العماني قارئ، وأن المشكلة لا تكمن في غياب القراءة بقدر ما تتصل بطبيعة التفاعل مع الفعاليات، لافتًا إلى أن تنوع الأنشطة قائم وإن اختلفت حدوده بحسب إمكانات كل منصة.

وفي مقاربة مختلفة طرحت الكاتبة آية السيابي تساؤلات تتعلق بوضوح الرؤية لدى هذه المؤسسات، مشيرة إلى أن الإشكالية تكمن في غياب معايير واضحة تقاس بها هذه الجهود على المدى البعيد، مؤكدة أن نجاح الفعالية لا يقاس بعدد الحضور بقدر ما يقاس بتطور مستوى الأسئلة والنقاش، وما إذا كانت هذه الفعاليات قادرة على دفع المتلقي نحو تفكير أعمق يتجاوز السطح.

أما محمد المحروقي فقدم قراءة نقدية للمشهد متوقفًا عند طبيعة الموضوعات المطروحة، حيث رأى أن كثيرًا من العناوين لم تعد تمتلك الجاذبية التي تدفع الجمهور للحضور، في ظل ميل بعض المنصات إلى تكرار موضوعات أو الانجراف وراء ما هو رائج، إلى جانب إشارته إلى وجود فجوة بين صانع القرار وهذه المبادرات، سواء من حيث فهم طبيعة العمل الثقافي أو من حيث البيئة التنظيمية التي تحكمه.

وفي النقاش الذي شهدته الجلسة الحوارية تداخلت الآراء بين من يرى أن ضعف الحضور يعود إلى طبيعة الموضوعات، ومن يعيده إلى عوامل أخرى مثل الموقع أو التوقيت أو حتى تغير أنماط التلقي في ظل توفر المحتوى عبر المنصات الرقمية، فيما أشار البعض إلى أن المسؤولية لا تقع على عاتق المنصات وحدها، بل أيضا إلى المثقف نفسه الذي يفترض أن يبادر بالمشاركة وتقديم ما لديه بدل انتظار الدعوة.

وحول مسألة العلاقة بين الخطاب الثقافي والجمهور أُثيرت ملاحظات حول طبيعة هذا الخطاب وما إذا كان يقترب من المتلقي أو يعيد إنتاج مسافات تفصل بينه وبين الفعل الثقافي، إلى جانب الدعوة إلى تبسيطه دون الإخلال بمضمونه، بما يتيح له الوصول إلى شرائح أوسع، كما برزت قضايا تتعلق بضعف الدعم وغياب الأطر التي يمكن أن تنظم عمل هذه المنصات أو تمنحها استقرارًا أكبر، مع طرح مقترحات تدعو إلى إيجاد صيغ قانونية أو مؤسسية تتيح لها الاستمرار خاصة في ظل ما تلعبه من أدوار تتجاوز الجانب الثقافي إلى أبعاد اجتماعية وتوعوية، وانتهى النقاش إلى تأكيد أن هذه المنصات، رغم التحديات، تمثل جزءًا فاعلًا من المشهد، وأن تطوير دورها يرتبط بقدرتها على الموازنة بين الرؤية والواقع، وبين ما يمكن تحقيقه فعليًا وما يُنتظر منها في ظل سؤال مفتوح يظل حاضرًا حول طبيعة الأثر الذي يمكن أن تتركه في المجتمع.

نوافذ

مسعود الحمداني
Samawat2004 @live.com

السناريو المرعب لحرب نووية

في السادس من أغسطس عام ١٩٤٥م ألقت الولايات المتحدة أول قنبلة نووية على (هيروشيما) قتلت في الحال ما بين ٤٠ و٧٠ ألف ياباني، ووصل العدد إلى ١٤٠ ألفا بنهاية العام ماتوا نتيجة الإشعاعات والحروق. أعقبها بعد ثلاثة أيام إلقاء قنبلة نووية أخرى على (ناجازاكي) مما أدى إلى مقتل حوالي ٧٤ ألف شخص، هذا بالإضافة إلى الأمراض، والدمار الذي لحق بالمدينتين. هذه الذكرى الدموية كانت هي نهاية الحرب العالمية الثانية. واليوم يملك العالم النووي حوالي اثني عشر ألف ومائة وسبعة وثمانين رأسا نوويا حتى بداية العام الحالي تتوزع على تسع دول نووية من بينها إسرائيل. وبالطبع تبقى الولايات المتحدة وروسيا هما الأعلى امتلاكا لهذا السلاح الفتاك بما يعادل ٩٠٪ من مجموع الرؤوس النووية، ومن بين هذه الرؤوس نحو ألفين ومائة رأس في حالة تأهب تشغيلي عال ومستمر.

تخيل أن تقوّم حرب كونية أخرى، وأن تخرج الأمور عن السيطرة، وتنطلق بضعة رؤوس نووية. والتي خضعت بالطبع للتحديث والتطوير وزيادة القوة التدميرية خلال الأعوام السابقة. نحو أهدافها كضربة استباقية، ما الذي سيحل على العالم والبشرية؟! الجواب المباشر هو (ستنتهي الحضارة البشرية). هذا هو الجواب البسيط، ولكن السيناريو الكارثي الذي رسمه بعض المحللين يقوم على التالي (موت مئات الملايين من البشر في أول ٧٢ دقيقة من الضربة، ستُمحى مدن، ودول من الخارطة على الفور، ستنتشر المواد الإشعاعية في الغلاف الجوي بما يسمى بالتهاطل النووي، سيحل الشتاء النووي نتيجة انطلاق ملايين الأطنان من الغبار، وحجب ضوء الشمس، مما يؤدي إلى موت النباتات والكائنات الحية، سيقل الأوكسجين، ويزداد غاز ثاني أوكسيد الكربون السام، وذلك سيؤدي إلى تجمد الأرض نتيجة عدم وصول أشعة الشمس إليها، ثم موت ملايين الناس بسبب القضاء على المزروعات، ونتيجة التغيرات المناخية والفيضانات، ببساطة شديدة ومؤلمة (ستنتهي البشرية وكل ما يتعلق بالحياة على هذا الكوكب، بل ستزول الأرض من خارطة الكون).

سيناريو مرعب، ولكنه قد يقع ذات يوم ما دام في هذا العالم مجانين يحكمون الدول، وما دامت هناك صراعات كبرى على النفوذ، ومناطق الامتياز. وإذا لم تدمر الأسلحة النووية جميعها -ما يعني عدم وجود دولة تملك بيديها مصير البشرية، وفناءها النهائي- فمجرد التلويح أو التلميح لاستخدام القنبلة الذرية يبعث الرعب، والهلع في قلوب البشر، فما بالك حين يبدأ السيناريو الأخير للصراع البشري، وتُلقى أول قنبلة نووية، ويبدأ (يوم القيامة)، وتبدأ لحظة الفناء الكوني؟ حينئذ لن يجد العالم منتصرا يستطيع كتابة التاريخ؛ لأن المؤرخين لن يكونوا موجودين للكتابة، ولن يكون هناك بشر، أو شجر، أو ماء، أو حياة. لن يكون هناك أصلا ما يُسمّى بكوكب الأرض.

■ **مسعود الحمداني** كاتب وشاعر عُماني

الوطنية للتمويل
national finance

المكتب الرئيس : ص ب ١٧٠٦ , الرمز البريدي ١١٢ ,
روي، سلطنة عمان
هاتف: ٢٤٤٧٠٠٠٠
info@nationalfinance.co.om
nationalfinance.co.om

تقرير مجلس الإدارة

نيابةً عن مجلس الإدارة، يسرّنا أن نعرض عليكم النتائج المالية للشركة عن فترة الأشهر الثلاثة المنتهية في ٣١ مارس ٢٠٢٦.

اتسم الربع الأول من عام ٢٠٢٦ بتحسّن حذر في البيئة الاقتصادية العالمية، مدعومًا بتراجع معدلات التضخم، وتوقعات باتجاه اعتماد سياسات نقدية أكثر تيسيرًا بشكل تدريجي في الأسواق الرئيسة. ومع ذلك، استمرت التوترات الجيوسياسية والصراعات الإقليمية القائمة في خلق حالة من عدم اليقين، لا سيما من خلال تأثيرها على طرق التجارة العالمية وسلاسل الإمداد وأسواق الطاقة.

وعلى الصعيد الإقليمي، أظهرت اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي مرونة ملحوظة في مواجهة هذه الضغوط الخارجية. واستمر الإنفاق الحكومي عند مستويات قوية، مدعومًا بأسعار النفط التي واصلت تعزيز متانة الأوضاع المالية رغم التقلبات الدورية، في حين واصلت جهود التنويع الاقتصادي دفع نمو القطاعات غير النفطية. ومع ذلك، أسهم تصاعد المخاطر الجيوسياسية، بما في ذلك الاضطرابات التي طالت مسارات الشحن الرئيسة، في زيادة تكاليف الخدمات اللوجستية وخلق بيئة استثمارية أكثر حذرًا.

وفي هذا السياق، حافظت سلطنة عُمان على زخم اقتصادي إيجابي. فقد أسهمت الإدارة المالية الحصيفة، ومواصلة تنفيذ الإصلاحات الهيكلية، والاستمرار في مواءمة السياسات مع مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠، في تعزيز الاستقرار الاقتصادي. ورغم ما فرضته البيئة الإقليمية الأوسع من بعض الضغوط الخارجية، واصلت الأسس الاقتصادية المحلية والتوجهات والسياسات الحكومية في سلطنة عُمان دعم بيئة تشغيلية مستقرة ومواتية.

تم إعداد موازنة سلطنة عُمان للسنة المالية ٢٠٢٦ وفقًا لظروف السوق السائدة آنذاك. وعلى الرغم من أنّ هذه العوامل تفرض بعض التحديات، فقد صُممت الموازنة لتظل مرنة وقادرة على التكيف، من خلال مستهدفات مدروسة بعناية تدعم الاستقرار والتنويع الاقتصادي والنمو المستدام.

وبفضل انتشارها الجغرافي المتنوع في مختلف أنحاء سلطنة عُمان، والمدعوم بشبكة تضم ٢٤ فرعًا وباقة شاملة من المنتجات، تتمتع الشركة بمكانة قوية تمكّنها من تقديم حلول تمويلية مبتكرة لكلٍ من قطاع التجزئة وقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. كما تواصل الشركة تطوير قدراتها التقنية بما يتماشى مع الاتجاهات العالمية للتحول الرقمي، بما يعزّز قدرتها على تقديم تجارب رائدة للعملاء.

وخلال الربع الأول من هذا العام، واصلت الشركة مسار نموها وعزّزت مكانتها كلاعب رئيس في قطاع التمويل والتأجير في سلطنة عُمان. واستنادًا إلى الأداء القوي المحقق في عام ٢٠٢٥، سجّلت الشركة نتائج مستقرة خلال الربع ذاته، بما يعكس استمرار الطلب عبر قطاعاتها الأساسية وقوة محفظتها المتنوعة.

وبالتطلع إلى المستقبل، وعلى الرغم من استمرار المخاطر الجيوسياسية، لا تزال الشركة في موقع قوي يمكّنها من إدارة هذه التحديات، مدعومة بقاعدة رأسمالية متينة، وإطار عمل استباقي لإدارة المخاطر، واستمرار الاستثمار في القدرات الرقمية وتجربة العملاء، إلى جانب تركيز استراتيجي واضح على تحقيق النمو المستدام. ونثق بقدرة الشركة على التعامل مع ظروف السوق المتغيرة بما يضمن خلق قيمة طويلة الأجل لأصحاب المصلحة.

تمتلك الشركة الوطنية للتمويل إجمالي رأس مال تنظيمي يبلغ ١٤٤,١٣ مليون ﷼، الأعلى بين شركات التمويل والتأجير (FLCs)، مما يوفر لها قاعدة رأسمالية قوية تدعم نمو أعمالها وتوسعها. وتواصل شركتكم ترسيخ مكانتها كأكبر شركة تمويل وتأجير في سلطنة عُمان من حيث حجم الأصول، وشبكة الفروع، والإيرادات، والأرباح.

وبلغ الربح التشغيلي (الربح قبل المخصصات والضرائب) ٧,٩٦ مليون ﷼ (مقارنةً بمبلغ ٥,٩٦ مليون ﷼ في مارس ٢٠٢٥)، مسجلاً ارتفاعًا بنسبة ٣٣,٤٢٪ خلال الفترة. كما بلغ صافي الاستثمار في التمويل التأجيري ٦٦٤,٠٠ مليون ﷼ (مقارنةً بمبلغ ٦٥٢,٧٢ مليون ﷼ في ديسمبر ٢٠٢٥)، محققًا نموًا بنسبة ١,٧٣٪ خلال الفترة. أما صافي الربح بعد الضرائب فقد بلغ ٣,٨٣ مليون ﷼ مقارنةً بمبلغ ٣,٣١ مليون ﷼ في مارس ٢٠٢٥، بزيادة قدرها ١٥,٧٦٪.

تواصل الشركة التزامها بمتطلبات التعمين، حيث بلغ عدد الموظفين العُمانيين ٣٩١ من إجمالي ٤٢١ موظفًا كما في ٣١ مارس ٢٠٢٦، محققةً نسبة تعمين قدرها ٩٢,٨٧٪، متجاوزةً بذلك الهدف الوطني المحدد للتعمين والبالغ ٩٠٪. كما تواصل الشركة الاستثمار في تنمية الكفاءات الوطنية من خلال برامج تدريبية موجهة، وتعزيز مشاركة الموظفين، وبناء القدرات القيادية، بما يدعم تحقيق النمو المستدام.

تظل الاستدامة محورًا رئيسًا في استراتيجية الشركة، حيث تُوجّه جهودها نحو خلق قيمة مسؤولة تُسهم في تحقيق أثر اقتصادي واجتماعي وبيئي إيجابي. وخلال الربع، واصلت التقدم في تطوير إطار عملها للبيئة والمجتمع والحوكمة (ESG)، وتعزيز ممارسات التمويل المسؤول من خلال حلول التمويل المستدام.

كما استمرت جهود المسؤولية الاجتماعية للشركة بشكل فعّال، بما في ذلك مبادرة فريق هِمّة التطوعي من موظفي الشركة خلال شهر رمضان المُبارك، والذي تم من خلاله دعم ١٢٠ أسرة عبر توزيع صناديق غذائية، إلى جانب شراكاتها المستمرة لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والشباب، والأطفال. كما عززت ممارسات الحوكمة من خلال تطوير السياسات، وترسيخ مبادىء الشفافية والمساءلة، بما يدعم خلق قيمة مستدامة طويلة الأجل لأصحاب المصلحة.

وشهد هذا الربع أيضًا حصول الشركة على جائزة "أفضل شركة تمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة" خلال حفل جوائز التمويل الدولية السنوية، والتي تعكس التزامها المستمر بتمكين قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والمساهمة في بناء اقتصاد مرن ومستدام.

ويتوجه مجلس الإدارة بخالص الشكر والتقدير لجميع أصحاب المصلحة، ولا سيما الجهات التنظيمية، والعملاء الكرام، وشركاء الأعمال، على ثقتهم ودعمهم المستمر. كما نثمن جهود موظفي الشركة على ما يبذلونه من تفانٍ ومهنية والتزام، والذي كان له بالغ الأثر في أداء الشركة وترسيخ مكانتها كرائد موثوق في القطاع.

هاني بن محمد الزبير
رئيس مجلس الإدارة

قائمة الربح أو الخسارة والدخل الشامل الآخر غير المدققة للفترة المنتهية في

	الأشهر الثلاثة المنتهية في ٣١ مارس ٢٠٢٦ بالآلاف ﷼	الأشهر الثلاثة المنتهية في ٣١ مارس ٢٠٢٥ بالآلاف ﷼
الإيرادات		
إيرادات من أنشطة التمويل	١٩,٢٧٩	١٧,٠٢٨
تكلفة التمويل	(٧,٥٢٢)	(٧,٦٩٨)
صافي إيرادات التمويل	١١,٧٥٧	٩,٣٣٠
إيرادات التشغيل الأخرى	٨٦٨	٧٨٣
	١٢,٦٢٥	١٠,١١٣
المصروفات		
مصروفات التشغيل	(٤,٣١١)	(٣,٨٦٦)
استهلاك	(٣٢٥)	(٢٥٧)
إهلاك	(٣٢)	(٢٦)
صافي خسارة الانخفاض في قيمة عقود الإيجار التمويلي وتمويل رأس المال العامل ومديونيات عن شراء ديون تجارية	(٣,١٨٢)	(١,٨٥٦)
الديون المعدومة المشطوبة	(٢٢٥)	(٢١١)
إجمالي المصروفات	(٨,٠٧٥)	(٦,٢١٦)
الربح قبل الضريبة	٤,٥٥٠	٣,٨٩٧
مصروف ضريبة الدخل	(٧١٦)	(٥٨٥)
الربح بعد الضريبة	٣,٨٣٤	٣,٣١٢
الدخل الشامل الآخر		
الربح من إعادة التقييم الاراضي والمباني– بالصافي من الضريبة		
البنود التي أعيد تصنيفها أو قد يتم إعادة تصنيفها لاحقاً إلى الربح أو الخسارة		
التغير في القيمة العادلة لتغطية التدفقات النقدية	–	(٤٧)
(الخسارة) الشاملة الأخرى	–	(٤٧)
إجمالي الدخل الشامل	٣,٨٣٤	٣,٢٦٥
الربحية الأساسية والمعدلة للسهم الواحد (﷼)	٠,٠٠٤	٠,٠٠٣

قائمة المركز المالي غير المدققة كما في

	٣١ مارس ٢٠٢٦ بالآلاف ﷼	٣١ مارس ٢٠٢٥ بالآلاف ﷼	٣١ ديسمبر ٢٠٢٥ بالآلاف ﷼
الأصول			
نقد وما يعادل النقد	١٦,٥٣٩	١١,٥١١	٩,٢٦١
صافي الاستثمار في عقود الإيجار التمويلي	٥١٧,٧٦٨	٤٧٢,٧٣٩	٥١٠,٧١٤
رأس المال العامل	١٤٦,١٠٠	١٢٧,٥٣٧	١٤١,٥٩٣
مديونيات عن شراء الديون التجارية	١٣٣	٤٦٥	٤١٣
دفعات مقدمة ومبالغ مدفوعة مقدماً ومديونيات أخرى	٨,٠٠٧	٧,٤٢٨	٦,٤٨٨
أصل محتفظ به للبيع	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠
شهرة	٥,٩٥٠	٥,٩٥٠	٥,٩٥٠
أصول غير ملموسة	١٨٧	١٦٦	١٨٨
ممتلكات ومعدات وأصول حق الاستخدام	٧,٤٦٠	٧,٧٢١	٧,٥٧١
وديعة نظامية	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠
إجمالي الأصول	٧٠٣,٨٩٤	٦٣٥,٢٦٧	٦٨٣,٩٢٨
الالتزامات وحقوق المساهمين			
الالتزامات			
دائنيات ومستحقات	٢٩,٣٧٥	٢٩,٤٧٨	١٨,٤٤٣
التزامات ضريبيّة	٤,١٢٦	٣,١٠٢	٣,٤٠٩
اقتراضات بنكية	٤٢٦,٠٧٨	٣٩٨,٠٧٧	٤١٦,٠٧٨
ودائع ثابتة	٩٨,٤٣٩	٦١,٢١٥	٩٣,٤٥٥
التزامات الضريبة المؤجلة	١,٠٥٣	١,٠٣١	١,٠٥٤
مخصص مكافآت نهاية الخدمة للموظفين	٦٩٤	٧٢٥	٧٢٠
إجمالي الالتزامات	٥٥٩,٧٦٥	٤٩٣,٦٢٨	٥٣٣,١٥٩
حقوق المساهمين			
رأس المال والاحتياطيات			
رأس المال	٦٥,٠٧٠	٦٠,٨١٣	٦٠,٨١٣
علاوة إصدار الأسهم	٥,٧٨٦	٥,٧٨٦	٥,٧٨٦
احتياطي إعادة التقييم	١,٣٧٤	١,٣٩٤	١,٣٧٩
احتياطي تغطية التدفقات النقدية	–	٥٥	–
احتياطي إنخفاض القيمة	٨,٦٧٠	٨,٦٧٠	٨,٦٧٠
احتياطي قانوني	١٤,٢٢٠	١٢,٦٩٩	١٤,٢٢٠
أرباح محتجزة	١٤,٠٠٩	١٧,٢٢٢	٢٤,٩٠١
إجمالي حقوق المساهمين المنسوبة إلى حملة الأسهم لدى الشركة	١٠٩,١٢٩	١٠٦,٦٣٩	١١٥,٧٦٩
سندات دائمة	٣٥,٠٠٠	٣٥,٠٠٠	٣٥,٠٠٠
إجمالي حقوق المساهمين	١٤٤,١٢٩	١٤١,٦٣٩	١٥٠,٧٦٩
إجمالي الالتزامات وحقوق المساهمين	٧٠٣,٨٩٤	٦٣٥,٢٦٧	٦٨٣,٩٢٨
صافي الأصول للسهم الواحد (﷼)	٠,١٦٨	٠,١٧٥	٠,١٩٠

يمكن الحصول على القوائم المالية الكاملة من الموقع الإلكتروني لبورصة مسقط. كما ستقوم الشركة بإرسال القوائم المالية باللغة العربية أو الإنجليزية في حالة استلامها لطلب محدد بذلك من أي مساهم في خلال سبعة أيام من تاريخ استلامها للطلب.

عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الطقس

حالة الجو

صحو بوجه عام على معظم المحافظات مع فرص تشكل السحب على جبال الحجر خلال فترة الظهيرة، وفرص تصاعد الغبار بفعل الرياح النشطة على معظم المحافظات.

حركة الرياح

تهب على سواحل بحر عمان رياح شمالية غربية إلى غربية خفيفة إلى معتدلة تتحول إلى متغيرة الاتجاه ليلًا، فيما تهب رياح جنوبية غربية خفيفة إلى معتدلة على سواحل بحر العرب، وتهب على بقية المحافظات رياح شمالية غربية إلى جنوبية غربية خفيفة إلى معتدلة وتكون نشطة أحيانًا.

حالة البحر

هادئ إلى متوسط الموج على سواحل بحر العرب والسواحل الغربية من محافظة مسندم ويصل أقصى ارتفاع له إلى متر ونصف المتر، وهادئ الموج على بقية السواحل ويصل أقصى ارتفاع له إلى متر وربع المتر.

درجات الحرارة

خصب		صحار		نزوى		صور		إبراء	
32	37	30	39	26	41	30	35	26	41

هيماء		البريمي		جبل شمس		جبل سمحان		الدقم	
29	41	25	39	26	22	28	33	30	42

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

الخميس ١٢ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ٣٠ من أبريل ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٠٣ Thursday 30 April 2026 - Issue No 15903

عُمان

رئيس التحرير
رقم الهاتف:
22651100
البريد الالكتروني:
asim.alshidi@omandaily.om

التحرير:
مدير التحرير: 22651122
قسم التنسيق: 22651110
omanfeed@omandaily.om
قسم المحليات: 22651133
local@omandaily.om
القسم الاقتصادي: 22651144
mal@omandaily.om
القسم الرياضي: 22651112
sport@omandaily.om
القسم الثقافي: 22651121
thaqafi@omandaily.om
القسم الدولي: 22651105
politics@omandaily.om
قسم الجريدة الالكترونية: 22651147
omandaily@omaninfo.om
القسم الفني: 22651166

الإعلانات:
71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التوزيع:
الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.om

تنبيه للقراء
يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.om

بنك مسقط (ش.م.ع.ع)

النتائج المالية للربع الأول من العام ٢٠٢٦م

المساهمون الكرام

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،،،

بالنيابة عن مجلس الإدارة، يسرني أن أعرض النتائج المالية التي حققها البنك خلال الربع الأول من العام المنتهي في 31 مارس 2026م، حيث يواصل البنك تحقيق أداء جيد، معززًا بذلك مكانته الريادية في قطاع الخدمات المالية في سلطنة عُمان عبر مختلف مجالات أعماله.

الاستعراض المالي

حقق البنك ربحاً صافياً قدره 63.95 ﷼ مليون مقارنة بالربح الصافي البالغ 58.56 ﷼ مليون للفترة ذاتها من العام 2025م، بزيادة نسبتها 9.2٪.

بلغ صافي إيرادات الفوائد من الأعمال المصرفية التقليدية وإيرادات التمويل الإسلامي 104.14 ﷼ مليون للثلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2026 م مقارنة بمبلغ 102.00 ﷼ مليون للفترة ذاتها من العام 2025م ، أي بزيادة نسبتها 2.1٪.

بلغت الإيرادات الأخرى 41.13 ﷼ مليون ريال عماني للثلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2026م مقارنة بمبلغ 38.67 ﷼ مليون لذات الفترة من العام 2025م ، أي بزيادة نسبتها 6.4٪.

بلغت مصروفات التشغيل خلال الثلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2026م 57.78 ﷼ مليون مقارنة بمبلغ 55.03 ﷼ مليون لذات الفترة من العام 2025م ، أي بزيادة نسبتها 5.0٪.

خصص البنك مبلغاً وقدره 11.24 ﷼ مليون للثلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2026م لمجابهة صافي تعثر القروض و الخسائر المحتملة الأخرى مقابل صافي مخصصات بلغت 15.04 ﷼ مليون لذات الفترة من العام 2025م.

سجل صافي محفظة القروض و السلفيات والتي تشمل التمويل الإسلامي إرتفاعاً بنسبة 6.4٪ لتصل إلى 11,211 ﷼ مليون مقارنة بمبلغ 10,541 ﷼ مليون في 31 مارس 2025م .

إرتفعت إيداعات الزبائن و التي تشمل إيداعات زبائن الصيرفة الإسلامية بنسبة 4.9٪ لتصل إلى 10,492 ﷼ مليون مقارنة بمبلغ 10,003 ﷼ مليون في 31 مارس 2025م.

المبادرات الاستراتيجية والتطورات الرئيسية

عقد بنك مسقط اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية والجمعية غير العادية للمساهمين بتاريخ 17 مارس 2026م. وخلال اجتماع الجمعية العامة العادية وافق المساهمون على توصية مجلس الإدارة بتوزيع أرباح نقدية بواقع 18 بيسة للسهم الواحد عن السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2025م. كما وافقت الجمعية غير العادية على زيادة رأس المال المرخص به للبنك من مبلغ 800 ﷼ مليون إلى مبلغ 1.2 ﷼ مليار وتعديل النظام الأساسي تبعاً لذلك.

وخلال الربع الأول، واصل البنك تحقيق أداء جيد ، معززًا التزامه بتقديم حلول مصرفية مستدامة تركز على الزبائن، ويعكس هذا التقدم تركيز البنك المستمر على فهم احتياجات الزبائن المتغيرة وتلبيتها، مدعوماً باستثمارات متواصلة في أحدث التقنيات التي تسهم في رفع الكفاءة التشغيلية وتعزيز التنافسية وترسيخ مكانته القيادية في القطاع.

كما واصل البنك تطوير وتعزيز أكبر شبكة فروع في السلطنة من خلال إعادة هيكلة بعض الفروع أو دمجها أو نقلها وفق خطة استراتيجية،حيث تم افتتاح الفروع الجديدة وفق أفضل المعايير، وهي تتميز بتصاميم متطورة وبيئة مصرفية عصرية. وبذلك، ارتفع إجمالي عدد الفروع، بما في ذلك فروع الخدمات المصرفية للأفراد وفروع الشركات وفروع ميثاق للصيرفة الإسلامية إلى نحو 177 فرعا و23 مركزاً لخدمات "حسابي"، موزعة في مختلف المحافظات ، مدعومة بشبكة تضم 915 جهازًا للخدمات المصرفية الذاتية تشمل أجهزة الصراف الآلي والإيداع والسحب وأجهزة الخدمة الذاتية ، بما يضمن تجربة مصرفية سلسة ومريحة للزبائن. كما دشّن البنك جهازاً جديداً لإيداع النقد بالجملة، مما يتيح إمكانيات الإيداع النقدي الفوري ويساهم في تعزيز الكفاءة التشغيلية، وتقليل العمليات اليدوية.

كذلك عزز البنك من قيمة خدماته المقدمة للزبائن عبر توسيع مزايا برنامج "أصالة" للأعمال المصرفية المميزة، حيث تم تقديم خدمة الدخول الحصري المجاني و المخفّض إلى صالات كبار الشخصيات في وزارة الإسكان والتخطيط العمراني لحاملي بطاقات "أصالة" للخصم المباشر وبطاقات الإئتمان. إضافة إلى ذلك، تم افتتاح ثلاثة مراكز جديدة لأصالة في منطقة المعبيلة الشمالية بولاية السيب وفي منطقة الغبرة الجنوبية بولاية بوشر بمحافظة مسقط ومركزاً آخر في ولاية البريمي بمحافظة البريمي، إلى جانب التوسع في مكاتب "الجوهر" للأعمال المصرفية الحصرية لتصل إلى 73 موقعًا عبر شبكة الفروع.

وفيما يتعلق بالتحول الرقمي، واصل البنك تحقيق نتائج متميزة، حيث سجّل عدد المستخدمين المسجلين في خدمات الإنترنت والهاتف النقال نموًا بنسبة 14.6٪ كما بلغت نسبة انتشار قبول المدفوعات عبر بطاقة "مال" عبر أجهزة نقاط البيع في السلطنة 86٪، مما يعكس التقدم الكبير في تبني المدفوعات الرقمية.

كما أطلق البنك خدمة التمويل الفوري إلكترونيا مقابل نسب تنافسية لموظفي الجهات الحكومية عبر تطبيق الهاتف النقّال ، حيث يمكن للمتقدّمين طلب التمويل الشخصي واستلام المبلغ خلال دقائق معدودة، دون الحاجة إلى زيارة الفروع أو استكمال أي إجراءات ورقية.

وخلال الربع الأول ، أطلق البنك خدمة الانضمام الرقمي لأصحاب الأعمال التجارية الذين يستخدمون نظام نقاط البيع، مما يتيح للمؤسسات، بما في ذلك الشركات ضمن برنامج "تجاحي"، الانضمام بسهولة عبر منصة الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، كما شهدت خدمة الدفع عن بُعد نموًا استثنائيًا، حيث تجاوز عدد العمليات المنجزة 1 مليون عملية، مسجلة زيادة ملحوظة مقارنة بالربع الأول من عام 2025م. وفي الوقت ذاته، ارتفع حجم المعاملات التجارية بنسبة 8.5٪، فيما سجلت أعداد المعاملات بشكل عام نموًا بنسبة 24٪ خلال نفس الفترة.

وقام البنك بتطوير بوابة الخدمات المصرفية للشركات من خلال إضافة مزايا جديدة، مثل تفعيل حسابات العهدة. وإدارة البطاقات مسبقة الدفع، وتتبع حالة التفويضات عبر القنوات الرقمية. كما واصل البنك تعزيز قاعدة زبائنه من الشركات من خلال استقطاب مؤسسات استراتيجية وتقديم حلول مصرفية متقدمة حيث وقع البنك اتفاقيات مع بنك التنمية العماني وشركة مسقط للتمويل لتفعيل خدمات التفويض الإلكتروني عبر منصة واجهات برمجة التطبيقات، بما يدعم التحول الرقمي ويرفع كفاءة القطاع المالي.

كما قدم البنك تسهيلات مصرفية لعدد من المؤسسات المرتبطة بالحكومة في قطاعات التكنولوجيا والنفط والغاز بقيمة تقارب 300 مليون دولار أمريكي، تأكيدًا لدوره كشريك رئيسي في دعم القطاعات الاستراتيجية.

وعلى صعيد الأعمال الاستثمارية، قام البنك بإدارة تمويل بقيمة 96 ﷼ مليون لمؤسسة من القطاع الخاص، إلى جانب تعيينه مديرًا للإصدار ومنسقًا عالميًا مشتركًا لطرح عام أولي لإحدى المؤسسات الكبرى المرتبطة بالحكومة.

كما ارتفعت الأصول تحت الإدارة بنسبة 13.9٪ لتصل إلى 4 مليار دولار أمريكي خلال الربع الأول من عام 2026م. في حين سجّل صندوق سوق النقد، وهو الأكبر من نوعه في السلطنة، نموًا بنسبة 65٪ ليصل إلى 676 مليون دولار أمريكي. واستطاعت المحفظة الاستثمارية للبنك الحفاظ على أداء قوي رغم تقلبات الأسواق، مدعومة بسياسات توزيع أصول مدروسة عبر الأسواق المحلية والإقليمية والدولية.

وعلى صعيد الصيرفة الإسلامية، عقدت هيئة الرقابة الشرعية اجتماعاتها الدورية، حيث أصدرت تقرير الالتزام الشرعي السنوي لعام 2025م، واعتمدت البيانات المالية، إلى جانب إصدار عدد من القرارات والفتاوى المتعلقة بتطوير المنتجات والخدمات.

كما تم إطلاق حساب التوفير "ميثاق" ذو العائد المرتفع بالريال العُماني، والمبني على صيغة المضاربة، لتلبية احتياجات الزبائن الباحثين عن عوائد تنافسية، حيث يوفر الحساب مرونة وسهولة في الوصول إلى الأموال، ويُعد بديلاً للودائع الثابتة من خلال معدلات أرباح متدرجة دون أي فترة إلتزام.

الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية

في إطار التزامه المستمر بممارسات الصيرفة المسؤولة وتعزيز الشفافية في الإفصاح عن معايير الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية (ESG)، أصدر البنك تقرير الاستدامة الرابع عشر لعام 2025 خلال الربع الأول، والذي يبرز جهوده في تحقيق قيمة مستدامة لمختلف أصحاب المصلحة.

كما أعلن البنك عن برنامج "الملاعب الخضراء" لعام 2026، مقدماً الدعم لـ20 فريقاً رياضياً محلياً إضافياً في مختلف محافظات السلطنة، من خلال المجالات المخصصه وهي التعشيب الطبيعي و الصناعي ، وأنظمة الإضاءة، وتحلية المياه.

وواصل البنك دعمه لمبادرة "فك كربة" التي تنظمها جمعية المحامين العُمانية بالتنسيق مع الجهات المعنية، والتي تهدف الى الافراج عن المعسرين المحبوسين أو الذين صدر بحقهم امر حبس بسبب مطالبات مترتبة عليهم. حيث ساهم في الافراج عن ما مجموعه 297 حالة خلال الدورة الحالية، وباجمالي 2,200 حالة منذ العام 2018.

وخلال شهر رمضان المبارك، نظم البنك بنجاح النسخه الحادية عشر من سوق الوثبة بالتعاون مع هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والذي يهدف الى تمكين رواد الاعمال العمانيين ، وقد شهد السوق إقبالاً كبيراً من الزوار، بمشاركة أكثر من 100 رائد عمل وأصحاب مشاريع منزلية.

وتأكيداً على اهتمامه بتنمية فئة الشباب، تعاون البنك مع مؤسسة عُمان للابحار لإطلاق برنامج "تمكين الشباب"، والذي استهدف 168 طالباً وطالبة، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة، من خلال سلسلة من الجلسات التي ركزت على تعزيز الوعي البيئي، وتشجيع أنماط الحياة الصحية، وتنمية المهارات القيادية، وترسيخ مفاهيم الثقافة المالية.

الجوائز التقديرية

تُوّج أداء البنك المتميز والتزامه المستمر في تطوير خدماته بحصوله على مجموعة من الجوائز المرموقة على المستويين الإقليمي والدولي، حيث تم إدراجه ضمن قائمة أفضل 100 شركة في الشرق الأوسط لعام 2026م، إلى جانب حصوله على عدد من الجوائز من مؤسسات مالية عالمية منها Global Finance، والتي توّجته بجائزة أفضل بنك للأعمال المصرفية الخاصة في سلطنة عُمان، وأفضل بنك في تقديم خدمات النقد الأجنبي، وأفضل بنك لخدمات التمويل التجاري، كما حصل البنك على جوائز أفضل بنك للأعمال المصرفية الخاصة وأفضل بنك للاستثمارات البديلة من مؤسسة Euromoney . كما توّجت مجلة International Investor البنك بجائزة أفضل بنك استثماري وأفضل بنك لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى جائزة أفضل مبادرة في مجال التمويل المستدام وذلك ضمن جوائز الشرق الأوسط وأفريقيا لعام 2026.

وعلى الصعيد المحلي، حاز البنك على جوائز مرموقة تعكس قوة علامته التجارية وتأثيره المجتمعي، من بينها جائزة العلامة التجارية الأكثر ثقة في السلطنة من مؤسسة القمة للإعلام، وجائزة أفضل علامة تجارية في عُمان لعام 2026م من مجلة عالم الاقتصاد والأعمال، إلى جانب جائزة التميز في تمكين المرأة من مؤسسة المتحدة لخدمة وسائل الإعلام.

وفي الوقت نفسه، واصل ميثاق للصيرفة الإسلامية تعزيز مكانته الريادية، حيث حصل على جائزة العلامة التجارية الأكثر ثقة في السلطنة في فئة الصيرفة الإسلامية من مؤسسة القمة للإعلام، إضافة إلى عدد من الجوائز المتخصصة، من بينها أفضل بنك استثماري إسلامي، وأفضل بنك إسلامي للشركات، وأفضل بنك إسلامي للأفراد في سلطنة عُمان.

شكر وتقدير

بالأصالة عن نفسي ونيابةً عن أعضاء مجلس الإدارة، أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى مساهمينا الكرام على ثقتهم المستمرة. وثمّن الجهود المبذولة من قبل البنك المركزي العُماني وهيئة الخدمات المالية في تعزيز استقرار وتطوير القطاع المالي في السلطنة. كما نعرب عن بالغ الامتنان والعرفان للمقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم – حفظه الله ورعاه – على قيادته الحكيمة ورؤيته السديدة في ترسيخ مسيرة التنمية الشاملة على مستوى جميع القطاعات.

والله ولي التوفيق،،،

خالد بن مستهيل المعشني

رئيس مجلس الإدارة

بيان المركز المالي المرحلي المركز الموحد كما في 31 مارس 2026

	غير مدققة 31 مارس 2026 ﷼ بالالاف	مدققة 31 ديسمبر 2025 ﷼ بالالاف	غير مدققة 31 مارس 2025 ﷼ بالالاف
الأصول			
النقد والارصدة لدى البنوك المركزية	**516,661**	560,524	749,823
المستحق من البنوك	**534,922**	720,073	574,282
القروض والسلف	**9,495,192**	9,083,751	8,897,640
مدينو التمويل الإسلامي	**1,715,669**	1,658,654	1,643,787
إستثمارات الأوراق المالية	**2,812,131**	2,813,695	2,231,525
إستثمار في شركات زميلة	**9,947**	9,950	9,679
الأصول الأخرى	**211,681**	195,869	174,006
ممتلكات ومعدات و برامج	**84,802**	86,580	83,325
إجمالي الاصول	**15,381,005**	15,129,096	14,364,067
الالتزامات وحقوق المساهمين			
الالتزامات			
ودائع من البنوك	**1,360,989**	1,020,730	1,261,177
ودائع الزبائن	**8,821,192**	8,741,504	8,433,502
ودائع زبائن الصيرفة الإسلامية	**1,670,927**	1,688,777	1,569,739
صكوك	**16,597**	16,826	16,597
أدوات دين أوروبية متوسطة الأجل	**295,769**	487,387	192,853
الالتزامات الأخرى	**557,927**	499,324	428,354
الضرائب	**94,386**	82,422	81,267
إجمالي الالتزامات	**12,817,787**	12,536,970	11,983,489
حقوق المساهمين			
حقوق المساهمين المنسوبة لمساهمي الشركة الأم:			
رأس المال	**750,640**	750,640	750,640
علاوة إصدار الأسهم	**156,215**	156,215	156,215
الاحتياطي العام	**410,258**	410,258	410,258
الاحتياطي القانوني	**208,586**	208,586	183,032
احتياطي إعادة التقييم	**4,904**	4,904	4,904
احتياطي تحوط التدفقات النقدية	**3,645**	3,464	5,055
التغييرات التراكمية في القيمة العادلة	**127,535**	84,949	45,697
إحتياطي صرف العملة الأجنبية	**(1,818)**	(1,821)	(3,706)
الأرباح المحتجزة	**397,933**	469,611	323,163
إجمالي حقوق المساهمين المنسوب إلى حاملي الأسهم	**2,057,898**	2,086,806	1,875,258
سندات رأس المال الإضافي الدائمة - المستوى الأول	**505,320**	505,320	505,320
إجمالي حقوق المساهمين	**2,563,218**	2,592,126	2,380,578
إجمالي الالتزامات وحقوق المساهمين	**15,381,005**	15,129,096	14,364,067
صافي الأصول للسهم الواحد (﷼)	**0.274**	0.278	0.250
الالتزامات العرضية والارتباطات	**1,982,369**	1,957,031	1,762,684

بيان الدخل الشامل المرحلي المركز الموحد لفترة 3 أشهر المنتهية في 31 مارس 2026

	غير مدققة لفترة 3 أشهر المنتهية في 31 مارس 2026 ﷼ بالالاف	غير مدققة لفترة 3 أشهر المنتهية في 31 مارس 2025 ﷼ بالالاف
إيرادات الفوائد	**150,073**	148,740
مصروفات الفوائد	**(55,152)**	(55,721)
صافي إيرادات الفوائد	**94,921**	93,019
إيرادات من التمويل الإسلامي/استثمارات	**25,939**	26,484
التوزيع على المودعين	**(16,719)**	(17,500)
صافي الإيرادات من التمويل الإسلامي	**9,220**	8,984
صافي إيرادات الفوائد والإيرادات من التمويل الاسلامي	**104,141**	102,003
إيرادات عمولات و رسوم (بالصافي)	**23,738**	23,480
إيرادات تشغيل أخرى	**17,396**	15,192
إيرادات التشغيل	**145,275**	140,675
مصروفات التشغيل		
مصروفات تشغيل أخرى	**(51,957)**	(49,325)
استهلاك	**(5,824)**	(5,708)
	(57,781)	(55,033)
حصة في نتائج شركات زميلة	**57**	39
صافي خسائر انخفاض القيمة على الأصول المالية	**(11,236)**	(15,037)
	(68,960)	(70,031)
الربح قبل الضريبة	**76,315**	70,644
مصروف الضريبة	**(12,370)**	(12,083)
ربح الفترة	**63,945**	58,561
الدخل / (المصروف) الشامل الآخر		
صافي الدخل / (المصروف) الشامل الآخر الذي سيعاد تصنيفه إلى الربح أو الخسارة في فترات لاحقة، بعد خصم الضرائب:		
تحويل صافي الاستثمارات في عمليات أجنبية	**3**	(16)
التغير في القيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الآخر للأدوات المالية	**(3,880)**	740
حصة في الدخل الشامل الاخر لشركات زميلة	**(60)**	(20)
التغير في القيمة العادلة لتحوط التدفقات النقدية	**181**	(846)
	(3,756)	(142)
صافي الدخل / (المصروف) الشامل الآخر الذي لن يعاد تصنيفه إلى ربح او خسارة في فترات لاحقة، بعد خصم الضرائب:		
التغيير في القيمة العادلة للأدوات المالية للأسهم ذات القيمة العادلة من خلال الدخل الشامل	**46,018**	1,182
دخل شامل اخر / (مصروف) للفترة	**46,018**	1,182
إجمالي الدخل الشامل للفترة	**42,262**	1,040
إجمالي الدخل الشامل للفترة منسوب إلى	**106,207**	59,601
مساهمي الشركة الأم	**106,207**	59,601
ربح منسوب إلى:		
مساهمي الشركة الأم	**63,945**	58,561
ربحية السهم الواحد: (﷼)		
الأساسية والمعدلة	**0.009**	0.008